

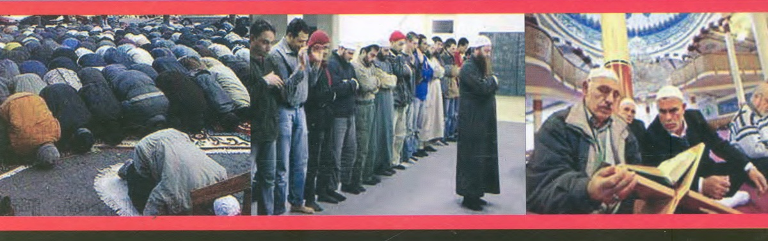
العدد ١٧٨٨ الأحد ٢٢ ربيع الأول ١٤٢٩هـ - ٣٠ مارس ٢٠٠٨م- السنة ٣٨



الرأي الآخر:

شواهد على بدء العد التنازلي للعدو الصهيوني

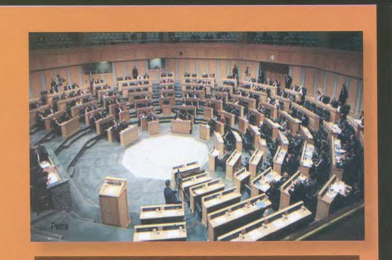
أسباب فوبيا الإسلام في الغرب





قمة داكار:

جرائم إسرائيل في فلسطين خرق خطير للقانون الدولي والإنساني ولابد من محاكمتها دوليّاً



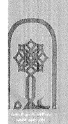
في مؤتمر برلمانات الدول الإسلامية بالقاهرة:

توحيد الصف لمواجهة التحديات

PAUSE

أكمّل.. بعد الصلاة

دايماً يصدف وقت الصلاة..
وأنا على الإنترنت أو في السوق أو ألعب كرة أو أتمشى مع ربعي أو أدرس
فأحتار أصلي ولا أكمل.. لكني دايماً أقول.. أكمّل بعد الصلاة





اندلاع الحرب الديموجرافية ضد العرب شرخ في جدار الأمن القومي العربي

نظراً لخطورة الموضوع الذي بين أيدينا، والذي يمس صميم الأمن القومي للأمة، ووجدانها، وكرامتها، وعزتها، وانتماء مواطنيها للوطن، وصراعها الممتد مع العدو الإسرائيلي الصهيوني، الإرهابي، المحتل.

بدأت القضية - في حالة من الغفلة والتراخي واللا مبالاة - مجرد ثقب في هذا الثوب، ثم صارت ثقوباً حتى أصبحت خرقاً، ثم اتسع الخرق على الراقع، لما تمزق الثوب وبدت عوراتنا للجميع دون أقل ستر، وهي - أي القضية - عصية، ومتغلغلة، ومتغلفة بأشواك العصيان، ففي إسرائيل أكثر من ٢٠ ألف شاب عربي، وربما ضعف هذا الرقم، نعدهم شركاً قاتلاً للأمة.

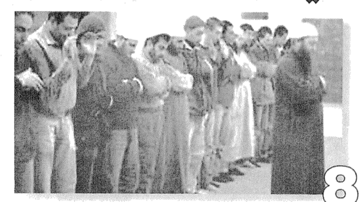
ذلك أن بعض أفواج من الشباب العربي - أغلبهم من مصر - سافرت إلى إسرائيل للعمل، فتزوجوا، وأنجبوا، وكونوا أسراً هناك، هذه الأسر بحكم التوراة تعتبر أسر يهودية - وهنا تكمن الخطورة، وتلتف كأفعى حول نفسها، لأنها تدق مسامير النهاية في نعش المعركة ضد العدو الإسرائيلي، لأن الأمر لا يقف عند مجرد الزواج والإنجاب، وتكوين الأسر، ولكن - مع المغريات اللا محدودة - الحصول على الجنسية الإسرائيلية التي تحتم على حاملها التجنيد في الجيش الإسرائيلي غير المحدد بالعمر، والتي بموجبها - أيضاً - تسقط الجنسية والهوية العربية، ويزول الانتماء العربي نهائيّاً من نفس كل من أقدم على هذا الانتحار الإرادي المندفع بقوى عدة.

أخطر ما قيل في هذا الموضوع: إن الباب لايزال مفتوحاً على مصاريعه، لمزيد من الهجرة العربية، التي يحلو لنا تسميتها بـ «الهروب الكبير» إلى الضياع. هذه الحقيقة أكدها أحد الضائعين عبر اتصال هاتفي من إسرائيل بإحدى قنوات التلفزة الفضائية، حيث أكد أنه يعيش في مكان آمن، ولا يحتاج لأي شيء في الدنيا، ويعامل معاملة إنسانية لا مثيل لها في أي بلد عربي وا... وا... لآخر قصيدة المديح في منفى الضياع.

لكن المصيبة التي فجرها هذا الاتصال، هو ذلك التساؤل الذي طرحه المتصل بقوله: ما الذي دفعني وغيري، وسيدفع المزيد إلى المجيء هنا؟.. ثم يجيب: أليس القهر، والذل، والحرمان، والضياع، وسوء المعاملة، وانتشار الفساد؟

إذن رأس القضية وذيلها هنا، في حجورنا وعبنا، والمنبع والمصب هنا، وستكون كارثة بكل المقاييس، إذا استمرت الأنظمة العربية غافلة هكذا عما يحاك للأمة، بينما أصوات أبواق إعلامنا مستمرة في التضليل والخداع، فهل نستسلم لتلك الغفلة أو نبارك، ونشارك فيها؟

في هذا العدد





الأسعار:

الكويت ٥٠٠ فلس – السعودية ٥ ريالات – الإمارات ٥ دراهم – قطر ٥ ريالات – البحرين ٥٠٠ فلس – عمان ٥٠٠ بيزة – اليمن ٨٠ ريالاً – الأردن ٦٠٠ فلس

البلاغ

اسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار
للصحافة والطباعة والنشر

www.al-balagh.com
albalagh٥@yahoo.com

هاتف: ٤٨١٨٨٢٠ (٩٦٥) +
فاكس: ٤٨١٢٧٣٥ (٩٦٥) +
ص. ب: ٤٥٥٨ الصفاة: ١٣٠٤٦ الكويت

أسسها عام ١٣٨٩هـ ١٩٦٩م

عبدالرحمن راشد الولايتي
«رحمه الله»

رئيس التحرير

د. رشيد عبدالرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:
الكويت:
شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: ٤٦١٣٥٣٥ (٠٠٩٦٥)
فاكس: ٤٦١٣٥٣٦ (٠٠٩٦٥)

السعودية:
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi-Distribution.Co.

الموقع على الانترنت
www.saudi-distribution.com
البريد الالكتروني:
(E.Mail: ifno@saudi-distribution.com)
البريد الالكتروني:
(E.Mail) المخصص للاشتراك والتوزيع
orders@saudi–disrtibution.com
الهاتف المجاني: ٨٠٠٢٤٤٠٠٧٦

قطر: مكتبة الثقافة
هاتف: ٢٨١٤١١٤ (٩٧٤)

اليمن: دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان
هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)
فاكس: ٢٧٢٥٦٢ – ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)
البريد الإلكتروني
DAR ALQALAM@Y.NET.

الأردن: مؤسسة افريد للتوزيع
هاتف: ٥٦٠٢٥٢٥ – ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٢٦)
فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٢٦)

الاشتراك السنوي:
٢٠ ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت
٢٥ ديناراً للأفراد في الدول العربية
٥٠ ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات
٧٠ دولاراً أمريكيا للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات
تكون مباشرة مع إدارة المجلة



وقفات



22

الإساءة إلى الإسلام ورسوله مرفوضة

إن أعظم ما يفتخر به المسلم هو إيمانه، ومحبته لرسول الله- ﷺ-، ومع أن المسلم يؤمن بالأنبياء جميعا- عليهم الصلاة والسلام-، ولا يفرق بين أحد منهم. إلا أنه يعتبر النبي محمدا- ﷺ - خاتمهم، وأفضلهم، وسيدهم، فهو الذي يفتح به باب الجنة، وهو الطريق إلى هذه الأمة فلايؤذن لأحد بدخول الجنة بعد بعثته؛ إلا أن يكون من المؤمنين به - عليه الصلاة والسلام-.

جولة القلم



28

نصارى الأردن قدوة حسنة لنصارى العرب

أصدر مجلس الكنائس في الأردن بياناً حذر فيه من وجود (٤٠ مؤسسة تبشيرية أجنبية) مشبوهة تعيث في البلاد فساداً غالباً تحت ستار أعمال إنسانية وحذرت الكنائس الأردنية من أغراض مشبوهة وراء تحركات تلك البعثات، مما يعد خطراً اجتماعياً وسياسياً!!

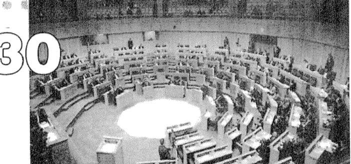
وصرح الدكتور عودة قواس - عضو مجلس الكنائس الأردنية على شاشة فضائية الجزيرة - حذر من عبث تلك البعثات، وقال إن (سمومها المبثوثة) ليس لها علاقة بالدين، وإن لها أهدافاً خبيثة لخدمة الصهيونية وغيرها من الأطماع الأجنبية، ولما ركزت المذيعة في السؤال عن جنسيات أفراد البعثات قال د. قواس: إن أكثريتهم من الأمريكان!

رسالة القاهرة





30



في مؤتمر برلمانات الدول الإسلامية بالقاهرة:

توحيد الصف لمواجهة التحديات

بحضور ممثلي شعوب أكثر من خمسين دولة، انعقدت فعاليات مؤتمر اتحاد البرلمانات الإسلامية (اتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي) في دورته الخامسة التي انتهت مؤخراً في القاهرة، والتي أكدت أن وحدة شعوب الدول الإسلامية هي الأصل في مواجهة التحديات، وهي أفضل وسيلة لصد الهجمة الشرسة على الدين الإسلامي، كما طالبت الأمم المتحدة باستصدار قرار دولي وسن تشريعات تجرم الإساءة إلى الأديان السماوية.

المحتويات

العالم في أسبوع



38

حصاد الحرية... مليون قتيل.. و٥ ملايين يتيم.. و٤ ملايين لاجئ.. و٢٥ مليون لغم

خمس سنوات من عملية غزو أرض الرافدين بلغ إجمالي الاجتياح الأمريكي لتأسيس ديمقراطية يقتدي بها العالم العربي نحو مليون قتيل عراقي و٤ ملايين مهاجر نزحوا من ديارهم التي حاصرها الدمار والتفجيرات التي لا تنقطع وخمسة ملايين يتيم فقدوا ذويهم وبطالة تزيد نسبتها على ٥٠٪ ويضاف إلى هذا الحصاد المر: ٢٥ مليون لغم تشكّل ربع الألغام المنتشرة في العالم. العراق بعد خمس سنوات من الغزو، مازال يحاصره الدمار والقتل وانعدام الحياة الطبيعية.

المكتبة

جولة في كتاب:



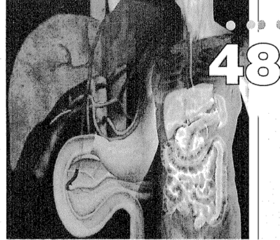
42

(دراسة تحليلية لاصطناع مشكلة جنوب السودان)

الأصولية المسيحية وأزمة الهوية في السودان

إن الأصولية المسيحية الأمريكية تسلمت ملف السودان وخاصة جنوبه من الأصولية المسيحية البريطانية منذ عام ١٨٩٨ بعد احتلال بريطانيا لمصر عام ١٨٨٢، من خلال جهود متواصلة للفاتيكان وأوامر البابا ومجلس الكنائس العالمي ومجلس كنائس عموم أفريقيا وإرساليات التنصير ومدارسها بشتى أنواعها لتغيير البنية الثقافية للجنوب وتخلق أزمة الهوية فيه، وأنها على أبواب نجاح في إطار تنفيذ السياسة الأمريكية في السودان، وأنها نجحت فيما أخفقت فيه بريطانيا في القرن الثامن عشر والتاسع عشر... فماذا نحن صانعون؟

صحتك

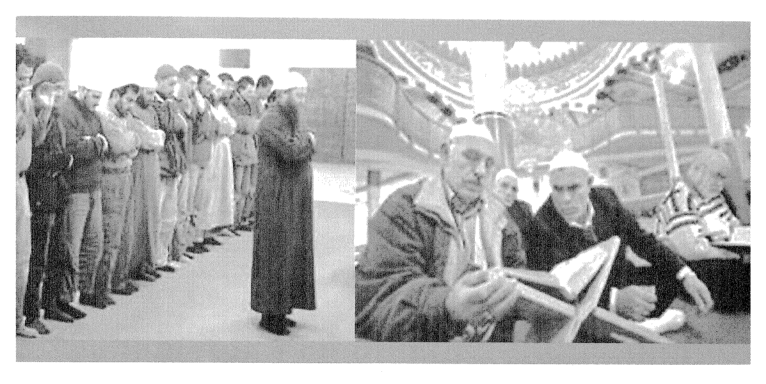


48

كيف تحمي نفسك من السرطان؟

النصيحة الفضلى التي يمكن أن نقدمها للقارئ لتجنب سرطان البنكرياس تكون في تناول الكثير من الفاكهة. حيث تؤكد الدراسات أن الأشخاص الذين يتناولون الفاكهة بكميات كبيرة لا يصابون كثيراً بهذا النوع من السرطان. فقد اكتشفت دراسة سويدية أن تناول الحمضيات يومياً يخفض نسبة الإصابة به حتى النصف أو الثلثين مقارنة مع تناول الحمضيات أقل من مرة واحدة أسبوعياً، فيما أظهرت دراسة أخرى أن الفواكه المجففة والطماطم تحمي من هذا السرطان.

فوبيا الإسلام



■ الحواجز الدينية والبعد الجغرافي والمعنوي والجهل بحقيقة الإسلام والحروب الصليبية وتوابعها المستمرة والاستعمار المستمر بشتى أنواعه، من أهم مؤثرات الإرث الحضاري الاستعماري

■ الارث الحضاري الاستعماري

إن الذاكرة التاريخية تؤثر في بعض الأحيان تأثيراً حاسماً على سلوك الشعوب، ومن هنا تعددت البحوث والدراسات التي دارت في مجال (علم نفس العلاقات الدولية) حول تأثير الذاكرة التاريخية على شن المعارك الأيديولوجية والفكرية وشن الحملات الإعلامية المعادية لطرف ضد آخر، بل وعلى قرارات الحرب والسلام التي قد تصدرها الدول في لحظات مصيرية من تاريخنا.

إن تاريخاً طويلاً من المواجهة العربية والإسلامية مع أوروبا مازال يؤثر في سلوك كل من الشعوب الإسلامية والأوروبية حتى الآن ومن ذلك:

١- الحواجز الحقيقية التي تتعلق برفض المسلمين لألوهية المسيح - عليه السلام -، والثالوث، وحادثة الصلب من ناحية وعدم اعتراف المسيحية بالإسلام والنبي محمد ﷺ من ناحية أخرى.

٢- البعد الجغرافي والمعنوي والجهل بحقيقة الإسلام من أهم أسباب عدم التواصل أو التباعد والصدام تاريخياً بين الجانبين، لا سيما أن هذا الجهل كان مقترناً بالمصلحة والأطماع الاقتصادية والسياسية، فالمشكلة الأساسية التي واجهت الغرب الأوروبي بشأن الإسلام، فقد كان الأوروبيون يجهلون تماماً (سر) وجود الإسلام، كما تفاقمت مشكلة (الجهل) بالإسلام في أوروبا الكاثوليكية لأن أصحاب الفكر والمتعلمين في أوروبا كانوا من الرهبان ورجال الكنيسة الذين غلب عليهم الانحياز ووقعوا أسرى العداء ضد الإسلام والمسلمين، كما

في الغرب

■ برح الغرب في ابتكار وسائل المراقبة لخصائص وقيم ومفاهيم وتاريخ المسلمين ونقل وتحليل ما يخصهم وتفكيك تاريخهم الفكري والثقافي وموروثهم الديني لمواجهتها، لذلك أسس مراكز ومعاهد البحوث ودوائر الاستشراق لتحقيق مصالحه

■ الاستشراق والاستعمار وحركة تغيير الثقافة والمعتقد (التنصير) قرائن متحالفة لغزو العالم الإسلامي ونهب ثرواته وإنهاء وجوده

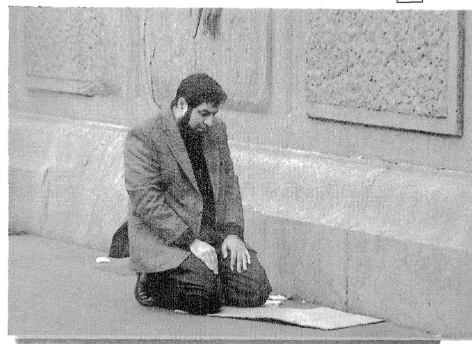


تملكتهم الرغبة القوية في (عدم المعرفة) خوفاً من أن يصيبهم (الدنس) إذا ما حاولوا (معرفة) شيء عن الإسلام أو المسلمين، وبالتالي لم يعرف الأوروبيون عن الإسلام في تلك الفترة (القرن ٧، ٨، ٩ الميلادي) سوى تلك الدعاية النزقة التي روجها رجال الكنيسة الكاثوليكية المتعصبون، وهي مرحلة يغشاها الغموض والارتباك الناجم عن نقص (المعرفة وغياب التجربة التاريخية.

فالثابت أن أوروبا في زمن سيادة المسيحية - كما يقول الحبيب الجفري (قد صدرت عنها صنوف من الإساءات والاجتراء على رسول الإسلام عليه الصلاة والسلام بدافع الحقد والتشويه والاستعداء).

٣- الحروب الصليبية وتوابعها المستمرة: لقد كان وجود الإسلام يمثل أكبر مشكلة واجهت أوروبا في العصور الوسطى، وقد تجلت هذه المشكلة على مستويات عدة، فعلى المستوى السياسي والعسكري استدعت هذه المشكلة التعامل الدبلوماسي، والاحتكاك العسكري الذي تصاعد في الفترة ما بين القرن الهجري الأول/ السابع الميلادي والقرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي، حتى تبلور في الحملات الصليبية التي جردها الغرب الكاثوليكي ضد المنطقة العربية طوال قرنين من الزمان (السادس والسابع الهجريين/ الثاني عشر والثالث عشر الميلاديين)، وعلى المستوى الثقافي والفكري استدعت العمل على فهم السبب في انتشار الإسلام بالشكل الذي زرع الخوف في قلوب أبناء الغرب والشمال الأوروبي، وعلى المستوى النفعي الاقتصادي كان لابد من حل مشكلة التعايش وبحث إمكانات التبادل التجاري مع المسلمين من القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي فصاعداً، ومازال العالم أسيراً لعصور الحروب الصليبية.

٤- مرحلة الاستعمار بشتى أنواعه الفكرية والاقتصادية والسياسية والعسكرية: يقول الدكتور عبدالعزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - ايسيسكو - في محاضرة بعنوان (علاقات العالم الإسلامي في الغرب: التحديات الحضارية وآفاق المستقبل) في جامعة شيلي في العاصمة سانتياجو (أن العالم الإسلامي طوال القرن العشرين وأقطاره محتلة، وأجزاؤه ممزقة، وأوضاع شعوبه متدنية اقتصادياً واجتماعياً بصورة بالغة السوء، وقد امتدت تداعيات هذه



الأوضاع وآثارها السلبية إلى مرحلة ما بعد تأسيس الدول العربية الحديثة في العالم العربي والإسلامي، مما تسبب في اندلاع أزمات سياسية متلاحقة، وفي نشوء ظروف اقتصادية صعبة) وأشار إلى (أن الأنظمة السياسية في العديد من دول الغرب كانت طوال ما يزيد على قرنين من الزمن، تقف في الصف المعادي لإرادة الشعوب الإسلامية والمناهض لحقها في الحياة الحرة الكريمة والمعاكس لتوجهاتها نحو بناء المجتمع القوي المستقر..) موضحاً أنه ترتب على هذه السياسة التي اتبعتها الأنظمة السياسية تجاه شعوب العالم الإسلامي لعقود متطاولة (أن نشأ رأي عام يحمل الغرب مسؤولية هذه الأوضاع وتوترت العلاقات على مستويات عديدة بين الطرفين ولا تزال إلى اليوم).

ويقول الدكتور سليم العوا في كتابه (الإسلام والعصر): (ليس سلوك الغرب تجاهنا أمراً عارضاً بل هو نمط فكري سائد يراد به تحويل الذوق الإنساني إلى ذوق واحد في الطعام والشراب يتبعه تحويل هذا الذوق نفسه إلى نمط واحد في الاقتصاد والسياسة، ثم يستتبع هذه وتلك تحويل الذوق الإنساني إلى ذوق واحد في الفكر والعقيدة)، فالمستهدف هو إذابة طمأنينة الإيمان في عالم الإسلام إلى حملات الإعلان والاستهلاك التجارية التي تدخل كل بيت في العالم

■ أوسمة الشكر والتقدير وفتح المجالات والثروات لكل ناعق ضد الإسلام دليل على مدى الحقد على الإسلام وأهله

■ مناهج الغرب والكيان الصهيوني الدراسية تعج بكل ما هو سلبي ضد الإسلام والمسلمين

(حضارة الاستهلاك)، والهدف النهائي هو أن تتحول أذواق الناس جميعاً إلى ذوق واحد ونمط واحد وفكر واحد، مثل لبس القمصان العصرية (تي شرت) و(شراب الكوكاكولا والنسكافيه...) دون غيرها والهجمة الجديدة لأنصار عصر الحروب الصليبية لا تخاطب العقل بل تخاطب الغرائز، وتحاول بالحاح إيقاظ التراث الاستعماري العتيد بل تسعى إلى تحالفات لا يعنيها سوى دوران مصانع الأسلحة وتضخيم صفوف الجيوش وسط تعبئة إعلامية مشبوهة التمويل والأهداف تؤجج نار العصبية والعنصرية وكأن البشرية ارتدت عشرات القرون إلى الوراء.

■ الاستشراق وحملات التنصير ودعوى حركة تغيير الثقافة والمعتقد في العالم الإسلامي

والاستشراق Orientalism هو ذلك التيار الفكري الذي تمثل في الدراسات المختلفة عن الشرق الإسلامي، والتي شملت حضارته وأديانه وآدابه ولغاته وثقافته، وقد أسهم هذا التيار في صياغة التصورات الغربية عن العالم الإسلامي معبراً عن الخلفية الفكرية للصراع الحضاري بينهما، ويعودون به إلى أيام الحروب الصليبية، وبدأ الاستشراق اللاهوتي حين صدر قرار مجمع فيينا الكنسي عام ١٣١٢م، وكان الهدف من نشأته: التشكيك في صحة رسالة النبي ﷺ، وفي صحة القرآن الكريم، والتقليل من قيمة الفقه الإسلامي، والنيل من اللغة العربية، وإرجاع الإسلام إلى مصادر يهودية ونصرانية وتنصير المسلمين، إضافة إلى الأهداف السياسية (تمزيق المسلمين - العناية باللهجات العامية - تعلم كيفية السيطرة عليهم..) (الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة).

وقد حفلت بعض كتب المستشرقين بآراء شديدة السلبية عن الإسلام والرسول ﷺ ومنها: انتشار الإسلام بحد السيف - تأثر القرآن بالديانات السماوية السابقة عليه..)، بل هناك كتاب غربيون يرسم لهم البعض صورة براقة دون أن يعرف موقفهم الحقيقي منا مثل مونتسكيو وفولتير على أنهم من الأحرار الذين قامت على أفكارهم الثورة الفرنسية ولكن كتاباتهم فيها العجب، فمونتسكيو مثلاً يقول: (إنه لا يتصور أن الله يضع في قلب الرجل الأسود قلباً أبيض) أي قلب طاهر، أما فولتير فقد سبّ النبي ﷺ تقرباً للبابا، وهناك مؤلفات تشير إلى وجود مؤلفين أوروبيين يقلبون الحقائق ويبحثون عن أي تفسير ضد العرب، ومن ذلك (دائرة المعارف الإسلامية الاستشراقية)، والقائمة طويلة وحافلة بالتهجم على الإسلام نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر: يوحنا الدمشقي (٦٥٠ - ٧٥٠م) في كتاب بعنوان (الطوائف)، واثيميوس زيجا بينوس (١٣٣١ - ١٣٥٩م) في كتاب (دحض القرآن)، ونيكيتاس البيزنطي

■ توني بلير رئيس وزراء بريطانيا السابق: إن المنطقة العربية الإسلامية تحتاج إلى تغيير القيم الإسلامية السائدة، ومن ثم فإن الغرب أخطأ بالتركيز خلال السنوات الماضية على تغيير الأنظمة

في كتابه (نقض الأكاذيب الموجودة في كتاب العرب المحمديين) في النصف الثاني في القرن التاسع، ونيكولادي كوزا (١٤٠١ - ١٤٦٤م)، في كتابه (غربلة القرآن)، ودينيس الأمين في كتابه (الخداع المحمدي)، كولون ١٥٣٣م، والقائمة طويلة تضم الكثيرين مثل: جولد زيهر (١٨٥٠ - ١٩٢٠) مجري يهودي من كتبه (تاريخ مذاهب التفسير الإسلامي)، جون ماينارد، س.م. زويمر مؤسس مجلة العالم الإسلامي الأمريكي وله عدة كتب (الإسلام تحد لعقيدة ١٩٠٨ - الإسلام..)، غ.فون. غروبنارم الماني يهودي درَّس في جامعات أمريكا له كتاب (الأعياد المحمدية ١٩٥١) و(دراسات في تاريخ الثقافة الإسلامية ١٩٥٤)، أ.ج. فينسنك له كتاب (عقيدة الإسلام ١٩٣٢)، كينيث كراج أمريكي متعصب له كتاب (دعوة ومئذنة ١٩٥٦م)، لوي ماسينيون فرنسي منصر له كتاب (الحلاج الصوفي الشهيد في الإسلام - ١٩٢٢م)، د.ب. ماكدونالد، مايلز جرين، د.س. مرجليوث، إنجليزي متعصب وله عدة مؤلفات تطعن في الإسلام، وأ.ج. أربري، بارون كارادي فو، هـ.أ، ر. جب (١٨٩٥ - ١٩٦٥م) من كتبه (المذهب المحمدي ١٩٤٧م)، ر.أ نيكولسون، هنري لامنس اليسوعي، جوزيف شاخت، بلاشير، الفردجيوم، وقد بدأت حملات الهجوم منذ القرن السابع الميلادي واستمرت حتى الآن وكان آخر المتهجمين: أوريا نافلاتشي، نسرين تسليمه، سلمان رشدي وغيرهم ما تعج به الساحة الإعلامية ومواقع الإنترنت.

(ولا أحد ينكر أن الغرب في احتكاكه بالشرق الإسلامي قد اكتسب اقتدار مراقبة خصائصه وقيمه ومجموعة مفاهيمه وتاريخه.. وقد تمت هذه المراقبة بصيغ متعددة بعضها تغلفه السرية وبعضها الآخر يتسم بمشروعية صيغه، وإن كان ذلك محض جواز مرورها، إذ يبرع الغرب في ابتكار أنظمة هذه المراقبة وتطويرها، سواء فيما يخص صيغها أو من يقومون بها) (ولأن دراسة الغرب للشرق الإسلامي شكلت ضرورة آمرة لتحقيق مصالحه، لذا أسس معاهد ومراكز للبث والدراسة والترجمة وكون ما يعرف بدوائر الاستشراق، وذلك لنقل وتحليل كل ما يخص حياة المسلمين، بتفكيك تاريخهم الفكري والثقافي وموروثهم الديني بحثاً عن تحديد ما هو قائم وأسباب قيامه وعما لم يقم وعما لم تتوافر له وسائل القيام وأسبابه، ومدى قدرة مجتمعات الشرق الإسلامي على استمرار الوعي بأحوالها وفعالية دوائر الاتصال في تلك المجتمعات مع المعطيات الجديدة وكيفية مواجهتها، وتأثيرات معايير العبء التراثي، وقياس معوقات التقدم وشروط إنجازه وأبطاله، وقد ارتبطت المعرفة الاستشراقية بالسلطة السياسية الاستعمارية حيث كان المستشرقون - إلا القليل منهم - يعملون لصالح الدول التي ينتمون إليها).

وكما ارتبطت حركة الاستشراق بالسلطة السياسية الاستعمارية، فإنها ارتبطت أيضاً بحركة تغيير الثقافة والمعتقد في العالم الإسلامي (التنصير)، وهي حركة دينية سياسية استعمارية بدأت بالظهور إثر فشل الحروب الصليبية، بنية نشر النصرانية بين الأمم المختلفة خاصة بين المسلمين بهدف إحكام السيطرة على شعوبهم وثرواتهم.

وقد لعب الاستشراق دوره في تمهيد الطريق أمام حركة تغيير الثقافة والمعتقد ليقوم بدوره في غزو المجتمعات الإسلامية، ومن ثم ارتبطت حركة تغيير الثقافة والمعتقد منذ نشأتها بالاستشراق ارتباطاً وثيقاً، لذا فإن أغلب المستشرقين قائمون على حركة تغيير الثقافة والمعتقد، كما أن أكثر العاملين بهذه الحركة مستشرقون، ويشترط فيمن يعمل بهذه الحركة في البلاد الإسلامية أن يكون قد قرأ ما كتبه المستشرقون عن الشرق الإسلامي، يقول المستشرق زويمر: (إن لحركة تغيير المعتقد بالنسبة للحضارة العربية ميزتين، ميزة هدم وميزة بناء، أما الهدم فتعني به انتزاع المسلم من دينه ولو بدفعه إلى الإلحاد، وأما البناء فتعني به تنصير المسلم إن أمكن ليقف مع الحضارة الغربية ضد قومه)، ويقول القس سيمون (إن الوحدة الإسلامية تجمع آمال الشعوب الإسلامية، وتساعد على التملص من السيطرة الأوروبية، وتغيير المعتقد عامل مهم في كسر شوكة الوحدة الإسلامية).

وفي تصريح لتوني بلير رئيس وزراء بريطانيا السابق إبان حكمه يقول: (إن المنطقة العربية الإسلامية تحتاج إلى تغيير القيم الإسلامية السائدة، ومن ثم فإن الغرب أخطأ بالتركيز خلال السنوات الماضية على تغيير الأنظمة، لا سيما أن بعض هذه الأنظمة بدأ في تعامله مع هذا العدوان وذلك المخطط إيجابياً).

إضافة لتأثيرات ما يسمى بالكونية والعولمة والليبرالية والعلمانية الأوروبية التي هي وليدة لفلسفة القوة والصراع والأنانية النفعية المادية المتحللة من الأخلاق الفطرية التي ترفض الدين بشكل مطلق، وإن تمسكت بالظاهر بأهدابه، كما أن أوسمة الشكر والتقدير وفتح المجالات والثروات لكل ناعق ضد الإسلام دليل على أن الحقد على الإسلام وأهله هو جوهر القضية، ومن أمثلة ذلك تكريم ملكة بريطانيا لسلمان رشدي (لقب سير) مثلما وجهت الحكومة البريطانية وسام شكر في عام ١٩١٧ لنبي البهائية المزعوم أحمد البهاء لأنه أبطل فكر الجهاد الإسلامي وهدم الشريعة، لأنه يحقق أهدافها الاستعمارية، إضافة لطابور العمالة هنا وهناك.

■ صورة الثقافة العربية الإسلامية في مناهج الغرب الدراسية

تعج كتب التعليم الإلزامي والثانوي في أوروبا بمعلومات غير صحيحة عن ثقافتنا وحضارتنا العربية الإسلامية، وفي مؤتمر (المسلمون وقضايا المواطنة في أوروبا) بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة الذي عقد مؤخراً، قال الدكتور علي جمعة مفتي

مصر: (إن هناك صوراً سيئة للمسلمين في بعض المناهج الدراسية الأوروبية، وينبغي تغيير هذه الصورة السلبية النمطية التي تخالف الأسس والمواثيق الدولية)، كما ناقشت الندوة التي عقدتها اللجنة الوطنية المصرية لليونسكو وبمقر جامعة الدول العربية يومي ١٨، ٢٠٠٧/١١/١٩ وضع آليات تصحيح صورة الثقافة والحضارة العربية في الكتب المدرسية التاريخية الأوروبية، كما تم تشكيل لجنة لدراسة صورة الثقافة العربية الإسلامية في كتب التاريخ المدرسية عبر العالم في عام ٢٠٠٥.

وتشير الدكتورة فوزية العشماوي عضو اللجنة وأستاذ الحضارة الإسلامية بجامعة جنيف (أن اللجنة عملت بجد في البداية والنتيجة التقرير الذي تم إصداره حول صورة الإسلام في المناهج الدراسية الفرنسية - كمثال - وتم وضع تقرير مفصل جاء فيه أن هناك العديد من المفاهيم الخاطئة التي احتوت عليها بعض كتب التاريخ وتركزت تلك الأخطاء في تفسير معنى الجهاد في الإسلام)، وتضيف (هناك أيضاً الكيفية التي تدرس بها الأحاديث النبوية الشريفة حيث يتم تدريسها في مناهج دراسية عديدة على أنها مؤلفات لبعض الأشخاص الذين عاشوا في الفترة التي تلت ظهور الإسلام في شبه جزيرة العرب وهو ما يؤكد الحاجة إلى استراتيجية عربية متكاملة وليست لجنة تابعة لوزارة عربية واحدة تقوم بانتهاج أسلوب الحوار البناء والجاد بين الشعوب والثقافات المختلفة).

■ اللوبي الصهيوني في أوروبا وتبنيه لحملة كراهية الإسلام والمسلمين

ففي أوروبا أعداد كبيرة من الجمعيات والتنظيمات اليهودية والصهيونية لها تأثير كبير في الإعلام والأحزاب والبرلمانات ولها صلات قوية مع معظم المفكرين وصناع القرار بما يحقق المصالح الصهيونية، والتي بدأ نشاطها مع بداية نشأة الكيان الصهيوني عام ١٩٤٨ وحتى اليوم، لحشد التأييد المطلق لذلك الكيان بالطرق المشروعة وغير المشروعة، من خلال أساليب الضغط والتأثير على الحكومات والمؤسسات التشريعية والسياسية، ومنها

■ اللوبي الصهيوني وراء حملة كراهية الإسلام والمسلمين من خلال الأبواق الإسلامية ووسائل الضغوط الصهيونية لإشاعة القلق من كل ما هو إسلامي

■ عقلية الاستهانة بكل المقدسات عدا اليهود والشواذ جنسيّاً يعني أن الغرب ينحني أمام القوة والضغوط

جمعيات حقوق الإنسان ودعوى معاداة السامية، وتأثير الجماعات اليهودية في الانتخابات وابتزاز الدول بدعوى الهولوكوست، ودورها في جمع الأموال لصالح إسرائيل، وأيضاً جعل الإعلام الأوروبي موالياً في عمومه لإسرائيل، وإغراءات ودعوات لزيارة إسرائيل، والمحافل الماسونية ونوادي الروتاري كقوة لا يستهان بها في خدمة إسرائيل.

ومما يدل على التواطؤ الصهيوني - الأوروبي ضد الإسلام ما نشر مؤخرا (أن الرئيس الفرنسي ساركوزي - المنحدر من أم يهودية وأب مهاجر من المجر - أعد مشروعا يوجب على كل طفل فرنسي في نهاية المرحلة الابتدائية أن يتعرف على اسم وقصة طفل يهودي واحد من ضحايا الإبادة التي تمت في ظل النازية)، وما أعلنه رئيس المؤتمر العربي الإسلامي - الأوروبي فادي ماضي في رسائله أن مصادر برلمانية أوروبية تحدثت إليه وكشفت عن خطط سرية لإغلاق العديد من المدارس والمساجد والمراكز العربية الإسلامية في أوروبا والإيعاز لأدوات السي آي ايه والموساد ببدء برنامج الكتابات الجدرانية المسيئة للإسلام في الشوارع والساحات العامة وفي النشرات الإعلانية الموزعة باليد وبالبريد المحلي عن خطر محتمل وشيك يهدد السلم والأمن والاستقرار تقوم به الجماعات الإسلامية عبر تنشئة الجيل الشاب على الحقد والكراهية).

وأضاف: (نحن نخوض حرباً منذ أن أعلنا عن نيتنا في البدء بنشر وثائق خرافة المحرقة الـ ٢٦٢ مستند جلها لتقارير الموسوعة البريطانية والأوروبية وبحوث ودراسات المؤرخين الدوليين وللشهادات الحية وغيرها التي تثبت بأدلة وبراهين غير قابلة للنقض والطعن بمنطق القانون الدولي أن هذه المحرقة المزعومة هي اسطورة كاذبة سوقت لمشروع مصنع الإرهاب اليهودي لشرعنة احتلاله لأرض فلسطين ولبسط سيطرة المسيحيين الجدد دعاة الحرب الصليبية على ثروات ومقدرات العالم).

■ عقلية الاستهانة بكل المقدسات عدا اليهود والشواذ جنسيّاً

حيث أكد الشيخ الحبيب بن علي الجفري (أن هناك اتجاهاً الحادياً في الدنمارك وبعض البلاد الأوروبية يسيء إلى كل الأنبياء وليس إلى نبينا فقط)، كما أكد جاكوب ساكو جارد مدير المعهد الدنماركي المصري للحوار بالقاهرة (أن الشعب الدنماركي يحترم ويقدس حرية الرأي والتعبير ولا يعتبر الدين فوق النقد، وأن أغلب الدنماركيين اندهش من رد فعل المسلمين تجاه الرسوم المسيئة للرسول، إذ سبق أن نشرت الصحف الدنماركية رسوماً تسخر من المسيح ولم يعترض أحد) (المصري اليوم ٢٠٠٨/٢/٢٢).

ويقول القس دارن كنيدي الذي يعيش في مصر منذ ثلاث سنوات (أستاذ لاهوت أمريكي): (إن الغرب لا يستوعب العقلية الشرقية ولا مدى حساسية المساس بمقدساتهم لأن ذلك معتاد في بلادهم، وتقول الدكتورة (الين بيكنات) أستاذة اللاهوت الكندية: (إن الغرب فقد إحساسه بالمقدس ليس في الدين فحسب إنما حتى تجاه رمز مثل العلم)، ومن أمثلة سخرية الغرب بالدين المسيحي المسرحيات التي تصور المسيح على أنه شاذ جنسياً، ومنها مسرحية (المسيح المثلي) التي عرضت على مسرح نيويورك عام ١٩٩٨، ومسرحية (كوربوكريستي) في لندن، (وشفرة دافينشي) و(الإغواء الأخير للمسيح) وغيرها، ولكن نفس الإعلام الأوروبي لا يستطيع أن ينكر الهولوكوست ولا يستطيع الإساءة

للشواذ؛ لأنه ببساطة ينحني أمام القوة والضغوط وتحكمه عقدة عدم الإساءة للأقليات سواء كانوا يهوداً أو شواذاً، وحجتهم في ذلك حرية الرأي والتعبير كثوابت للحضارة الغربية الليبرالية التي تتشدق بمصطلح (الحرية) التي من مشتقاتها في لغة العولمة (الإباحية اللا محدودة) المتمثلة في إباحة (زواج المثلين) وتغيير الخلقة الإنسانية.

■ الخوف المرضي من الوجود الإسلامي

فقد تصاعدت في السنوات الأخيرة الحملات المستمرة ضد الإسلام والمسلمين في أوروبا لدرجة تكاد تصل إلى الهوس العنصري الذي يتخفى تحت ذرائع أمنية ولكنه عبر عن نفسه في ما يلي:

١- رفع شعارات مختلفة أهمها شعار محاربة التطرف والإرهاب وشعار محاربة الهجرة غير الشرعية وشعار حماية الحضارة والهوية الغربية من التغيير المترتب على انتشار الإسلام وزيادة عدد المسلمين في الغرب (خوفهم من تنامي عدد المسلمين خاصة وأن الدراسات الحديثة تشير إلى أن عددهم في عام ٢٠٣٠ سيصل إلى ضعف عدده الآن وسيصبح ٦٠٪ من سكان فرنسا في عام ٢٠٥٠ مسلمين).

٢- صياغة قوانين صارمة للهجرة أكثر تشدداً، ودوريات ساحلية تراقب على مدار الساعة شواطئ المتوسط، وتعاون أمني وثيق بين دول جنوب أوروبا يشد الحصار على كل المداخل البرية، وتوقيع اتفاقات وعقد مؤتمرات وتدابير مع الدول الإسلامية خاصة في الشمال والغرب الأفريقي للحد من الهجرة.

٣- صياغة قوانين لمنع النساء المسلمات من ارتداء الحجاب خاصة في أماكن العمل.

٤- تعدد المطالبات بتقييد الوجود الإسلامي، أو إعادة المهاجرين - وكثير منهم مسلمون - إلى بلادهم (وهو ما يسعى إليه اليمين المتطرف).

٦- زيادة عدد العملاء السريين وإنشاء أجهزة جديدة تضم عناصر الشرطة والاستخبارات لمراقبة المناطق التي يسكنها المسلمون مثلما حدث في إسبانيا بقرار من وزير داخليتها.

٧- بحث العقبات التي تعترض طريق الوحدة الأوروبية في الحلقة النقاشية وورشة العمل التي نظمتها مؤسسة (فريدرش نومان) الألمانية، ولعل أهمها في رأي (يورجوتشنز ماركالس) أحد أهم المحاضرين والعضو بالبرلمان الأوروبي هي التعامل مع الوجود الإسلامي بعد أن أصبح حقيقة واقعة وهو يقف تماماً ضد التعصب الأوروبي في قبول الآخر.

■ تحالف الأحزاب اليمينية المتطرفة يستهدف طرد المسلمين والاعتداء على أرضهم وإشعال حرب عالمية لجرهم إلى الصراع المسلح

■ ضعف المسلمين وهوانهم على أنفسهم قطب الرحى في استمرار أو وقف الحملات الشرسة ضدهم

■ (الين بيكنات) أستاذة اللاهوت الكندية: (إن الغرب فقد إحساسه بالمقدس ليس في الدين فحسب إنما حتى تجاه رمز مثل العلم)

■ ما يحرص عليه اليمين المتطرف من أهداف سياسية

فقد أعلن عدد من الأحزاب اليمينية المتطرفة في بريطانيا وسويسرا وفرنسا والنمسا وإيطاليا والدنمارك عن تأسيس أول حزب أوروبي يميني موحد يهدف إلى مكافحة (الأسلمة) في القاهرة الأوروبية ووقف هجرة المسلمين إليها ووقف بناء المساجد وتنظيم المظاهرات تحت مسمى تحالف (المدن ضد الأسلمة) كما أصدروا (ميثاق مكافحة أسلمة مدن أوروبا الغربية).

■ الأمراض والحروب النفسية من جراء ما سبق

فقد كشفت دراسة نفسية أعدها الدكتور رامز طه استشاري الطب النفسي، اعتمدت على التحليل النفسي للرسوم الأسباب النفسية التي دفعت رسامي هذه الرسوم لارتكاب هذه الجرائم مما يؤكد أن أصحابها مرضى نفسياً، وكشفت الدراسة أكذوبة حرية التعبير، وأنها نتاج لمجموعة من الهواة الذين أسقطوا انفعالات مريضة وأفكاراً مشوهة، ويمكن تصنيف الكثير منها تحت مسمى بالأدب المكشوف أو التصوير الفاضح الذي يصنف ضمن الاضطرابات النفسية، وأن أهم نتائج هذه الدراسة هو وجود دلالات لنزعات عدوانية وتعصب وإسقاطات جنسية تصل إلى حد الانشغال الزائد بالجنس، بل إلى حد الهوس الجنسي في بعض تلك الرسوم، كذلك وجود دلالات تشير إلى الاغتراب وأخطاء في التفكير والاعتقاد كالمبالغة والتعميم والتصلب والجمود وغيرها.

إضافة إلى شن الحروب النفسية ضد الإسلام والمسلمين خاصة مع التطور التكنولوجي المذهل في مجال البث الفضائي والتلفزة المبهرة والإنترنت، والتي تستخدم مزيجاً مركباً من ثلاث درجات: الإعلام والدعاية وكسر إرادة الخصم والاستفزاز لتحطيم روحه المعنوية، والتي تصاعد استخدامها في الآونة الأخيرة ضد الإسلام والمسلمين مع تنظيم فاعليتها بفضل التفوق التكنولوجي للقوى الغربية.

■ ضعف المسلمين وهوانهم على أنفسهم مما دفع إلى الاستهانة بمقدساتهم وثقافتهم ونهب ما يملكون

وهو قطب الرحى في استمرار أو وقف تلك الحملة الشرسة، حيث يؤكد الدكتور محمد المختار المهدي رئيس عام الجمعيات الشرعية (أن سبب إعادة نشر الرسوم المسيئة للرسول الكريم ﷺ يعود إلى ضعف المسلمين أنفسهم وعدم العمل على الاكتفاء الذاتي لاحتياجاتهم برغم الخيرات الكثيرة التي يملكونها)، مشيراً إلى أن الغرب أصبح لا يخشى المسلمين، وأن تكرار الرسوم بمثابة بالونات اختبار لجس نبضهم.

الصبيح: تقدير المتميزين نهج تفردت به القيادة السياسية

سمو الأمير يكرم كوكبة من متفوقي الجامعة

■ سمو الأمير أثناء الاحتفال بالتكريم

كرم صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح كوكبة من طلاب وطالبات جامعة الكويت المتفوقين من الدفعة السابعة والثلاثين للعام الجامعي ٢٠٠٦-٢٠٠٧.

وقالت وزيرة التربية والتعليم العالي نورية الصبيح: «إننا لنتيه اليوم فخراً في جامعة الكويت ياصاحب السمو بهذا الشرف الكبير الذي تفضلتم به علينا وعلى أبنائكم المتفوقين بما أسبغتموه عليهم من رعايتكم السامية لحفل تخرجهم ومن تشريف سموكم لهم بالحضور».

وأشارت إلى أن هذا التكريم سيبقى أوسمة فخر تزدان بها صدور المتفوقين وتدفع خطواتهم الجادة في مدارج التفوق والإبداع والعطاء بلا حدود من أجل وطنهم.

وأضافت الصبيح: إن حرص الأمير على تكريم الطلبة المتفوقين في كل عام هو ترسيخ لنهج تفردت به القيادة السياسية في الكويت، إضافة إلى احتفائها بالعلم واهتمامها بالتعليم واحاطة المتعلمين، وخاصة المتفوقين، بكل مظاهر الاهتمام، مبينة أن ذلك نابع من إيمان الأمير بدور العلم البارز وأثره الجلي في تحقيق التقدم والسبق للشعوب والأمم.

ومن جانبه، أكد مدير جامعة الكويت الدكتور عبدالله الفهيد أن جامعة الكويت تسعى للارتقاء بمستوى الأداء فيها وتبذل في سبيل هذا الهدف أقصى الجهود لتؤدي رسالتها بفضل الله، ومن ثم بفضل دعم أمير البلاد المتواصل لها، مشيراً إلى أن هذا الحفل والتكريم دليل واضح على حرص الجامعة واهتمامها بنوعية مخرجاتها وجودة الأداء فيها.

وأضاف: إن أفضل نصيحة يمكن تقديمها للطلبة هي دعوتهم إلى اتباع الأسلوب الراقي في الحوار والنقاش البناء وعرض وجهات نظرهم باحترام متبادل، مبيناً أنه من الواجب اتباع الاسلوب اللين الهين في النصيحة.

وقال إذا كان الهدف هو الفضيحة، فذلك ليس من أخلاق الإسلام وليس من شيم المسلمين.

وشدد الفهيد على أن هذا الاحتفال هو تشريف للطلبة خصهم به الأمير، وهو تقدير من سموه لهم، طالباً منهم بأن يكون هذا التقدير دافعاً لهم على الاستمرار في البذل والعطاء وخوض تجربة الحياة العلمية، مستندين إلى القيم الرفيعة والمثل العليا والعلم والمعرفة ليساهموا في نهضة البلد وارتقائه.

ينظمها الصندوق الوقفي وتستمر حتى الثالث من ابريل المقبل

د. الشريف: ٣ آلاف طالب في المرحلة الأولى لـ «مسابقة الكويت الكبرى الثانية عشرة لحفظ القرآن الكريم وتجويده»



■ د. عبدالغفار الشريف

قال الأمين العام للأمانة العامة للأوقاف ا.د. محمد عبدالغفار الشريف: إن مسابقة الكويت الكبرى لحفظ القرآن الكريم وتجويده الثانية عشرة التي ينظمها الصندوق الوقفي للقرآن الكريم وعلومه، قد دخلت أولى مراحلها الحاسمة وهي مرحلة التصفيات الأولية لفئة النشء والشباب، وهم طلاب وطالبات المدارس والجامعات وأوضح أن هذه المرحلة يشترط لدخولها حفظ من جزء إلى ٤ أجزاء، مشيراً إلى أنه بلغ عدد المشاركين في المسابقة ما يقارب الثلاثة آلاف متسابق ومتسابقة وستستمر التصفيات الأولية في هذه المرحلة حتى الثالث من شهر أبريل القادم لدى الجهات المشاركة، التي ستقوم بعدها بتسليم كشوف باسماء الفائزين فيها إلى الأمانة العامة للأوقاف لتدرج أسماءهم في قوائم التصفيات النهائية.

واكد د. الشريف أن مسابقة الكويت الكبرى لحفظ القرآن الكريم وتجويده، تهدف إلى تشجيع المواطنين على الإقبال على كتاب الله وإيجاد جو تنافسي مشجع للطلاب والطالبات على حفظه وتلاوته وتجويده لترسيخ القيم القرآنية في المجتمع.

ولفت د. الشريف أن اهتمام الأمانة العامة للأوقاف بمسابقة الكويت الكبرى لحفظ القرآن الكريم ما هو إلا انعكاس للصورة المشرقة والحقيقية لاهتمام الكويت حكومة وشعباً بكتاب الله ودلالة قاطعة على حب أهل الكويت وسعيهم الدؤوب لخدمة القرآن الكريم وتسخير كل إمكاناتهم المادية والمعنوية لتعزيز المنافسة بين الأجيال المتعاقبة خدمة له الذي لا يضيع من تمسك به وطبق تعاليمه كمنهج حياتي واسلوب عمل لكل مسلم يبتغي حياة قويمة.

وختم د. الشريف إن الأمانة العامة للأوقاف ممثلة في الصندوق الوقفي للقرآن الكريم وعلومه لا تدخر جهداً في سبيل التوعية والحث على حفظ القرآن الكريم وتجويده عبر مسابقة الكويت الكبرى، والتي أصبحت إنجازاً يضاف إلى إنجازات الوقف الكويتي سواء على المستوى المحلي الإقليمي أو العالمي.

وضع حجر الأساس لسكن ا

العجيل افتتح

قال مدير عام بيت الزكاة الكويتي عبدالقادر العجيل: إن إقامة المشاريع الخيرية الكويتية في مصر تجسد العلاقات المتميزة والوثيقة بين الشعبين والقيادتين.

وقام العجيل بعد وضع حجر الأساس لسكن الطالبات المغتربات بجامعة الأزهر وقال: «إن إقامة المشروعات في مختلف محافظات مصر يعتبر حلقة من سلسلة المشاريع الكويتية التي تقدمها دولة الكويت تجاه إخوانهم في مصر، مؤكداً أن هذا الأمر ليس بغريب عليهم.

وعن المشروع ذكر العجيل أن المشروع مرشح من جامعة الأزهر لبناء سكن لخدمة الطالبات المغتربات الدارسات بجامعة الأزهر.

وقال: إن هناك تعاوناً مع جامعة الأزهر منذ سنوات من خلال هذه المشاريع، إضافة إلى وجود اتفاقية تعاون أيضاً لتوفير منح دراسية للطلبة المتفوقين تبلغ ٥٠٠ منحة، حيث يتم

بعد أن قدم لها ٢٩١ مليون دولار

الصندوق الكويتي يوقع مع السنغال اتفاقية قرض ثان بـ ١٠ ملايين دينار

تم في داكار التوقيع على اتفاقية قرض ثان بين جمهورية السنغال والصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية، يقدم الصندوق بمقتضاها قرضاً مقداره ١٠ ملايين دينار كويتي للإسهام في تمويل مشروع تحسين الطرق في داكار وتعديل اتفاقية القرض رقم (٧٢١) المبرمة بتاريخ ٢٠٠٦/٣/٢٢ في جمهورية السنغال.

ووقع اتفاقية القرض الثاني نيابة عن جمهورية السنغال وزير المالية والاقتصاد عبداللهي ديوب ووقعها نيابة عن الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية حمد سليمان العمر - نائب المدير العام -. ويهدف المشروع إلى تلبية حاجة مؤتمر القمة الإسلامي الحادي عشر المتوقع عقده في شهر مارس ٢٠٠٨ في داكار، عاصمة السنغال، إلى المواصلات الطرقية، بالإضافة إلى مواجهة الطلب على النقل بواسطة الطرق، والحد من الاختناقات المرورية في مدينة داكار، مما يساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية لسكان داكار.

وبالتوقيع على اتفاقية هذا القرض الإضافي، فإنه سيكون القرض السادس والعشرين الذي يقدمه الصندوق لجمهورية السنغال، حيث سبق أن قدم لها الصندوق ٢٥ قرضاً لتمويل مشاريع في مختلف القطاعات، بلغت قيمتها الإجمالية حوالي ٨٣,٢ مليون دينار كويتي أي ما يعادل نحو ٢٩١,٢ مليون دولار أمريكي، سحب منها نحو ٥٩,٣ مليون دينار كويتي، (أي نحو ٢٠٧,٥ مليون دولار أمريكي)، بالإضافة إلى ٣ معونات فنية لتمويل إعداد دراسات الجدوى الفنية والاقتصادية لبعض المشاريع بلغت قيمتها الإجمالية حوالي ٧٠٢ ألف دينار كويتي (أي نحو ٢,٤٥ مليون دولار)، صرف منها حتى التاريخ حوالي ٦٦٣ ألف دينار كويتي. كما قام الصندوق بإدارة منحة حكومة دولة الكويت التي قدمتها عام ١٩٨٣ والبالغ مقدارها حوالي ١,٥ مليون دينار كويتي (أي نحو ٥,٢ مليون دولار أمريكي) لصالح المشروع العاجل لتوفير المياه في الريف.

الباب المغتربيات في جامعة الأزهر

مجمع الحساوي ومسجد الشويب في مصر

تدريس الطلبة من السنة الأولى للدراسة إلى أن يحصل على شهادة الدكتوراة.

وأضاف: إن المشروع سيتم تنفيذه بمسطح مباني ٦٠٠٠ متر مربع موزعة على ستة طوابق بمساحة ١٠٠٠ متر مربع للدور الواحد.

وأشار إلى أن المشروع يتكون من ٨٠ غرفة إقامة ومعمل حاسوب وقاعة متعددة الأغراض ومخازن فرش وأدوات.

من جانب آخر، افتتح عبدالقادر العجيل نيابة عن وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية ووزير المواصلات عبدالله سعود المحيلبي مجمع المرحوم مبارك عبدالعزيز الحساوي وزوجته بدرية الخشتي كما افتتح مسجد المرحوم عبدالله أحمد الشويب.

وقال العجيل: إن هذا المشروع يأتي تعبيراً عن العلاقات الأخوية الصادقة والمتأصلة بين الشعبين الكريمين، وذلك انطلاقاً من رسالة الإسلام التي دعت إلى تجسيد مشاعر الاخوة بين أبناء المسلمين.

من جانبها، أعربت المتبرعة خولة مبارك الحساوي عن بالغ سعادتها لافتتاح هذا الصرح، مشيرة إلى استعدادها لبناء مشاريع أخرى في مصر مثنية على دور المكتب الكويتي للمشروعات الخيرية بالقاهرة وجهوده في متابعة وبناء المجمع لكي يستقبل المواطنين من مدينة المنصورية بمحافظة الجيزة.

وأوضحت أن المشروع يقع داخل الكتلة السكنية للقرية، والتي يبلغ سكانها نحو ٦٠ ألف نسمة تقريباً ويتكون من طابقين بمسطح ٩٠٠ متر مربع، حيث يقع بالدور الأرضي دار للمناسبات ومصلى للسيدات ودورات مياه ومواضئ للرجال.

وأشارت إلى أن الدور الأرضي من المجمع به صحن المسجد وسلالم للخدمة داخل وخارج المسجد ومئذنة بارتفاع ٣٥ متراً من سطح الأرض وتبلغ تكلفة المشروع مليون جنيه مصري.

من جانب آخر افتتح العجيل مسجد المرحوم عبدالله أحمد عبدالرحمن الشويب في منطقة ذات الكوم بامبابة بالجيزة، حيث أشاد بالمشروع وأوضح انه يتكون من طابق واحد وسندرة ومصلى للسيدات بمسطح ٤٨٨ متراً مربعاً.

وقال: إن المسجد يحتوي على مصلى ودورات مياه ومواضئ ومصلى للسيدات ومكتب تحفيظ القرآن الكريم ومئذنة بارتفاع ٢٥ متراً من سطح الأرض حيث تبلغ التكلفة الإجمالية ٧٢٠ ألف جنيه مصري.

سلة أخبار

■ وقع الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية مع الحكومة اللبنانية على ٢٥ اتفاقية لتمويل مشاريع إنمائية في مختلف المناطق اللبنانية تبلغ قيمتها الإجمالية ٦٥ مليون دولار لتمويل مشاريع تشمل طرقات رئيسية وشبكات الصرف الصحي ومياه الشرب، بالإضافة إلى مشاريع حيوية أخرى.

■ قال رئيس مجلس إدارة الجمعية الكيميائية الكويتية عبدالعزيز النجار: إن الأرقام تشير إلى أن هناك مشاريع توسعية في مجال النفط تصل قيمتها إلى ١٦ مليار دينار ينتظر طرحها هذا العام، وبالتالي فإن استشراف آفاق المستقبل بشأن النفط يعد ضرورة ملحة في ظل التغيرات التي تشهدها الساحتان الداخلية والإقليمية.

■ وزعت لجان الرعاية الصحية في قطاع غزة حملة إغاثية وزعت فيها مساعدات للمحتاجين في قطاع غزة بلغت قيمتها ٧٥ ألف دولار مقدمة من الشعب الكويتي. وتم توزيع هذه المساعدات من خلال الهلال الأحمر الكويتي بالتنسيق مع الهلال الأحمر لقطاع غزة. وأوضح أنه تم خلال الحملة تقديم مساعدات نقدية لـ ١٥٠٠ أسرة بقيمة ٥٠ دولاراً لكل أسرة من الأسر الأكثر احتياجا وفقرا في قطاع غزة.

■ أكد الداعية أحمد الكوس أن الصحابة والآل أعطوا أمة محمد ﷺ النموذج الأمثل في حب المصطفى ﷺ عبر الذود عنه والموت بين يديه وإغاظتهم للأعداء عن طريق اتباع منهجه وسنته وألا يعبد إلا الله، وبين أن الملتقيات والمهرجانات التي اقيمت أخيراً على إثر التعدي عليه ﷺ أتت ثمارها وأكلها وهو ما تؤكده الإحصائيات والقصص الكثيرة في إشهار الكثير لإسلامهم وإقبال العالم الغربي على معرفة شخصية النبي محمد ﷺ والإطلاع عليها.

خلال استقباله المشاركين في ندوة حوار الحضارات بين العالم الإسلامي واليابان

خادم الحرمين الشريفين يدعو إلى حوار بين الأديان



■ خادم الحرمين الشريفين

دعا خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز إلى عقد حوار بين الإسلام والمسيحية واليهودية، وهي دعوة غير مسبوقة من السعودية.

وقال لدى استقباله المشاركين في ندوة بالرياض حول حوار الحضارات بين العالم الإسلامي واليابان: إن هذه الخطوة تأتي في ظل أزمة «تتعرض لها البشرية أخلت بموازين العقل والأخلاق والإنسانية».

وأضاف: إنه عرض هذا الأمر على العلماء في السعودية وقد وافقوا على ذلك، وأنه بصدد عقد مؤتمرات لأخذ رأي المسلمين في جميع أنحاء العالم حول فكرة «الاجتماع مع إخوانهم في إيمان وإخلاص لكل الأديان لأننا نتجه إلى رب واحد».

وأشار الملك عبد الله إلى أن من دواعي هذه اللقاءات مواجهة التفكك الأسري وتفشي الإلحاد، «وهذا لا يجوز من جميع الأديان (الكتب) السماوية لا من القرآن ولا التوراة ولا من الإنجيل».

وأكد على ضرورة الوصول لاتفاق «على شيء يكفل صيانة الإنسانية من العبث الذي يعبث بها».

السعودية تتبنى مشروعاً لنشر القرآن الكريم على الهواتف

في خطوة تهدف لنشر كتاب الله سبحانه وتعالى والحفاظ على نصوصه صحيحة، وافق وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد الشيخ صالح آل الشيخ على تبني الوزارة رسميًا، نشر القرآن الكريم على أجهزة الكومبيوتر الكفي والهواتف النقالة.

وأوضح الأمين العام لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف الدكتور محمد العوفي أن الشيخ صالح وافق على توقيع المجمع عقد مشروع برنامج نشر القرآن الكريم مع جامعة الملك فهد للبترول والمعادن.

ويقدم البرنامج خدمة عرض القرآن الكريم بالرسم العثماني المطابق لمصحف المدينة النبوية، مع عدم الحاجة إلى أي برنامج لتشغيل القرآن الكريم.

وجاءت هذه الخطوة في إطار العمل على نشر كتاب الله على هذه الأجهزة التي انتشرت على نطاق واسع أخيرًا، حيث بادر المجمع بدرس تنفيذ هذا المشروع، خصوصًا أن بعض الأجهزة الموجودة في السوق، مليئة بالأخطاء في النص القرآني.

ولفت العوفي إلى أن البرنامج سيوضع على صفحة خاصة في موقع المجمع على شبكة الإنترنت، كي يستفيد منه عموم المسلمين.

ويعرض البرنامج فضلا عن نص القرآن الكريم بالرسم العثماني، خاصية الاستماع إلى تسجيل صوتي للقرآن الكريم واستعراض تفسير آياته، وترجمة معانيه، والبحث عن آية كلمة، ومساعدة مفصلة مدعمة بالصور عند الحاجة.

الإمارات تكشف عن خطتها لامتلاك برنامج نووي «سلمي»

أعلنت دولة الإمارات عن اعتزامها البدء في تطوير برنامج نووي للأغراض السلمية، تحت إشراف الوكالة الدولية للطاقة الذرية، حرصاً على التعامل بشفافية تامة مع المجتمع الدولي، فيما يتعلق بهذا البرنامج.

وقررت الحكومة الإماراتية إنشاء مؤسسة وطنية تكون مهمتها تقييم وتطوير برنامج سلمي للطاقة النووية بدولة الإمارات برأس مال أولي يبلغ ٣٧٥ مليون درهم (مائة مليون دولار)، على أن يتم تشكيل مجلس استشاري لتلك المؤسسة، يضم خبراء دوليين في مجال الطاقة النووية.

وتوصلت التحليلات التي أجريت مؤخراً بشأن الطلب والعرض على الكهرباء المحلية في المستقبل، إلى أن توليد الكهرباء باستخدام الطاقة النووية يمثل خياراً منافساً من الناحية التجارية، وواعداً من الناحية البيئية، وإن استخدام الطاقة النووية في توليد الكهرباء سيؤدي أيضاً إلى «تحقيق إسهامات كبرى في اقتصاد الدولة، وأمن طاقتها مستقبلاً».

وأشارت التحليلات إلى أن دولة الإمارات تعمل على تأسيس هيئة للطاقة النووية، بناء على توصيات الوكالة الدولية للطاقة الذرية، كما تواصل دراستها وتقييمها لإطلاق «برنامج نووي سلمي»، للاستفادة من «المنافع المرتقبة من الطاقة النووية».

وأكدت الحكومة على «التزام دولة الإمارات العربية المتحدة بالشفافية التامة في مجال تشغيل المحطات النووية، وتحقيق أعلى معايير حظر الانتشار النووي، إضافة إلى الالتزام بتحقيق أعلى معايير السلامة والأمان»، ضمن برنامجها النووي المزمع.

كما أكدت حرصها على العمل بشكل مباشر مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، والالتزام بالمعايير التي حددتها الوكالة.

المنطقة تواصل النمو بمعدلات كبيرة لا مثيل لها في أي مكان في العالم

دول الخليج تستثمر ٩٠ بليون دولار في مشاريع فندقية وسياحية

أكد خبراء أن المشروعات السياحية والفندقية التي يتم إنشاؤها حالياً في منطقة الخليج باستثمارات تصل إلى ٩٠ بليون دولار ستقود إلى تمتع المنطقة بمعدلات نمو هائلة لا يتاح للقطاعات الفندقية في مناطق أخرى من العالم سوى أن يحلموا بها.

وقالت ماغي مور مديرة معرض الفنادق ٢٠٠٨ الذي يقام في مركز دبي العالمي للمعارض والمؤتمرات بين ٨ - ١٠ يونيو المقبل: «نحن نعلم أن الشرق الأوسط هو سوق يتنامى بسرعة كبيرة، إلا أن الأبحاث المتتالية تشير إلى أن المنطقة تواصل النمو بمعدلات كبيرة لا مثيل لها في أي مكان في العالم وهي تقاوم الاتجاهات الاقتصادية السلبية في مناطق أخرى من العالم».

وأضافت قائلة: «إن إمكانيات التنمية الهائلة لقطاع السياحة والسفر في أنحاء دول مجلس التعاون الخليجي المؤلف من المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة والبحرين وقطر والكويت وسلطنة عمان تواصل النمو بمستويات قياسية من ناحية حجم الاستثمارات في البنى التحتية الداعمة».

وتحدد قاعدة بيانات بروليدز التي تراقب نشاطات التعمير في أنحاء منطقة الخليج ١٨٥ مشروعاً فردياً تصل قيمتها الإجمالية إلى ٩٠ بليون دولار وتشتمل على فنادق ومراكز تسوق ومنشآت رياضية ومنتجعات ومراسي يخوت وحدائق ترفيهية ومرافق سياسية وترفيهية مختلفة يتم إنشاؤها حالياً أو موجودة ضمن خطط التنمية.

وأشارت مور إلى دراسة مرجعية حديثة حول الفنادق أجرتها شركة الاستشارات ديلويت، والتي أفادت أن القطاع الفندقي في منطقة الشرق الأوسط هو من أكثر المناطق نمواً في العالم حيث نمت العوائد لكل غرفة متوفرة بنسبة ١٧٪ في ٢٠٠٧ متفوقة بذلك على آسيا الباسيفيكي وأوروبا مع آفاق نمو إيجابية خلال السنوات المقبلة.

إضافة لذلك يتوقع المجلس العالمي للسياحة والسفر أن تكون منطقة الشرق الأوسط هي المنطقة الوحيدة التي تبقى ضمن نطاق نمو سنوي بنسبة ٥٪ هذا العام، على الرغم من المخاوف الناشئة عن تردي الأحوال الاقتصادية في أمريكا الشمالية وأفريقيا وأوروبا.

بعدما بلغت أصول المصارف الإسلامية ٤٠ مليار دولار

البحرين تطلق أكبر مصرف إسلامي قبل نهاية ٢٠٠٨

أعلن المجلس العام للبنوك الإسلامية الذي يتخذ من المنامة مقراً له أنه بصدد إطلاق مبادرة أكبر بنك إسلامي من حيث الرأسمال، والتنوع في تصنيف الأسهم برأسمال ٣ مليارات دولار أمريكي قبل نهاية العام الجاري. وسوف تطرح أسهم البنك على الحكومات والأفراد الراغبين في الاكتتاب فيه.



عدنان أحمد يوسف

وقال رئيس اتحاد المصارف الإسلامية والرئيس التنفيذي لمجموعة البركة المصرفية عدنان أحمد يوسف: «إن تصنيف أسهم البنك العملاق (ميجا بنك) سيكون على أساس أسهم إدارية وأسهم مشاركة غير أنه لم يحدد حصصاً لهذه الأسهم في التصنيفين».

وأضاف: إن «البحرين تعتبر اليوم الدولة الأولى ريادة للعمل المصرفي الإسلامي، إذ حقق مصرف البحرين المركزي نجاحا غير مسبوق على مستوى المصارف المركزية في الدول الإسلامية في تدشين أول بنك إسلامي في أوروبا وبريطانيا».

وأشار إلى أن مصرف البحرين المركزي يعمل في الوقت الراهن على نشر الصيرفة الإسلامية باللغة الفرنسية، وهي تعتبر أول بادرة من نوعها في العالم.

وأضاف: إن البحرين قطعت شوطاً كبيراً في مجال الصيرفة الإسلامية خلال ربع القرن الماضي، إذ نمت أصول المصارف الإسلامية خلال هذه الفترة في البحرين من ١٠٠ مليون دولار إلى ٤٠ مليار دولار حتى نهاية عام ٢٠٠٧، بينما تقدر أصول المصارف الإسلامية حول العالم بنحو ٨٠٠ مليار يتوقع وصولها إلى تريليون دولار خلال العامين المقبلين، أما المصارف العربية فإن أصولها جميعاً وصلت إلى تريليوني دولار نهاية العام الماضي ٢٠٠٧.

وأوضح أن المصارف الإسلامية العاملة في البحرين عملت على استقطاب رؤوس الأموال والاستثمارات العربية والعالمية إلى البلاد، إذ تقدر قيمة المشاريع التي قامت في البحرين من خلال هذه المصارف بأكثر من ١٠ مليارات دولار.

متفرقات

■ تنوي شركة الاتصالات السعودية إنفاق حوالي ١٥ مليار دولار لشراء شركات وتراخيص خارج سوقها المحلية خلال العام الحالي. وقال رئيس وحدة الاستثمارات الاستراتيجية في الشركة فهد بن مشيط: إن الشركة تستهدف تراخيص للهاتف المحمول في البحرين ولبنان. كما تسعى للفوز بثاني ترخيص للهاتف الثابت في مصر. وقال مشيط: إن الاتصالات السعودية استثمرت حتى الآن ٢٢,٥ مليار ريال في هذا الشأن.

■ أعلن الرئيس التنفيذي لمشروع «خليج البحرين» بوب فينسنت عن إنشاء أول فندق يتماشى مع أحكام الشريعة الإسلامية في البحرين. وأوضح أن المشروع «سيكون معلماً سياحياً وتجارياً وعقارياً بارزاً على الساحل الشمالي للعاصمة المنامة، وسيحتوي على سواحل عامة يزيد طولها عن ٢ كيلومتر، كما توقع أن تنتهي جميع الأعمال في المشروع في عام ٢٠١٤»، وتبلغ الكلفة الإجمالية للمشروع ٢,٥ بليون دولار.

■ دعا وزير الدفاع والطيران السعودي الأمير خالد بن سلطان إلى عقد المزيد من المؤتمرات، وإجراء الأبحاث العلمية، التي تناقش مشكلات المياه والاستفادة منها مع تفعيل توصيات تلك المؤتمرات، والتي يجب أن تتناسب مع الواقع وحاجات العصر. وأكد أن الأمن المائي أصبح جزءاً من الأمن الوطني للدول، كما أوضح الأمير خالد أن الدراسات أثبتت أن نحو بليون شخص في مختلف أنحاء العالم محرومون من مياه الشرب النقية، لافتاً إلى أن هذا العدد سيزداد مع حلول عام ٢٠٢٥ ليصل إلى ١,٨ بليون شخص، منوها بارتفاع عدد المناطق التي يندر بها وجود المياه عالمياً.

بقلم يوسف أبو راس



شواهد على بدء العد التنازلي للعدو

إذا كان المرشح الجمهوري للانتخابات الرئاسية الأمريكية السناتور جون ماكين أعلن وبكل صفاقة وفي عقر دارنا دعمه الكامل «لإسرائيل»، وأنه سيعلن القدس عاصمة لإسرائيل إن هو فاز في الانتخابات الرئاسية الأمريكية، وأنه سيقدم دعما كاملا لإسرائيل لمواجهة حماس وإيران، وأنه يتفهم العمليات العسكرية التي تشنها «إسرائيل» على قطاع غزة، وأنه يرفض إجراء مفاوضات مع حركة المقاومة الإسلامية حماس.

وتابع: إذا نجحت عناصر حماس وحزب الله هنا فسوف ينتصرون ليس في الشرق الأوسط فحسب بل في كل مكان .. انهم يتطلعون الى تدمير كل ما تؤمن به وتدافع عنه الولايات المتحدة واسرائيل والغرب!!

وإذا كانت المستشارة الألمانية «أنجيلا ميركل» استطاعت أن لا ترى الدمار الذي أحدثه الصهاينة في قطاع غزة الذي يطلق الصواريخ على البلدات «الإسرائيلية» والقتل والدمار والاعتقالات التي تشنها «إسرائيل» على مدن وقرى الضفة الغربية التي لا تطلق أي صواريخ ولا حتى الحجارة بفضل محمود عباس وزمرته، إذا كانت ميركل لم تر ذلك ولكن كل الذي طلبته خلال زيارتها للكيان الصهيوني، على الرغم من كل الجلافة والصدود الذي ووجه به خطابها في الكنيست من قبل اليهود، أن توقف حركة حماس عمليات إطلاق



الصهيوني

الصواريخ على «إسرائيل»، معتبرة أن إطلاق هذه الصواريخ بمثابة جريمة لن تقود إلى حل!!

وإذا كانت «إسرائيل» تعلن وتكشف في كل يوم وعلى الملأ وفي واضحة النهار عن مشاريع استيطانية جديدة فلقد أعلنت منظمة «العاد» الاستيطانية المتدينة التي تنشط في تهويد منطقة سلوان ورأس العمود والبلدة القديمة أن هناك اتفاقاً تم التوصل إليه مطلع شهر مارس ٢٠٠٨ بين حركة «شاس» ورئيس الوزراء «الإسرائيلي» «أيهود أولمرت» بتوسيع البناء في المستوطنات في محيط القدس وتكثيف البناء ومصادرة منازل عربية داخل المدينة، وأكدت «العاد» أن حركة «شاس» لديها أكثر من سبعة عشر مشروع بناء استيطاني جديد في محيط القدس والضفة الغربية سيتم الإعلان عنها خلال الأيام القليلة القادمة.

وقال: إن من بين المستوطنات التي ستشهد نشاطاً توسعياً مستوطنات «غوش عتصيون» ومستوطنات جنوب الخليل ومنطقة «معاليه أدوميم» ومناطق أخرى مختلفة، وقالت «العاد» في بيان لها: «إن هناك رابطة تم تدشينها في الآونة الأخيرة لتعاون كافة الجمعيات والحركات اليهودية لتنسيق دورها وتعاونها مع الدوائر الرسمية «الإسرائيلية»، لتحقيق الهدف المنشود وطرد العرب أو كل من لا ينتمي إلى اليهودية.

وإذا كان «أولمرت» يشكك في صمود تهدئة مؤقتة في غزة مع فصائل المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة ويدعو إلى الاستعداد لاحتمال تجدد الهجمات الصاروخية الفلسطينية على عسقلان، إذ لا يجوز - حسب قوله- اعتبار إطلاق الصواريخ من طراز غراد على المدينة حادثاً عرضياً.

وإذا كان «أولمرت» يسمح بقنص المتظاهرين في محيط القدس المحتلة بالرصاص الحي بهدف القتل!

> ■ إذا كان كل هذا يحدث أمامنا وفي العلن فلِمَ لا يكون لدينا مَن استراتيجيات إلا استراتيجية السلام
>
> ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ●
>
> ■ هل تخرج تصريحات عمرو موسى، وعمر الفول إلا من باب خداع الشعوب لامتصاص نقمتها، وإن كان ذلك كذلك، أفلا يعني ذلك شيئا لشعوبنا؟
>
> ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ●

وإذا كانت الحكومة الصهيونية لم تتوقف للحظة عن عمليات الاغتيالات ليس في غزة فحسب ولكن في مدن وقرى الضفة الغربية، لا قبل إعلان محمود عباس تعليق التفاوضات، ولا بعد عودته الميمونة!! إلى حضن أولياء نعمته بعد أن أمرت «كونداليزا رايس» بالعودة إلى التفاوضات!! فلقد قامت قوات الاحتلال متنكرة بلباس مدني باغتيال أربعة فلسطينيين بينهم مسؤولان كبيران في حركتي الجهاد الإسلامي وكتائب شهداء الأقصى (فتح) في عملية في وسط مدينة بيت لحم جنوب الضفة الغربية اعتبرها المسؤولون الأمنيون الأكبر من نوعها، وأوضحت المصادر أن قوة من المستعربين (وحدة إسرائيلية خاصة) يرتدي أفرادها زياً مدنياً أعدموا الأربعة بدم بارد!!!!!!!!!

وإذا كان الاحتلال لا يزال يمارس وفي كل يوم سياسة الاعتقالات وهدم المنازل الفلسطينية في الضفة الغربية، فلقد هدمت قوات الاحتلال الصهيوني ستة منازل لفلسطينيين في ثلاث قرى إلى الشرق من بلدة «يطا» جنوب الخليل، وقال الناشط في مجال الدفاع عن الأراضي صابر الهريني إن عمليات الهدم طالت قرى وهدمت منازل. وأضاف: إن عمليات الهدم هذه ممنهجة وتهدف إلى ترحيل آلاف المواطنين من مناطق التواجد الاستعماري والاستيلاء على آلاف الدونمات من الأراضي.

وإذا كانت «إسرائيل» وأمريكا تجريان تدريبات مشتركة بغية تحسين تعاونهما، وإضافة الفهم والتعاون بين القوات «الإسرائيلية» والأمريكية المعنية، وأن هذه التمرينات قد تم التخطيط لها بعناية طوال عام ونيف!!

وإذا كانت «إسرائيل» ترسل بين الحين والآخر سفنها الحربية لتنتهك مياه لبنان الإقليمية بدون احترام الإجراءات المفروضة على حد قول المتحدثة باسم اليونيفيل ياسمينة بوزيان!!

وإذا كان باراك قد أعلن خلال زيارة لبلدة سديروت الواقعة في جنوب الأرض المحتلة برفقة المرشح الجمهوري للرئاسة الأمريكية «جون ماكين»: العملية العسكرية ستتواصل ولا حوار مع حماس!!!

وإذا كانت «إسرائيل» تقوم بتدريبات عسكرية على إعادة احتلال غزة فلقد ذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» أن الجيش أنهى مناورة واسعة النطاق استهدفت إعادة احتلال غزة، وقالت الصحيفة: إن المناورة وهي الأكبر من



نوعها في السنوات الماضية شارك فيها قادة كل الوحدات المقاتلة في الجيش النظامي والاحتياط المرشحين لتنفيذ السيطرة على القطاع إذا ما تقرر شن مثل هذه الحملة!!!

وإذا حذر الائتلاف الأهلي للدفاع عن حقوق الفلسطينيين الذي يضم ١٨ مؤسسة مقدسية من سيطرة «إسرائيل» على الأملاك العربية في القدس القديمة عبر قوانين جديدة تتعلق بتسجيل عقارات عربية بأسماء يهودية، وقال خليل التكفجي في مؤتمر صحفي: إن «إسرائيل» قامت بالإعلان عن تسجيل عقارات وأملاك عربية في سجلات الأراضي الطابو باسم يهود في حارة الشرف التي يطلق عليها اسم «الحي اليهودي».

وإذاجدد عمرو موسى الأمين العام لجامعة الدول العربية اعتقاده بفشل محادثات السلام لعدم وجود إرادة «إسرائيلية» للسلام، مؤكداً أن العرب أصبحوا قاب قوسين أو أدنى من الإعلان عن فشل محادثات السلام، وأردف قائلاً: «إن قرار «إسرائيل» استئناف بناء وحدات سكنية في إحدى مستوطنات الضفة الغربية يشكل رسالة قوية بأن «إسرائيل» لا تريد السلام، وعلينا كعرب أن نتصرف في هذا الإطار»!!

وإذا كان الوزير عمر الغول مستشار رئيس وزراء حكومة تسيير الأعمال في فلسطين يعلن بأن التحرك الأوروبي والأمريكي في المنطقة يهدف إلى دعم «إسرائيل».

■ **الحكومة الصهيونية لم تتوقف للحظة عن عمليات الاغتيالات ليس في غزة فحسب ولكن في مدن وقرى الضفة الغربية**

■ **الاحتلال لا يزال يمارس وفي كل يوم سياسة الاعتقالات وهدم المنازل الفلسطينية في الضفة الغربية**

وقال في تصريح لصحيفة عكاظ السعودية: «إن المجتمع الدولي ينظر بعين واحدة، وان تصريحات ميركل حول دعمها للدولة العبرية لا تبشر بخير للمنطقة، وبالتالي علينا أن نتعامل مع الزيارة في ضوء هذه المعطيات وأن لا نعول عليها كثيرا».

وعليه فإننا نسأل وبكل براءة ونقول: هل «التصرف في هذا الإطار» الذي أشار إليه عمر موسى، وهل «عدم التعويل على كل المطروح»، كما طالب عمر الغول يتناسق مع ما صرحت به مصادر مصرية كما ورد في جريدة الحياة اللندنية عمن سمتها مصادر موثوقة قولها: إن مصر أبلغت «إسرائيل» بأنها مهتمة بتشغيل معبر رفح، وأن هذا الأمر يعني مصر جدا لكن التهدئة هي الأساس لأنه دون تهدئة لن يتم تشغيل المعبر!! فإذا كانت «إسرائيل» لا تسعى إلى تهدئة، فإن هذا يعني أن مصر ستبقي على غزة محاصرة!!

وهل التصرف في هذا الإطار يستوجب أن تقوم أجهزة الأمن المصرية بتعذيب العشرات من أعضاء حركة حماس المعتقلين في مصر، فلقد ذكر مسؤول في حماس أن ٣٩ من أعضاء الحركة لا زالوا معتقلين في السجون المصرية. وقال المسؤول: إن المعتقلين تعرضوا لشتى صنوف العذاب، حيث أدلى بعض المفرج عنهم بشهادات حول تعذيبهم، وأنهم تعرضوا لأسئلة خطيرة لا تهم الأمن القومي المصري، وقال فوزي برهوم المتحدث باسم حماس: إن الحركة تعبر عن استيائها من استمرار اعتقال عشرات المواطنين الفلسطينيين في السجون المصرية وتعريضهم للتعذيب!!

وهل التصرف في هذا الإطار يستوجب أن تقوم السفارة الفلسطينية في عمان بالتوقف عن تصديق الوكالات الخاصة بأبناء قطاع غزة والتعامل مع هذه الوكالات منذ حدوث الانقلاب على الشرعية!!- وكأن شعوبنا لا تعي من انقلب على من- الفلسطينية في القطاع في شهر حزيران الماضي بناء على تعليمات رسمية فلسطينية!!

وهل التحذير الذي أطلقه صغير المفاوضين الفلسطينيين «صائب عريقات» «من أن السلطة الفلسطينية برئاسة «محمود عباس» قد تنهار في حال عدم التوصل إلى اتفاق سلام مع إسرائيل عام ٢٠٠٨، وقال في مؤتمر صحفي: «إذا فشلنا في التوصل إلى اتفاق عام ٢٠٠٨ فيمكن أن نمضي إلى زوال»، مشيراً أن تداعيات هذا الفشل لن تنحصر بـ «إسرائيل»

■ عمر الغول:
تصريحات ميركل حول دعمها للدولة العبرية لا تبشر بخير للمنطقة، علينا أن نتعامل مع الزيارة في ضوء هذه المعطيات وأن لا نعول عليها كثيرا

والسلطة الفلسطينية، وانما ستمتد إلى كل المنطقة «هل هذا التحذير موجه إلى الشعب الفلسطيني أم إلى أمريكا و«إسرائيل» وكل الدول العربية التي تدعي الاعتدال - من أن انهيار صف العمالة الأول بفعل صمود حماس سيؤدي إلى انهيارات أخرى في محيط فلسطين»!!

لسنا نخاطب الذين سيحضرون مؤتمر القمة العربية في سوريا لأنهم يخشون الصوت الرافض للانصياع للجبروت الأمريكي والصهيوني بنفس الدرجة التي يخشاها اليهود. ولقد أعلن عن هذه الحقيقة الرئيس الصهيوني «شمعون بيريز» حيث قال: إن الدول العربية تخاف من إيران وحماس أكثر منا. وعليه فإننا من الممكن لنا أن نفهم لماذا تشتغل بعض الأنظمة العربية بمطاردة مواطنيها من ذوي الاتجاهات الإسلامية، في الحين الذي تغمض فيه أجفانها عن ما يتهددها من مخاطر.

فلقد أكد وزير الري والموارد المائية المصري الدكتور محمود أبوزيد أن القاهرة ترصد تزايد النفوذ الأمريكي و«الإسرائيلي» في منطقة حوض النيل، من خلال السعي إلى السيطرة على اقتصاديات دول الحوض وتقديم مساعدات فنية ومالية ضخمة، ولسنا نخاطب من انحصر همه على جمع الفتات حتى لو كان من طريق تهريب آلاف الهواتف المحمولة كما حدث مع القيادي في حركة فتح روحي فتوح، أو أولائكم الذين ذكرتهم وثيقة «فانتي فير» من الذين لا يزيد طموحهم عن أن يكونوا أعضاء في الكنيست الإسرائيلي عن عرب الضفة أو عرب غزة، من خلال الدعوة إلى إقامة مشروع دولة «إسراطين» ، ولكننا نخاطب الشعوب العربية من أقصى الغرب على المحيط الأطلسي إلى أقصى الشرق على الخليج العربي نخاطبهم لنطالبهم هم دون غيرهم بالتحرك السريع والفوري لإزاحة هذا العدو الصهيوني لأن الأنظمة العربية فشلت على كل مستوى من المستويات في إزاحة هذا العدو الذي احتل الأرض ودنس المقدسات.

في مصر أم الدنيا يختفي رغيف الخبز، وارتفاعات الأسعار في بعض بلدان الطوق تدفع مواطنيها للانتحار!!

نقول لشعوبنا: إنكم تنتفضون من أجل الخبز، وهذا الذي حدث في الماضي في تونس ومصر ثم لا تحركون ساكنا وبلادكم تباع مؤسساتها وخيراتها وأرضها تحت مسمى الخصخصة، ثم لا تحركون ساكناً وقد هجر شرع الله سبحانه وتعالى فغدت بلادنا تحكم بكل القوانين الوضعية، ثم لا تحركون ساكنا وأنظمة الحكم في بلادكم تقوم باعتقال وسجن وقتل النفوس البريئة وتقييد الأيادي المتوضئة التي تريد اخراجكم بإذن ربهم من الظلمات إلى النور ومن المعيشة الضنك وضيق الدنيا إلى سعة الدنيا والآخرة!!

لماذا تتحرك شعوب الأرض قاطبة لتصنع هي حياتها وتخط هي مستقبلها ولترسم الصورة التي تريد عليها قابلات أيامها، ثم لا نجد من شعوب خير أمة أخرجت للناس إلا الخنوع والالتصاق بالأرض واستمراء الذلة والمسكنة والعبودية لغير الله سبحانه وتعالى، أهو الوهن: حب الدنيا وكراهية الموت!!؟

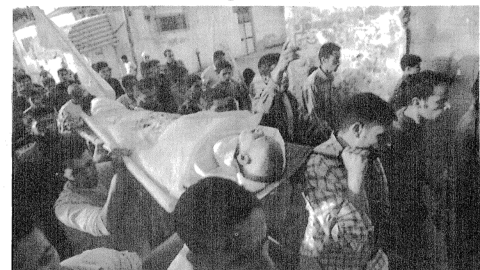
أحاول أن لا أكون سوداوياً كشاعرنا أحمد مطر الذي قال في أحد قصائده:

«أمس اتصلت بالأمل
قلت له: هل يمكن
أن يخرج العطر لنا
من الفسيخ والبصل؟
قال: أجل
قلت: وهل يمكن أن تشعل نار بالبلل؟
قال: بلى
قلت: وهل من حنظل
يمكن تقطير العسل؟
قال: نعم
قلت: وهل يمكن وضع الأرض
في جيب زحل؟
قال: نعم ... بلى ... أجل
فكل شيء محتمل
قلت إذا عربنا
سيشعرون بالخجل
قال: تعال ابصق على وجهي
إذا هذا حصل»

ولكنني على يقين من أن هذه الأمة من أقصى المحيط إلى أقصى المحيط وإن نامت فإنها لا تموت، وإنها على موعد مع يوم يعز الله فيه الإسلام والمسلمين ويومها يفرح المؤمنين بنصر الله ينصر من يشاء.

على يقين بأن إسرائيل باتت تعد العد العكسي بعد هزيمتها في غزة هاشم هو دلالات على أن فجر هذه الأمة بات أقرب مما نتصورا!

نحن على يقين لا يتزلزل أن الفجر قادم ... قادم.. وأن العلو الصهيوني وكل مخالبه إلى زوال!!



بقلم أحمد البدوي



الإساءة إلى الإسلام ورسوله

إن أعظم ما يفتخر به المسلم هو إيمانه، ومحبته لرسول الله- ﷺ-، ومع أن المسلم يؤمن بالأنبياء جميعا- عليهم الصلاة والسلام-، ولا يفرق بين أحد منهم. إلا أنه يعتبر النبي محمداً- ﷺ- خاتمهم، وأفضلهم، وسيدهم، فهو الذي يفتح به باب الجنة، وهو الطريق إلى هذه الأمة فلايؤذن لأحد بدخول الجنة بعد بعثته؛ إلا أن يكون من المؤمنين به - عليه الصلاة والسلام-.

قال الله تعالى: ﴿لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم﴾ (التوبة:١٢٨).

■ ماذا يبقى في الحياة بعد الإساءة إلى رسولنا الكريم- ﷺ- ثم لا ينتصر له، ولا يذاد عن حياضه ماذا يجب علينا أن نفعله بالنسبة لهذا العداء السافر، والتهكم المكشوف برسولنا الكريم- ﷺ- هل نغض أعيننا، ونصم آذاننا، ونطبق أفواهنا.

وفي القلب عرق ينبض

والذي كرم محمداً- ﷺ- وأعلى مكانته لبطن الأرض أحب إلينا من ظاهرها أن عجزنا أن ننطق بالحق، وندافع عن رسول الحق ألا جفت أقلام، وشلت سواعد، وامتنعت عن تسطير أحرف تذود بها عن حوض رسول الله- ﷺ- وتدافع عن حرمته.

فإن أبي ووالده وعرضي.. لعرض محمد منكم فداء.

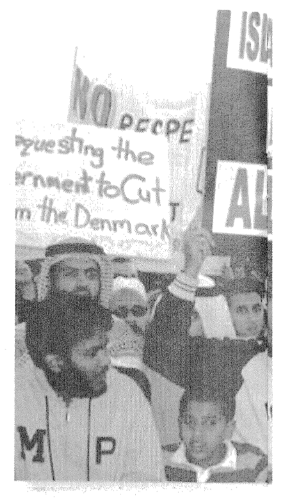
طفح نفسي

■ لو حللنا هذا العمل الآثم تحليلاً نفسيّاً، لوجدنا الرسوم إسقاطاً لخفايا نفوس مريضة حاقدة موتورة. هؤلاء الرسامون قاموا برسم أنفسهم دون أن يشعروا، وأسقطوا على الرسوم خبايا أنفسهم الموتورة لأن الإسقاط هو: (عملية نفسية وحيلة دفاعية لا شعورية يحمي بها الشخص نفسه،

■ رسولنا الكريم هو خاتم الأنبياء وسيدهم وهو الذي يفتح به باب الجنة

■ لو حللنا العمل الآثم تحليلاً نفسيّاً، لوجدنا الرسوم المسيئة لرسولنا - ﷺ - اسقاطاً لخفايا نفوس حاقدة

■ الرجوع إلى المنهج الإسلامي المعتدل هو الحل الوحيد للخروج من حالة الاحتقان بين أتباع الأديان





وينبذ فيها بعض صفاته أو مشاعره السلبية غير المقبولة وذلك بأن ينسبها إلى الآخرين).

■ إن تاريخ البشرية يشهد بأن الأنبياء وأصحاب الرسالات السماوية كانوا دائماً هدفاً للظلم والاضطهاد والسخرية والشائعات المغرضة.

إن قريش عندما اكتشفت أن محمداً - ﷺ - يدعو لدين جديد دين لا مكان فيه لأصنامهم وآلهتهم ومراكزهم ومصالحهم الاقتصادية دين يواجه مكة بما تكره، ويواجه أولي الأمر بما يقلق، وكان طبيعيّاً أن تبدأ الحرب فور إعلان الدعوة، وأن تزداد اشتعالاً.

وأصبح شخص محمد الرسول- ﷺ- هدفاً للإساءة والهجوم والتطاول.

قال الله تعالى: ﴿وعجبوا أن جاءهم منذر منهم وقال الكافرون هذا ساحر كذاب﴾ أجعل الآلهة إلها واحداً إن هذا لشيء عجاب﴾. وزادت الحرب على الإسلام، وشخص الرسول - ﷺ- قال الله تعالى: ﴿وإذا رأوك إن يتخذونك الا هزوا أهذا الذي بعث الله رسولا ان كاد ليضلنا عن آلهتنا لولا أن صبرنا عليها﴾ (الفرقان: ٤١-٤٢).

ومضت دعوة النبي، وانغرست في الأرض أشواك المشركين اتهموا النبي بأنه كاهن، واتهموه بالجنون، واتهموه بالكذب، واتهموه بأنه افترى ما جاء به من الحق، وقالوا هذه أساطير الأولين وطلبوا من الرسول أن يفجر لهم من الأرض أنهاراً وينابيع، وأن يأتي بالله والملائكة، وأن ينزل عليهن كتاباً من السماء.

ومر النبي- ﷺ - مر الكرام على افترائهم عليه، وأفهمهم بلطف أن الإسلام دين العقل والحرية، وقد بدأ بكلمة ﴿اقرأ﴾ وكانت معجزته كتاباً لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

■ ان القضية ليست مجرد تكذيب للرسول- ﷺ- وإنما هي جحود وتكذيب لآيات الله- تعالى -.

ثمار الحوار بين الأزهر والفاتيكان

حلقة جديدة من حلقات التلاقي بين أتباع الديانتين: الإسلامية والمسيحية، والمؤكدة على وجود (نقاط مشتركة) تصلح دائماً، لأن تجمع العقائد المختلفة على مائدة واحدة فقد دار الحوار تحت عنوان (الإيمان بالله ومحبة القريب كأساس للحوار «الإسلامي - المسيحي»).

وكانت الغلبة لأحداث الساحة الأكثر سخونة فقد استنكر «البيان الختامي» للجنة المشتركة للحوار بين لجنة الأزهر لحوار الأديان السماوية، وبين المجلس البابوي للحوار بين الأديان بالفاتيكان (إعادة نشر الرسوم المسيئة للرسول - ﷺ - ولأي عمل يتسم بالهجوم على الإسلام، ونبيه، أو أي من الأديان السماوية والأنبياء مؤكداً على أن كل الأديان تحترم كرامة الإنسان، وعرضه دون تمييز بين جنس أو لون أو دين أو معتقد وترفض أي اعتداء على سلامته وحريته.

■ لم يكتف بيان المتحاورين من المسلمين والكاثوليك بالإدانة والاستنكار بل عمد إلى توجيه «خطاب للمسؤولين عن وسائل الإعلام المكتوبة والمسموعة» والمرئية في كل الدول (ألا تتحول حرية التعبير إلى ذريعة لإهانة الأديان، والمعتقدات والرموز الدينية،

■ المقاطعة الاقتصادية أفضل طريقة؛ للرد على الإساءة إلى الإسلام ورمزه - ﷺ - إضافة إلى إرسال علماء الأزهر الشريف إلى الدنمارك؛ لشرح سماحة الرسول - ﷺ - وابراز الدور الكبير الذي قا م به من أجل الإنسانية أعظم ما يفتخر به

■ تاريخ البشرية يشهد بأن الأنبياء وأصحاب الرسالات السماوية كانوا دائماً هدفاً للظلم والاضطهاد والسخرية والشائعات المغرضة



وكل ما يعتبره الناس مقدساً بل عليهم أن يقاوموا التطرف، وأن يشيعوا القبول المتبادل والمحبة. واحترام الجميع بصرف النظر عن الدين.

الحوار بين أتباع الأديان

ليس المشهد جديداً حتى وان اختلفت الأماكن والأشخاص فهم نفس النظراء من أتباع الأديان جلسوا على طاولة واحدة،جاءوا محملين بأوراق زاخرة بجداول أعمال تندرج تحت عنوان (الحوار بين الأديان) يحاولون تحقيق التعاون والتعايش السلمي، يتجاوزون نقاط الاختلاف أحياناً ويتعصبون، ويشتبكون أحياناً أخرى. ولأن هؤلاء المشاركين في تلك الحوارات رموز دينية كان حتماً عليهم نبذ التعصب والجمود في الرأي؛ لأن البشرية كلها في انتظار ما تسفر عنه حواراتهم، ولأن أخطاء رجال الدين وعلمائه أول من يتحملها أتباع هذه الأديان، لهذا كان أحد عوامل نجاح تلك الحوارات هو الالتزام بآدابها وشروطها.

■ ان الرجوع إلى «المنهج الإسلامي» المعتدل هو الحل الوحيد للخروج من حالة الاحتقان بين أتباع الأديان ذلك المنهج الذي يحترم الآخر، ولا يقسو عليه، ولا يسعى لفرض الرأي وتهميش الآخرين أو إكراههم على اعتناقه بل يعتمد على التسامح، وحرية الاعتقاد ركيزتين أساسيتين للتحاور مع الآخرين.

■ «الحوار» هو مراجعة الكلام، وتبادله بين طرفين متخالفين يحاول كل منهما الانتصار لرأيه ويقدم دليله على معتقده؛ رغبة في أن يظهر الحق لأحدهما، ويلتقي الطرفان على رأي واحد يجمعهما.

وهذا الحوار تحكمه آداب وقيم تحترم المحاور وتعلي من قيمة العقل، وتمهد للوصول إلى الحق، وتجعل الحوار بناء لا يعرف الكبرياء.

إن من قواعد حوار اتباع الأديان أيضاً أن الاختلاف أو عدم تلاقي آرائهم ليس موجباً للفرقة و لا يمنعهم أبداً من أن يتعايشوا في بر وسلام وتعاون، فمهما تباينت العقائد فإن ذلك ليس مدعاة للظلم والعدوان، ويستطيع العقلاء من أصحاب الأديان أن يتعايشوا في إطار من المودة.

الرد الأمثل على الهجمة الشرسة على رمز الإسلام

لا أحد يمكنه النيل من نبينا برسوم أو أفلام أو غيرها لكن فات



■ (تولستوي) الأديب العالمي: (يكفي محمدا فخرا أنه خلص أمة ذليلة من مخالب شياطين العادات الذميمة، وفتح لهم طريق الرقي والتقدم

هؤلاء أن المسلمين ان غضبوا يمكنهم أن يوجعوا من أغضبهم وبالأسلوب نفسه، والطريقة ذاتها وقد يشتد غضبهم فيلجأون إلى (سلاح المقاطعة) الذي أسفر في المرة السابقة عن خسائر فادحة للدنمارك قد بلغت (مليار يورو) وكان من الممكن أن تصل إلى ٣٩ مليار يورو في سبعة أشهر.

■ بعد عودة نشر الرسوم المسيئة،وبشكل واسع تتكاثف فيه عدة صحف، وتتضامن؛ للتطاول على الإسلام، ورمزه- ﷺ- يمكن الرد عليهم (بالسلاح الاقتصادي) ويتمثل في (مقاطعة منتجات بلادهم)؛ لكي يشعروا بخطورة الإساءة، وأن العواقب الوخيمة سوف تلحق بهم. وحتى لا تفكر دولة أخرى في أن تتجرأ على الإسلام والمسلمين ولابد أن يعلموا مكانة رسولنا الكريم وقدره وسيرته، وأنه سيد الخلق وأفضل البشر على وجه الأرض، ولابد أيضاً أن نحدثهم عن ذلك بلغتهم عبر «الإنترنت والفضائيات».

ومقاطعة السفر على خطوط هذه الدولة بالإضافة إلى دور الشباب المثقف بإرسال رسائل الكترونية توضح دور الرسول- ﷺ- في نشر القيم الإنسانية السمحة على مستوى العالم؛ لتعريف هذه الشعوب بمن هو الرسول- ﷺ-.

■ إيفاد علماء الأزهر إلى الدنمارك لعقد لقاءات وندوات دينية تشرح سماحة الرسول- ﷺ- والدور الكبير الذي قام به من أجل الإنسانية، وكيف يتعامل مع الآخرين من غير المسلمين، وفضله على العالم كله باعتراف الكثيرين من المفكرين من أبناء الغرب.

إن التعامل الأمثل مع هذه القضية يحتاج إلى معالجة هادئة يستخدم فيها العقل بعيداً عن المظاهرات التي لا طائل من ورائها.

شهد شاهد من أهلها

إن المنصفين من المشاهير المعاصرين الغربيين، عندما اطلعوا على سيرة رسول الله - ﷺ - لم يملكوا إلا الاعتراف له بالفضل والنبل والسيادة، وهذا طرف من أقوال بعضهم:

■ يقول «مايكل هارت» في كتابه (الخالدون مائة) ص ١٣، وقد جعل على رأس المائة سيدنا محمد- ﷺ- يقول: (لقد اخترت محمدا - ﷺ- في أول هذه القائمة لأن محمداً - عليه الصلاة والسلام- هو الإنسان الوحيد في التاريخ الذي نجح نجاحاً مطلقاً على المستوى الديني والدنيوي وقد دعا إلى الإسلام ونشره كواحد من أعظم الديانات، وأصبح قائداً سياسيّاً وعسكريّاً ودينيّاً، وبعد ثلاثة عشر عاماً من وفاته، فإن أثر محمد- عليه الصلاة والسلام- مايزال قوياً متجدداً).

■ (تولستوي) الأديب العالمي: (يكفي محمدا فخرا أنه خلص أمة ذليلة من مخالب شياطين العادات الذميمة، وفتح لهم طريق الرقي والتقدم، وأن شريعة محمد- ﷺ- ستسود العالم؛ لانسجامها مع العقل والحكمة.

واجبنا نحو نصرة رسولنا الكريم



واجبنا نحو الرسول - ﷺ - أن نحبه ونجله ونبجله ونعظمه، ونتتبع سنته في الظاهر والباطن ندفع عنه كيد الكائدين، ومكر الماكرين خاصة في هذا العصر المليء بالفتن والشرور والمؤامرات نحو الأمة الإسلامية.

■ إن الهجوم الإعلامي على الإسلام، ورسوله- ﷺ- ذو جذور قديمة قدم الإسلام، وهو أحد الأساليب التي اتخذها الكفار للصد عن سبيل الله - تعالى - بدءاً من كفار قريش وحتى عصرنا الحاضر. وهذا الهجوم له ألوان كثيرة ولكنها في أغلبها كانت محصورة في نطاق الشبهات والمغالطات والطعون، لكن بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر انتقل الهجوم إلى لون جديد قذر لن يعهد من قبل وهو التعرض لشخص الرسول - ﷺ - والنيل من عرضه وذاته الكريمة، وقد اتسم هذا الهجوم بالبذاءة والسخرية والاستهزاء، مما يدل دلالة واضحة أن هذا التهجم له منظمات، وله استراتيجية خاصة تتركز على استخدام وسائل الإعلام، بل ويقومون به أناس متخصصون مدعومون من أعداء الإسلام والمسلمين.





عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال:

«إذا صلى أحدكم للناس فليخفف، فإن فيهم الضعيف والسقيم والكبير. وإذا صلى أحدكم لنفسه فليطول ما شاء» متفق عليه.

● كتب عثمان بن عفان رضي الله عنه

١ - كتابه إلى عماله

كان أول كتاب كتبه أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه إلى عماله جاء فيه:

أما بعد: فإن الله أمر الأئمة أن يكونوا رعاة، ولم يتقدم إليهم أن يكونوا جباة، وأن صدر هذه الأمة خلقوا رعاة ولم يخلقوا جباة، وليوشكن أئمتكم أن يصيروا جباة ولا يكونوا رعاة، فإذا عادوا كذلك انقطع الحياء والأمانة والوفاء، ألا وإن أعدل السيرة أن تنظروا في أمور المسلمين وفيما عليهم فتعطوهم ما لهم وتأخذوهم بما عليهم، ثم تثنوا بالذمة فتعطوهم الذي لهم وتأخذوهم بالذي عليهم، ثم العدو الذي تنتابون فاستفتحوا عليهم بالوفاء.

٢ - كتابه إلى أمراء الأجناد

وكان أول كتاب كتبه إلى أمراء الأجناد في الفروج يقول فيه:

أما بعد، فإنكم حماة المسلمين وذادتهم وقد وضع لكم أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما لم يغب عنا بل كان عن ملأ منا، ولا يبلغني عن أحد منكم تغيير ولا تبديل فيغير الله ما بكم ويستبدل بكم غيركم، فانظروا كيف تكونون فيما ألزمني الله النظر فيه والقيام عليه.

٣ - كتابه إلى عمال الخراج

كان أول كتاب كتبه إلى عمال الخراج قال فيه:

أما بعد، فإن الله خلق الخلق، بالحق فلا يقبل إلا الحق، خذوا الحق وأعطوا الحق به، والأمانة الأمانة، ولا تكونوا أول من يُسْلَبها فتكونوا شركاء من بعدكم إلى ما اكتسبتم، والوفاءَ الوفاء، ولا تظلموا اليتيم ولا المعاهد فإن الله خصم لمن ظلمهم.

● من دلائل النبوة

عن يزيد بن أبي عبيد قال: رأيت أثر ضربة في ساق سلمة بن الأكوع رضي الله عنه، فقلت: يا أبا مسلم ما هذه الضربة؟ فقال: هذه ضربة أصابتني يوم خيبر. فقال الناس: أصيب سلمة فأتيت النبي ﷺ فنفث فيه ثلاث نفثات فما اشتكيتها حتى الساعة. (رواه البخاري).

● حكم ومواعظ

- عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال: كان عمر رضي الله عنه يقول: يا أيها الناس! إنه من يتق الشر يوقه، ومن يتبع الخير يؤته.

●●●

- وعنه قال: قال أبو الدرداء: لو أن عبداً هرب من رزقه لطلبه رزقه كما يطلبه الموت.

●●●

- عن عمر رضي الله عنه قال: عليكم بذكر الله فإنه شفاء، وإياكم وذكر الناس فإنه داء.

قالوا في الصبر

حقيقة الصبر أنه خُلق فاضل من أخلاق النفس يمتنع به من فعل ما لا يحسن ولا يجمُل، وهو قوة من قوى النفس التي بها صلاح شأنها وقوام أمرها، وسئل عنه الجنيد بن محمد فقال: «تجرع المرارة من غير تعبّس».

وقال ذو النون: «هو التباعد عن المخالفات، والسكون عند تجرّع غصص البلية، وإظهار الغنى مع حلول الفقر بساحات المعيشة».

وقيل: «الصبر هو الوقوف مع البلاء بحسن الأدب».

وقيل: «هو الغنى في البلوى بلا ظهور شكوى».

وقال أبوعثمان: «الصبّار هو الذي عوّد نفسه الهجوم على المكاره».

وقيل: «الصبر المقام على البلاء بحسن الصحبة كالمقام مع العافية».

وقال عمرو بن عثمان المكي: «الصبر هو الثبات مع الله وتلقي بلائه بالرحب والدعة».

وقال الخوّاص: «الصبر: الثبات على أحكام الكتاب والسنة».

وقال رويم: «الصبر ترك الشكوى».

وقال غيره: «الصبر هو الاستعانة بالله».

وقال أبو علي: الصبر كإسمه».

وقال أبو محمد الجريري: «الصبر أن لا يفرق بين النعمة والمحنة مع سكون الخاطر فيهما».

ومعنى هذا أن لله على العبد عبودية في عافيته وفي بلائه، فعليه أن يحسن صحبة العافية بالشكر، وصحبة البلاء بالصبر.

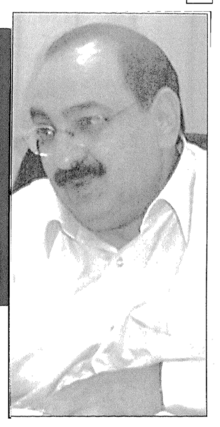
شياطين الإنس والجن تفر من عمر

أخرج ابن عدي وابن عسكر عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان جالساً فسمع ضوضاء الناس والصبيان، فإذا حبشيّة تزفن والناس حولها، فقال: «يا عائشة تعالي فانظري» فوضعت خدي على منكبيه فجعلت أنظر ما بين المنكبين إلى رأسه، فجعل يقول: «يا عائشة ما شبعت؟» فأقول: لا. لأنظر منزلتي عنده، فلقد رأيته يراوح بين قدميه، فطلع عمر فتفرق الناس والصبيان، فقال رسول الله ﷺ: «رأيت شياطين الإنس والجن فرُّوا من عمر».

جواب الملك الصالح الأيوبي على لويس التاسع

عندما بدأ لويس التاسع حملته على مصر راسل الملك الصالح نجم الدين أيوب مهدداً: «إننا نقتل العباد وندوس البلاد ونطهر الأرض من الفساد فإن قابلتنا بالقتال أوجبت على نفسك النكال، ورميت رعيتك في أسر الوبال، وسيكثر بينهم العويل لأننا لا نرحم عزيزاً أو ذليلاً».

فرد عليه الصالح: «تهددنا بجيوشك وجندك وأبطالك وخيلك ورجالك، ألا تعلم أننا نحن أرباب الحتوف ومظلات السيوف ما نزلنا على حصن إلا هدمناه ولا طغا عليم طاغ إلا دمرناه».



نصارى الأردن قدوة حسنة لنصارى العرب

أصدر مجلس الكنائس في الأردن بياناً حذر فيه من وجود (٤٠ مؤسسة تبشيرية أجنبية) مشبوهة تعيث في البلاد فساداً غالباً تحت ستار أعمال إنسانية وحذرت الكنائس الأردنية من أغراض مشبوهة وراء تحركات تلك البعثات، مما يعد خطراً اجتماعياً وسياسياً!!

وصرح الدكتور عودة قواس - عضو مجلس الكنائس الأردنية على شاشة فضائية الجزيرة - حذر من عبث تلك البعثات، وقال إن (سمومها المبثوثة) ليس لها علاقة بالدين، وإن لها أهدافاً خبيثة لخدمة الصهيونية وغيرها من الأطماع الأجنبية، ولما ركزت المذيعة في السؤال عن جنسيات أفراد البعثات قال د. قواس: إن أكثريتهم من الأمريكان!

وأعاد د. قواس إلى الأذهان حين أصدرت الخارجية الأمريكية تقريرها حول الأديان وحاولت التطاول على الأردن في هذا المجال أنه رد على التقرير الأمريكي المغرض وسفه مُصدريه وأكد أن المسيحيين في الأردن لا يحسون بأي تمييز وأنهم يتمتعون بكافة الحقوق والامتيازات وحرية العبادة والدين وما يتبعهما.

■ الدكتور عودة قواس حذر من بعثات التنصير، وقال إنها ليس لها علاقة بالدين ولها أهداف خبيثة لخدمة الصهيونية

■ نصارى الأردن لا يشعرون بأية تفرقة بينهم وبين المسلمين، وهم ليسوا كأقباط مصر يكونون هيئات في الخارج ويدعون وجود تمييز ديني ويستقون بأمريكا

ويذكر أن نصارى الأردن يعيشون جواً إنسانياً أخوياً ولا يحسون بأية تفرقة وهم بدورهم لا يحاولون تعكير الأجواء بمحاولة التعدي بطريقة أو بأخرى على مواطنيهم المسلمين أو تحدي الدولة أو الاستقواء عليهم بالخارج كما يفعل بعض الآخرين في بلدان أخرى، حيث نجد -مثلا- بعض الأقباط المصريين الذين لهم أغراض خاصة وأجندة مشبوهة يُكونون الهيئات في الخارج؛

■ نطمئن اللبنانيين بأن وضع الفلسطينيين عندهم مؤقت ولن يتنازلوا عن شبر من أرضهم ولو وهبوا كل قصور الدنيا

■ على المواطنين النصارى في لبنان ومصر وغيرهما أن يقتدوا بنصارى الأردن فيكونوا مواطنين صالحين مخلصين دون حساسيات مفرطة أو فروقات يتذرعون بها

ويصدرون البيانات ويدَّعون وجود تمييز ديني ويستقوون خاصة بالولايات المتحدة ضد وطنهم ومواطنيهم مع أن أكثرية الأقباط المصريين لا يحسون بما يدعي أولئك الشاذون المشبوهون وكثيراً ما نرى تلاحم المسلمين والأقباط في مختلف المناسبات (ونثمِّن للبابا شنودة رفضه القاطع للتطبيع ومنعه رعاياه من زيارة القدس وكنيسة القيامة فيها؛ ما دام يدنسها الصهاينة إلا أننا نعتب عليه أن يتبنى مفسداً مشوشاً مثل زكريا بطرس الذي يبث من فضائية خارجية يشكك في الإسلام ورسوله ويتهجم عليهما، فإذا حاول بعض الغيورين من مفكري مصر (كالدكتور زغلول النجار وغيره) إسكات ذلك المفتري وإيقافه عند حده بالمحاورة والحجة رفع البابا أو أيد رفع دعاوى ضدهم وطالب بتحويلهم للنيابة العامة بحجة التهجم والتفرقة الدينية والإساءة للقبط، وكان الأجدر بالبابا وقد خبرنا فيه عقلاً أن يرفع الدعوى ضد المفتري (زكريا بطرس) الذي صدر لدحض افتراءاته وللرد عليه - أكثر من كتاب في الأردن).

وإن ما يحدث من بعض الحوادث العارضة العادية في مصر وغيرها - إنما هي استثناءات لها ظروفها الخاصة ولا يقاس عليها ولكن نرى مثلاً أن قبطياً مات تحت التعذيب في أحد المراكز الأمنية في نفس الوقت الذي مات فيه مسلم كذلك تحت التعذيب في مركز آخر فنرى (ندّابي القبط في الخارج) يركزون على حادثة القبطي ويتجاهلون مئات الحوادث المماثلة التي تحصل للمسلمين في مراكز (قمع الدولة) التي تسمى أمن الدولة أو الأمن المركزي أو حتى مراكز الشرطة، حيث يوجد بعض النماذج (الساقطة الهمجية) من ورثة صلاح نصر وشمس بدران وأشباههما من عتاة زبانية التعذيب الذين انتهوا شر نهاية وألقوا على مزابل التاريخ!!

وكذلك أكثر نصارى لبنان وخصوصاً كثير من المورانة، الذين يتصفون بحساسية زائدة عن الحد المعقول لحد التوجس من أن تجنيس مسلم أيا كان يعتبر لديهم خطراً يهدد التوازن الطائفي (الوضع الغريب الفريد الذي يقوم عليه الكيان اللبناني حتى الآن في القرن ٢١)، ولذا فقد فرضوا على الفلسطينيين اللاجئين للبنان (وهم ضيوف مؤقتون لا يفرطون مهما طالت إقامتهم في حقهم في العودة إلى وطنهم ولو أسكنوهم أجمل فراديس الدنيا) فرضوا عليهم قيوداً وقوانين لا يكاد يطبقها بشر فلا حق لهم في معظم ما هو حق طبيعي لأي إنسان في أي مكان فلا عمل ولا تملك ولا تحرك إلا بقدر ولا إصلاح لبيوتهم (معظمها أشبه بالأكواخ في مخيمات بائسة) ولا حقوق وصبروا وانتظروا أملاً في بصيص بحق العودة ولو منبثقاً من فوهة أسلحة المقاومة البسيطة ثم هنالك من (شراذم) ما وُجدوا إلا بسبب وباسم المقاومة وتحت رايتها يحرص أكثرهم ويعمل جاهداً على إلغاء المقاومة وإلقاء سلاحها متذرعاً بمبررات شيطانية واهية وبأعذار قبيحة أقبح من كل الذنوب والخطايا وتجد من (يلحن له على نغمات الدولار والشيكل) الغدار لييأس اللاجئون فيرضوا بالهوان والأموال بدل الأوطان وبالأوطان البديلة وما هم براضين مهما طال بهم الصبر والانتظار ولا ملجأ لهم من الله إلا إليه!

فليطمئن اللبنانيون وغير اللبنانيين فإن الوضع على غير ما يتصورون وأمامهم شواهد واضحة من الفلسطينيين في الأردن وأمريكا وأوروبا وسائر المهاجر المتمتعين بالجنسيات والجوازات وجميع الحقوق والواجبات كأي مواطن، ومع ذلك لا ينسون وطنهم ولا يتنازلون عن شبر منه ولو وهبوهم كل قصور الدنيا وجناتها!

وليتابع المتشككون المعقدون إن شاءوا مهرجانات العودة؛ وأنشطة لجان العودة العامة والخاصة في كل مكان وهاهم يعقدون منذ سنوات مؤتمراً سنوياً عاماً للفلسطينيين في أوروبا كل عام في بلد أوروبي - يركز على حق العودة خاصة مع أن وضع أكثرهم مادياً وإنسانياً أفضل بكثير من وضعه في وطنه أو من وضع معظم الفلسطينيين في ظل الاحتلال ووكلائه ومع ذلك يتمنى أن يشاركهم بؤسهم ومعاناتهم ليس إلا لينعم بالإقامة في وطنه وملء رئتيه بعبيره وهواه!.

ما على المواطنين النصارى في لبنان ومصر وغيرهما إلا أن يقتدوا بنصارى الأردن فيكونوا مواطنين صالحين مخلصين دون حساسيات مفرطة أو فروقات يتذرعون بها أو يريدون بها تحقيق امتيازات ومكاسب خاصة أو طائفية أو يستقوون بها على الدولة والوطن مراهنين على احتضان جهات أجنبية طامعة مغرضة لا تريد بهم ولا بوطنهم ولا بمواطنيهم إلا كل شر وإن توهموا غير ذلك إلا أن يكون بعضهم عملاء ضد وطنهم لجهات أجنبية، وهذا ما يرفضه مطلقاً نصارى الأردن الوطنيون المخلصون!

بقي أن نقول: إن نسبة النصارى في الأردن نحو (٤٪)؛ ومع ذلك فهم يتمتعون بكثير من المناصب والامتيازات ويمتلكون ما لا يقل عن ٢٠٪ من الموارد والمؤسسات والثروة الوطنية ومنهم مسؤولون وقياديون في مناصب كبيرة وحساسة ولا ترى منهم فقيراً ولا سائلاً. وقد يعجب البعض إن قلنا إن هنالك نحو (٤ أو ٥) من الكتّاب النصارى لهم عمود أسبوعي خاص في أكبر صحيفة إسلامية أسبوعية مقربة من أكبر حزب إسلامي (حزب جبهة العمل الإسلامي)، هي صحيفة (السبيل) التي مديرها العام ورئيس مجلس إدارتها من القياديين في الحزب وجماعة الإخوان المسلمين. ومن أصحاب الأعمدة الدائمة في (السبيل) أحد رجال الدين (القس عبد الملاك دويس) وله عمود دائم وزاوية ثابتة تحت عنوان (نحو الأفضل)، وكذلك الكاتبة المارونية اللبنانية الوطنية (حياة الحويك عطية) ولهم قراء كثيرون يحرصون على متابعة أعمدتهم بشغف!

ويحرص حزب جبهة العمل الإسلامي على إشراك المواطنين النصارى في كثير من المناسبات والمشاورات حتى أنه يدعوهم في حفل إفطاره السنوي في رمضان! كما احتفى بالمطران الفلسطيني الأرثوذوكسي (عطالله حنا) حين زار الأردن!

إعداد: خليفة عبدالله التونسي

بحضور ممثلي شعوب اكثر من خمسين دولة انعقدت فعاليات مؤتمر اتحاد البرلمانات الاسلامية (اتحاد مجالس الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي) في دورته الخامسة التي انتهت مؤخرا في القاهرة، والتي اكدت ان وحدة شعوب الدول الاسلامية هي الاصل في مواجهة التحديات، وهي أفضل وسيلة لصد الهجمة الشرسة على الدين الاسلامي. كما طالبت الامم المتحدة باستصدار قرار دولي وسن تشريعات تجرم الاساءة الى الأديان السماوية. كما دعت الامم المتحدة والمجتمع الدولي لممارسة جميع اشكال الضغط على اسرائيل بوقف جرائمها، والتاكيد على حقوق الشعب السوري واللبناني والفلسطيني في استعادة سيادته على كامل ترابه الوطني.

في مؤتمر برلمانات الدول الإسلامية بالقاهرة:

توحيد الصف لمواجهة التحديات

■ من توصيات المؤتمر وحدة شعوب الدول الإسلامية، هي أفضل وسيلة لصد الهجمة الشرسة على الدين الإسلامي

■ مطالبة الأمم المتحدة والمجتمع الدولي لتجريم ازدراء الأديان السماوية وممارسة كل أشكال الضغوط على إسرائيل لوقف جرائمها

■ يجب على الفلسطينيين التحاور وتجاوز الشقاق ووحدة الصف لإقامة دولتهم المستقلة

■ لابد من رؤية عربية وإسلامية لدعم المحاصرين في غزة ومواجهة تهويد القدس



■ جاسم الخرافي:

ما تقوم به إسرائيل تجاه الفلسطينيين هي حرب إبادة جماعية لابد من التصدي لها، وضرورة أن يمتد التعاون الإسلامي ليشمل الجوانب الاقتصادية والاجتماعية وربط الشعوب بعضها ببعض عبر المصالح المشتركة

■ الحصار والإرهاب المنظم وازدواجية المعايير

وأكد أحمد إبراهيم الطاهر رئيس الدورة الحالية لاتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي أن قضية القدس الشريف والحصار المفروض على الشعب الفلسطيني والإرهاب المنظم وازدواجية المعايير الغربية تأتي على رأس القضايا الملحة التي يجب أن تلقى المساندة والمواجهة الفعالة من العالمين العربي الإسلامي. وقال الطاهر - الذي يشغل منصب رئيس المجلس الوطني السوداني - إنه يجب العمل من أجل إيقاف نزف الجرح العميق في فلسطين، ومواجهة التعنت والممارسات الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني، مطالباً بضرورة بلورة رؤية عربية وإسلامية لدعم الفلسطينيين المحاصرين في غزة، وبناء حائط صد إسلامي قادر على مواجهة مخططات التهويد الصهيونية في مدينة القدس الشريف.

■ التصدي لهجمات الصهاينة

ومن جانبه، دعا رئيس مجلس الأمة الكويتي جاسم الخرافي البرلمانات الإسلامية إلى التصدي للهجمة الشرسة التي تقوم بها الدول الصهيونية تجاه الفلسطينيين، وتستهدف أرواحهم وأراضيهم ومعيشتهم.. واصفاً ما يحدث بأنه (حرب إبادة) وقال: إن ما تقوم به إسرائيل تجاه الفلسطينيين في الأراضي المحتلة هو حرب إبادة، مؤكداً ضرورة التصدي له ودعم الكفاح الفلسطيني وردع المعتدين، وناشد الفصائل الفلسطينية بتوحيد الصف والكلمة ونبذ الاختلاف، لما لهذا الاختلاف من أثر بالغ السوء على قضيتهم العادلة.

كما دعا الفلسطينيين إلى التكاتف والتعاضد من أجل مصلحة شعبهم، سائلاً الله العلي القدير أن يرفع الغمة عن الإخوة في فلسطين المحتلة، مشيراً إلى أن الدول المشاركة في الدورة الحالية في المؤتمر البرلماني الإسلامي مطالبة بمواجهة التحديات التي تواجه الأمة الإسلامية والوقوف بحزم تجاهها وإظهار الوجه الحقيقي للإسلام وسماحته.

وطالب الخرافي بوضع استراتيجية واضحة تقوم بموجبها حكومات الدول الإسلامية ومنظمة المؤتمر الإسلامي ومنظمات المجتمع المدني في المجتمعات الإسلامية بالتعاون والتصدي لأية محاولة للإساءة للدين الإسلامي، أو إلصاق التهم به أو المساس برموزه الدينية، مطالباً بضرورة سن تشريعات دولية ملزمة تقضي بفرض عقوبات على من يسيء للأديان السماوية والرموز الدينية.

وقال: إن البرلمان الكويتي تبنى هذا المقترح منذ اجتماعات البرلمان العربي وحصل على إجماع عليه، مشيراً إلى أن المقترح عرض كذلك على اجتماعات اتحاد البرلمانات الإسلامي في ماليزيا، واتحاد البرلمان الدولي في إندونيسيا العام الماضي، معرباً عن أمله في حصول المقترح الكويتي على الدعم اللازم من اتحاد البرلمان الدولي المزمع عقده في جنوب أفريقيا ليتسنى إرساله إلى الأمم المتحدة والمصادقة عليه وإقراره.

كما أكد الخرافي على ضرورة أن يمتد التعاون الإسلامي ليشمل الجوانب الاقتصادية والاجتماعية وربط الشعوب بعضها ببعض عبر المصالح المشتركة (مثل السوق الإسلامية المشتركة) ومجدداً دعوته إلى إعادة النظر في آليات عمل الاتحاد البرلماني الإسلامي ونظمه ولوائحه ومراجعة أهدافه وغاياته ونظامه الأساسي مراجعة شاملة، وأشار إلى ضرورة تفعيل علاقة الاتحاد البرلماني الإسلامي بالاتحاد البرلماني الدولي من خلال إرادة جماعية وعمل مشترك منظم في نقل هموم الأمة الإسلامية وقضاياها على الصعيد الدولي.

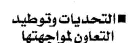
■ دعم الشورى والحوار بلغة جديدة

من جانبه، أكد الدكتور أحمد فتحي سرور رئيس مجلس الشعب المصري ورئيس المؤتمر على ضرورة تأسيس لغة جديدة من الحوار الواعي محدد الأهداف بين الدول الإسلامية وشعوبها، وترسيخ ثقافة التشاور والتفاهم بين أبناء الأمة الإسلامية حول قضايانا المصيرية، ودعا إلى دعم الديمقراطية في العالم الإسلامي في عالم يشهد ازدواجية المعايير واستخدام القوة لاحتلال الدول وربط الإسلام بالعنف، وأيد سرور مبادرة الأمم المتحدة للحوار بين الحضارات في إطار الاحترام المتبادل، وانتقد الانحياز الأمريكي لإسرائيل على حساب الشعب الفلسطيني، كما دعا اللبنانيين لتجاوز خلافاتهم للحفاظ على وحدة لبنان.

وشدد د. سرور على أهمية التصدي لمحاولات المساس بالدين الإسلامي، لافتاً إلى أن ذلك من أهم التحديات التي تواجه أعضاء منظمة المؤتمر الإسلامي على خلفية الخلط المتعمد من جانب البعض لربط الإسلام بالإرهاب، ومحاولة الإساءة إلى مبادئه وتعاليمه السمحة لاستثارة مشاعر شعوب الدول الإسلامية.

وأوضح د. سرور أن أعمال المؤتمر الإسلامي تطرح العديد من الإشكاليات

التي تواجهها الأمة الإسلامية وتتعلق بالقدس الشريف وقضية فلسطين والأراضي العربية المحتلة، وكذلك الأوضاع الدامية في العراق والأحداث الإرهابية التي تتعرض لها الشعوب والحملات المغرضة لتشويه الإسلام في عيون الغرب ووصفهم بالعنف والتطرف والتخلف، مطالبا بوحدة العالم الإسلامي لدعم الإصلاح الاقتصادي والسياسي والاستفادة من موارد العالم الإسلامي في تحقيق النهضة العلمية والتكنولوجية، حتى يأخذ العالم الإسلامي مكانه اللائق بحضارته العريقة على الساحة الدولية.



■ التحديات وتوطيد التعاون لمواجهتها

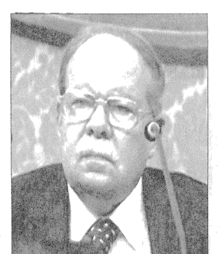
وأكد كوستال توبيان رئيس الجمعية الوطنية التركية رئيس الدورة البرلمانية الرابعة للاتحاد، أن الساحة الدولية تشهد تقريراً لسياسة العولمة، وهي ذات تأثير سلبي على العالم الإسلامي، وعلينا كأمة إسلامية أن نوحد جهودنا المشتركة لمواجهة جميع التحديات، ودعم التعاون والتفاهم بين الحضارات بدلا من الصدام والمواجهة، حتى يتحقق الاستقرار والأمن في العالم.

وأكد رئيس السنغال عبدالله واد - في رسالة بعث بها إلى المؤتمر ألقاها نيابة عنه رئيس وفد السنغال - أن هذا اللقاء لابد أن يسهم في الاستجابة لمتطلبات الشعوب في دعم علاقات قوية بين العالم الإسلامي لمواجهة التحديات، وأن يكون هذا المؤتمر دعماً للقمة الإسلامية المقبلة في السنغال.

وأشاد أكمل الدين إحسان أوغلو الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي بقرار مصر فتح معبر رفح أمام الفلسطينيين للحصول على احتياجاتهم، ووصف عمرو موسى الأمين العام لجامعة الدول العربية في الكلمة التي ألقاها نيابة عنه محمد صبيح الأمين العام المساعد لشؤون فلسطين الممارسات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية بأنها حرب إبادة كاملة بعد تشريد ١,٥ مليون فلسطيني بسبب الحصار الجائر.

■ من فعاليات المؤتمر

هذا وقد بحث المشاركون في المؤتمر مواجهة التحريض على كراهية الإسلام،



■ أحمد فتحي سرور: ضرورة توحيد الصف للدفاع عن الحقوق الإسلامية، ولدعم الإصلاح الاقتصادي والسياسي والاستفادة من موارد العالم الإسلامي لتحقيق النهضة العلمية والتكنولوجية

ودفع الحوار بين الحضارات قدماً، مع تركيز خاص على مواجهة الحملات الغربية ضد القيم الإسلامية، ودعوة جميع البرلمانات الوطنية للقيام بدور نشط في تنفيذ الوثيقة المالية بشأن الحوار بين الحضارات كما جاء في قرار للأمم المتحدة، وذلك بالتعاون مع الأجهزة البرلمانية الأخرى، ونظر المجلس التعامل بالدولار في حسابات اتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي وتغييره إلى عملة أخرى، معرباً عن أمله أن ينظر العالم الإسلامي في (عملة إسلامية عالمية) تحقق له الاستقرار النقدي وتوضح للعالم العدل الإسلامي في التعامل.

■ توصيات المؤتمر

خرج المؤتمر بـ ١٢ توصية تضمنت التأكيد على أن وحدة شعوب الدول الإسلامية، هي أفضل وسيلة لصد الهجمة الشرسة على الدين الإسلامي إلى الأديان السماوية والمقدسات الدينية، بحيث تضمن التوازن بين حرية الرأي والتعبير وتحمل المسؤولية والأماني وعدم الإساءة إلى الأديان ومعتقدات الآخرين أو التمييز العنصري ضد أقليات أو فئات بعينها.

كما استنكر البيان الختامي للمؤتمر المجازر التي ترتكبها سلطات الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة وسائر الأراضي الفلسطينية منتقداً السياسات المزدوجة للغرب في الشرق الأوسط ومواقفه حيال الانتخابات الديمقراطية في فلسطين، وأشار البيان إلى الأوضاع الحالية في فلسطين، موضحاً أن إسرائيل ملزمة بتنفيذ معاهدة جنيف حول الأراضي المحتلة، ويتعين أن تكون مسؤولة أمام الأساليب التي تستخدمها ضد الفلسطينيين المحاصرين، وأكد البيان على دعم المسجد الأقصى أمام التهديدات الصهيونية، كما أشاد بقرار الرئيس مبارك بفتح معبر رفح وفتح المجال لأبناء قطاع غزة للتزود بأساسيات الحياة وسبل العيش التي حرمتهم منها إسرائيل من جراء الحصار الجائر، ودعا الأمم المتحدة والمجتمع الدولي لممارسة جميع أشكال الضغط على إسرائيل لوقف جرائمها، والتأكيد على حقوق الشعب السوري واللبناني والفلسطيني في استعادة سيادتها على كامل ترابه الوطني.

كما أكد البيان على حق جميع الدول الإسلامية بما فيها إيران في الاستخدام السلمي للطاقة الذرية، وفقاً لمعاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية، ورفض تصاعد الضغوط والتهديدات ضد إيران لمنعها من حقها القانوني في امتلاك التكنولوجيا النووية السلمية، وتجاهل امتلاك إسرائيل السلاح النووي وعدم انضمامها لمعاهدة حظر الانتشار النووي ورفضها إخضاع منشآتها النووية لرقابة وكالة الطاقة الذرية.

كما أعلن المؤتمر - في بيانه الختامي - رفضه لقرار البرلمان الأوروبي عن حالة حقوق الإنسان في مصر، وإدانته للتدخل السافر في الشأن الداخلي المصري، كما أكد البيان على ضرورة متابعة قضايا البيئة والقضايا الثقافية والاجتماعية.


لجنة السنابل الخيرية
الوقفية الصحية
يد تحمل الدواء وقلب يدعو الله بالشفاء

إعداد - خليفة عبدالله التونسي

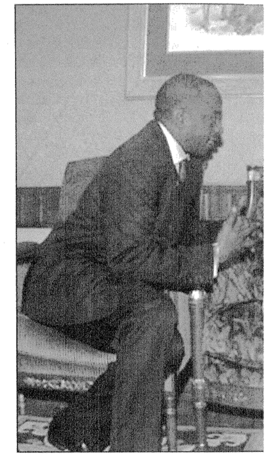
قمة القضايا المعقدة.. والقرارات الحائرة

جرائم إسرائيل في فلسطين خرق خطير للقانون الدولي والإنساني ولابد

اكتسبت القمة الحادية عشرة لمنظمة المؤتمر الإسلامي التي تضم ٥٧ دولة، والتي عقدت مؤخراً (١٣ و١٤ مارس) في العاصمة السنغالية داكار برئاسة الرئيس السنغالي عبدالله واد أهمية خاصة، بحكم أنها أول قمة عادية بعد قمة مكة الاستثنائية التاريخية التي عقدت في عام ٢٠٠٥، وما يتطلبه ذلك من تقديم كشف حساب عن أهم منطلقاتها خاصة إصلاح شأن الأمة والتصدي للفساد في العالم الإسلامي، وإصلاح منظمة المؤتمر الإسلامي عبر إعادة هيكلتها وغيرها من قضايا ملحة، وكذلك لطبيعة الأجواء المشحونة بالتوتر والازمات والموضوعات الساخنة التي شملها جدول أعمال القمة التي تفرضها التطورات الدولية الأخيرة ذات الصلة الوثيقة بدول المنظمة.

ويمكن القول إن القمة نجحت نظرياً في رسم معالم المرحلة القادمة للعمل الإسلامي المشترك واستلهام معالم النهضة واستكمال مسيرة قمة مكة الاستثنائية (٢٠٠٥) لتجاوز الخلافات ومواجهة التحديات، ولكن عمليا فإن العبرة ليست بانعقاد القمة واصدار القرارات لتكون طي النسيان ولكن بالنتائج التي تتمخض عنها، وبالاليات المحددة لتفعيل قراراتها، وتحويل ما يتفق القادة حوله من قضايا الى واقع معاش تستشعره الشعوب بالفعل وتلمس اثاره في يومها وغدها، لان تكرار الاقوال دون الافعال قد ملته الشعوب المثقلة بالتحديات الخطيرة التي تهدد وجودها ومستقبلها.

من محاكمتها دولياً



■ عملياً العبرة ليست بانعقاد القمة، ولكن بالنتائج التي تتمخض عنها وبالآليات المحددة لتفعيل قراراتها وتحويلها إلى واقع معاش تلمسه الشعوب في حياتها ومستقبلها

● ● ● ● ● ● ● ●

■ القدس الشريف عاصمة لدولة فلسطين المستقلة ورفض أية محاولة للانتقاص من السيادة الفلسطينية عليها

● ● ● ● ● ● ● ●

■ البيان الختامي

أقر القادة مشروع الميثاق الجديد لمنظمة المؤتمر الإسلامي لإتاحة إطار أرحب لاستيعاب تطورات العصر حتى تأخذ الأمة مكانتها بين الأمم، كما اعتمد القادة مشروع النهضة العلمية وتطوير التعليم الجامعي بالعالم الإسلامي، ووافق القادة على التجديد خمس سنوات للأمين العام للمنظمة د. أكمل الدين إحسان أوغلو، كما وافقوا على استضافة مصر للقمة القادمة في ٢٠١١، وعبر المؤتمر عن قلقه البالغ إزاء تدهور الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية وتفاقم الأزمة الإنسانية في قطاع غزة بسبب استمرار الحصار والحظر والإغلاق الإسرائيلي غير القانوني وغير المبرر وكذلك الإجراءات غير القانونية ضد الشعب الفلسطيني في القطاع.

كما أكد القادة الطابع المركزي لقضية القدس الشريف والهوية العربية والإسلامية للقدس الشرقية المحتلة وضرورة الدفاع عن حرمة الأماكن الإسلامية والمسيحية المقدسة منددين باستمرار إسرائيل في عدوانها على الأماكن المقدسة وما تقوم به من حفريات غير قانونية تحت الحرم الشريف.

كما أكدوا التضامن الكامل مع لبنان وتوفير الدعم السياسي والاقتصادي لحكومة وحدة وطنية تشكل بعد الانتخابات الرئاسية، بما يضمن أمن لبنان واستقراره وسيادته على كامل أراضيه.

وقالوا إن المؤتمر أخذ علماً بإعلان كوسوفو استقلالها معربين عن تضامنهم مع شعب كوسوفو ومستذكرين الاهتمام المتواصل الذي توليه منظمة المؤتمر الإسلامي للمسلمين في البلقان.

ودانت القمة الإسلامية الـ ١١ الحملة العسكرية الإسرائيلية الأخيرة على قطاع غزة واعتبرتها انتهاكاً صارخاً لحقوق الإنسان، وانها تزيد من تفاقم الأوضاع الإنسانية.

كما أعرب القادة عن بالغ قلقهم لاستخدام إسرائيل القوة المفرطة ضد الشعب الفلسطيني والمدنيين ومواصلتها التدمير «الوحشي» واسع النطاق للمنازل والبنى التحتية والاعتقالات والاغتيالات واستمرار الحصار.

ودعوا اللجنة الرباعية والمجتمع الدولي إلى بذل جهود فورية، من أجل معالجة الأزمة السياسية والإنسانية. كما أعربوا عن قلقهم إزاء استمرار الخلافات بين الفصائل الفلسطينية مطالبين بإعادة الوضع إلى ما كان عليه واستعادة السلطة الشرعية دورها والحاجة إلى تحقيق مصالحة وطنية.

كما أقر البيان الختامي للقة الـ١١ لمنظمة المؤتمر الإسلامي ضرورة زيادة التعاون المؤسسي بين الدول الأعضاء من أجل مكافحة فعالة لظاهرة الإسلاموفوبيا طالباً اعداد مشروع استراتيجية شاملة تقدم للمؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية لبحثها واعتمادها.ودعا القادة السكرتير العام للأمم المتحدة إلى إيلاء عناية عاجلة لبيان منظمة المؤتمر الإسلامي حول الظاهرة الذي صدر في فبراير الماضي، والذي أشار إلى القلق البالغ الذي يساور الأمة الإسلامية إزاء تنامي التعصب والتمييز ضد المسلمين والإساءات التي يتعرض لها الإسلام ورسوله ﷺ.

ودان البيان الختامي بشدة اقدام الصحف الدنماركية على إعادة نشر الرسوم المسيئة للنبي محمد عليه الصلاة والسلام داعياً الحكومة الدنماركية إلى إدانة إعادة نشر الرسوم والقيام باللازم بحق من شارك في هذه العملية التي من شأنها ان تحرض على العنف وإثارة الاضطرابات في المجتمع.

ورحب البيان باعلان العراق عن إقامة علاقات جيدة مع دول الجوار، مؤكداً مبدأ عدم التدخل في الشأن الداخلي العراقي وضرورة احترام الجميع سيادته واستقلاله وسلامة



اراضيه.كما شجب المحاولات الرامية إلى ربط الإرهاب بأي عرق أو دين أو ثقافة مجدداً الدعوة إلى عقد مؤتمر دولي برعاية الأمم المتحدة لوضع تعريف لمفهوم الإرهاب والتمييز بينه وبين المقاومة المشروعة.

وأكد التزام دول المنظمة بجميع نواحي برنامج العمل العشري للمنظمة باعتباره خطة ترمي إلى إعادة العالم الإسلامي لمواجهة تحديات القرن الحالي في إطار التضامن في العمل. وحث المؤتمر الدول على التوقيع والتصديق على الاتفاقات المبرمة في إطار منظمة المؤتمر الإسلامي مرحباً بعقد المنتدى الاقتصادي الإسلامي في الكويت الشهر المقبل بهدف تعزيز التعاون بين المسلمين واستكشاف فرص الاعمال.

وعبر البيان الختامي عن شكر القادة للدول الأعضاء المساهمة في صندوق التضامن الإسلامي للتنمية وهي السعودية والكويت وإيران وقطر والجزائر وبلدان أخرى.

● من كلمات المؤتمر

■ دعا الرئيس السنغالي عبدالله واد رئيس المؤتمر في كلمته إلى وقف النار بين الفلسطينيين والإسرائيليين

■ الدعوة إلى احترام سيادة العراق واستقلاله ووحدة أراضيه

● ● ● ● ●

■ منظمة المؤتمر الإسلامي تعدل ميثاقها لاستيعاب تطورات العصر

● ● ● ● ●

وأيضاً إلى تجاهل محاولات استفزاز المسلمين في الغرب.

■ أكد الرئيس حسني مبارك في كلمته أمام المؤتمر التي ألقاها نيابة عنه أحمد أبوالغيط وزير الخارجية رئيس وفد مصر أن الأمة الإسلامية شهدت خلال الخمسة أعوام السابقة العديد من التطورات والأحداث، فالعالم الإسلامي مازال يواجه تحديات جساماً من احتلال وصدامات عسكرية إلى مشكلات التنمية الاقتصادية والاجتماعية بأبعادها المختلفة، ومن اتهامات وافتراءات تكال ضد المسلمين، وإلى حملات تشويه وازدراء ديننا الإسلامي الحنيف، إضافة لما يعانيه الشعب الفلسطيني من معاناة في صراعه مع المحتل الإسرائيلي، وطالب الشعوب الإسلامية مواجهة التحديات، مؤكداً أن تنمية مواردنا البشرية وبناء الفرد يشكلان الركيزة الأساسية لتحقيق النمو والتقدم في مجتمعاتنا.

■ وقال أكمل الدين إحسان أوغلو الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي: إن إسرائيل تسعى بصورة متكررة إلى تقويض خطط السلام، وان (الوضع في فلسطين لايزال يدعو للأسى، بسبب استمرار الأزمة التي خلقتها إسرائيل بوقف مبادرات السلام التي يقدمها المجتمع الدولي)، وأضاف أوغلو: (أصبح من اللازم توثيق هذه الاعتداءات رسمياً، وأن يتم محاكمة مرتكبيها أمام محاكم عدل دولية، مهمتها فحص هذه الجرائم البشعة مثل المحكمة الجنائية الدولية).

■ وقال بان كي مون الأمين العام للأمم المتحدة أمام المؤتمر: (إن استخدام إسرائيل للقوة المفرطة وغير المتناسبة تتسبب في مقتل وإصابة مدنيين كثيرين ومنهم أطفال أدين هذه الأعمال وأدعو إسرائيل للكف عنها)، مشدداً على أنه ينبغي لإسرائيل (أن تلتزم بالكامل بالقانون الإنساني الدولي وأن تمارس أقصى درجات ضبط النفس).

● على هامش المؤتمر:

■ ناقشت القمة جهود منظمة المؤتمر الإسلامي في تنفيذ الخطة العشرية التي تم اعتمادها في قمة مكة المكرمة الاستثنائية التي عقدت في عام ٢٠٠٥ بحضور ٥٦ زعيم دولة.

■ عقدت المنظمات غير الحكومية العاملة في المجال الإنساني بالدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي مؤتمرها الأول الذي ركز على تنشيط عمل المنظمات الإنسانية والخيرية الإسلامية، كما سلم رسالة موجهة إلى ملوك ورؤساء الدول الإسلامية بشأن المشكلات التي تعانيها المنظمات الإنسانية خلال تقديمها خدمات للمحتاجين داخل وخارج العالم الإسلامي، كما تؤكد أنها تعتبر نفسها شريكاً أساسياً في التنمية في الدول الأعضاء، كما تناولت الرسالة ضرورة

تقليل حدة الفجوة بين المؤسسات غير الحكومية والأجهزة الرسمية بما من شأنه أن يجعل العمل الإنساني في الدول الأعضاء في المنظمة رافداً أساسياً في حركة التنمية البشرية، وبما يخدم سمعة العالم الإسلامي في حالات الكوارث الكبرى ويعزز التناغم والتنسيق بين المؤسسات الرسمية والشعبية، وطالب وفد المؤتمر الأول للمنظمات الإنسانية في لقائه مع الرئيس السنغالي عبدالله واد بقراءة هذه الرسالة خلال الجلسة الافتتاحية للقمة وتكليفه بأن يمثل صوت المنظمات داخل القمة، كما دعت المنظمات غير الحكومية في بيانها الذي رفع إلى القمة بعنوان (إعلان داكار للمنظمات غير الحكومية) إلى العمل على إنهاء انتهاكات القانون الإنساني الدولي، وإنهاء الحصار غير القانوني المفروض على غزة، وأيضاً بالضغط على جميع أطراف النزاع في دارفور من أجل الإنهاء الفوري لجميع الاعتداءات ضد المدنيين ووقف جميع العمليات العدائية كمقدمة لوقف إطلاق النار وحل الأزمة، وحث الأطراف على اللجوء إلى التفاوض.

■ تم رفع مشروع القرار المصري إلى القمة بعد إجماع وزراء خارجية دول المنظمة حول ازدراء الأديان والتمييز ضد المسلمين باعتبار أن مثل هذه الأفعال تعد تحريضاً على الكراهية والتعصب وانتهاكاً صارخاً لحقوق الإنسان، وقد أكد أكمل الدين إحسان أوغلو أمين عام المنظمة أن موضوع الإسلاموفوبيا يعد من أهم موضوعات المؤتمر، كما أن القمة أسندت لمصر مهمة تنظيم ورئاسة الاجتماع الثاني للمرأة في إطار منظمة المؤتمر الإسلامي وهو المؤتمر الذي سيعقد خلال عام ٢٠٠٨ وسيناقش وضعية المرأة في الإسلام والمكانة الرفيعة التي تتمتع بها.

■ وقع الرئيسان السوداني عمر البشير والتشادي ادريس ديبي على اتفاق داكار برعاية الرئيس السنغالي عبدالله واد من أجل وضع حل نهائي للخلافات بين البلدين وإحلال السلام والأمن بالمنطقة، ونص الاتفاق على التصالح وتطبيع العلاقات واتخاذ الإجراءات الكفيلة بإحلال السلام في البلدين، واحترام التزاماتهما السابقة خصوصاً اتفاق طرابلس واتفاق الرياض واتفاق الخرطوم الإطاري، ويعد الاتفاق هو الخامس، فهل سيكون هو الأفضل بين الاتفاقات الأربعة السابقة؟ خاصة مع تشكيل مجموعة اتصال من وزراء خارجية ليبيا والسنغال والكونغو وأريتريا والجابون ومسؤولين من منظمات إقليمية تجتمع مرة كل شهر، والتي كلفت بتطبيق الاتفاق ومتابعته بنية خالصة ومراقبة أي خروقات قد تحدث، وللأسف مازال إنعدام الثقة سيد الموقف في العلاقة بين البشير وديبي، إضافة لرفض المتمردين التشاديين والسودانيين الاتفاق ووصفه بأنه مجرد ورقة لا قيمة لها!!

■ تم تعديل ميثاق منظمة المؤتمر الإسلامي الذي أدخل تعديلات عديدة منها وضع معايير جديدة للانضمام إليها ومنها أيضاً تطوير آلية اتخاذ القرارات داخل المنظمة لتكون بالأغلبية بدلاً من الإجماع وغيرها، وقد تم التوقيع بعد بروز عدة خلافات حول مسألة الضم لدول جديدة، وغيرها والتي يتضح منها بجلاء أن غالبية الدول تركز على قضايا تمسها بشكل مباشر وهو أمر غير مستهجن، ولكن المستهجن أن تستغرق بعض الدول تماماً في مصالحها المباشرة على حساب الرسالة العامة للمنظمة التي نحتاج جميعاً إلى تطويرها وتفعيلها، وقد علق شيخ تيديان جاديو وزير خارجية السنغال بقوله: (إننا أنجزنا عملاً تاريخياً يتمثل في أننا نجحنا تقريباً بعد ٣٦ عاماً من العمل بموجب الميثاق القديم في تحقيق توافق حول الميثاق الجديد للمنظمة)، كما علق د. أكمل الدين أوغلو أمين عام المنظمة بقوله: (إن هذا الميثاق يعطي دفعة إلى الأمام ويمنح المنظمة صلاحيات جديدة للتعاون مع سياسة التنمية الاقتصادية والعمل الإسلامي ويوسع دورها في المجالين السياسي والاقتصادي، وكذلك مشروعات التنمية الاجتماعية ويفتح لها آفاقاً جديدة في المجال الدولي).

■ هل ينجح اتفاق داكار بين البشير وديبي لوضع حل نهائي للخلافات بين السودان وتشاد، أم أنه يلحق بالاتفاقيات السابقة؟

● ● ● ● ● ● ●

■ القمة نجحت في رسم معالم المرحلة القادمة للعمل الإسلامي المشترك واستلهام معالم النهضة

إعداد: حربي أحمد



حصاد الحرية... مليون قتيل.. و٥ ملايين يتيم.. و٤ ملايين لاجئ.. و٢٥ مليون لغم

بعد خمس سنوات من عملية غزو ارض الرافدين بلغ إجمالي الاجتياح الأمريكي لتأسيس ديمقراطية يقتدي بها العالم العربي نحو مليون قتيل عراقي و٤ ملايين مهاجر نزحوا من ديارهم التي حاصرها الدمار والتفجيرات التي لا تنقطع وخمسة ملايين يتيم فقدوا ذويهم وبطالة تزيد نسبتها على ٥٠٪ ويضاف إلى هذا الحصاد المر: ٢٥ مليون لغم تشكل ربع الألغام المنتشرة في العالم. العراق بعد خمس سنوات من الغزو، مازال يحاصره الدمار والقتل وانعدام الحياة الطبيعية.

خسائر العراقيين البشرية طبقاً للعديد من المصادر المطلعة تكاد تفوق المليون قتيل.

وتحاول مصادر غربية أن تقلل من هذا العدد دون سند أو حصر رسمي.

فآخر الأرقام التي نشرتها هيئة الإحصاء البريطانية «ايراك بادي كاونت»، تزعم أن عدد القتلى لا يزيد على المئة ألف قتيل منذ بدء الحرب، بينهم ١٢ ألف شرطي وجندي عراقي.

ويفيد تقرير لوكالة الأنباء الألمانية «دبا» بأنه لم يعد بوسع العراقيين بعد خمسة أعوام من الغزو التفكير بأكثر من كيفية توفير الأمن لأنفسهم، وذلك بعدما عاشوا سنوات أليمة لا يمكن أن تمحى من الذاكرة جراء اتساع دائرة العنف إلى حد لم يكن في الحسبان بعد سقوط نظام الرئيس الراحل صدام حسين. ولم يسلم منزل في العراق تقريباً من آفة العنف.

وتضيف الوكالة: إن المعطيات الحالية تشير إلى أن الوضع السيئ السائد حالياً مرشح للاستمرار، في ظل استمرار الانقسامات السياسية.

ويتبارى العراقيون الذين لم يغادروا ديارهم ويصارعوا شبح الموت الناجم عن العنف في كشف أحوالهم الأمنية.

وتتذكر شابة عراقية حسرة ما آل إليه مصير زوجها «لقد نجا من القتل على يد الأمريكيين، ولكنه لقي حتفه بعدها في هجوم شنه مسلحون».

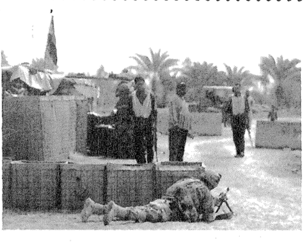
وتضيف إن ذكرى احتلال العراق لا تثير في نفسها أي شيء، لأنها «منذ الغزو وحتى الآن أعيش حالة القلق والخوف جراء فقدان الأمن».

وسرقت أعمال العنف المتواصلة، بريق الأمل لدى العراقيين في أن يتحول العراق إلى شكل آخر، بعدما فشل صدام وحقبة حكم البعث على مدى ٣٥ عاماً في بناء دولة مؤسسات ديمقراطية.

وتقول الشابة العراقية: «إن أخطر ما أفرزه الغزو هي حالة الاقتتال الطائفي التي جرت البلاد إلى حافة الحرب الأهلية بسبب فشل الأمريكيين وقادة العراق الجدد في وضع معالجات حاسمة للقضاء على مصادر العنف».

وأخطر ما قيل عن حصاد الغزو جاء على لسان المعلق الفرنسي جاك شارمولو، الذي قال في تحليل لوكالة الصحافة الفرنسية: إنه بعد خمسة أعوام من التدخل الأمريكي الذي يفترض أن يؤدي إلى قيام دولة حديثة في العراق، تطغى الخلافات القومية والطائفية على الحياة السياسية والاجتماعية في البلاد.

وتشير المنظمات الإنسانية إلى أن عدد أيتام العراق بلغ خمسة ملايين يتيم.



الألغام الموجودة في العراق تشكل ربع الألغام الموجودة في العالم

ويقول الصحافي البريطاني روبرت فيسك في صحيفة «الاندبندانت»: إنه صار من السهل الآن «صنع أيتام في العراق، ومن الصعب احتضانهم، والتخفيف عنهم والصانع قد يكون انتحارياً فجر نفسه وسط سوق مكتظ، أو أن طياراً أمريكياً يقصف البيت الخطأ في القرية الخطأ».

ويضيف فيسك إلى هذين الصنفين من «صانعي اليتم» صنفاً آخر، قد يكون من المرتزقة الغربيين، كما حدث، إذ أن أحدهم أطلق أكثر من أربعين رصاصة على أم لثلاث فتيات.

والضحية سيدة عراقية كانت تبلغ من العمر ٤٨ سنة، أطلق عليها النار أشخاص ينتسبون لشركة أمن خاصة إسترالية، بعد أن اقتربت بسيارتها من دورية عسكرية في بغداد هذه المرأة وهي في الأصل أرملة، تركت وراءها ثلاث فتيات، توجهن إلى الأردن من أجل الحصول على تأشيرة بريطانية بمساعدة خالهن الذي يقطن بأيرلندا الشمالية.

هناك أيضاً حصاد الألغام. فقد كشفت وزيرة البيئة العراقية نرمين عثمان، أن الألغام المزروعة في العراق تعادل ربع الألغام الموجودة في العالم.

وقالت: إن ٢٥ مليون لغم منتشرة في أنحاء البلاد من زاخو إلى البصرة، فضلاً عن القنابل غير المنفلقة، وهذا كله يعادل ربع الألغام الموجودة في العالم.

كما ذكرت وكالة الأمم المتحدة للاجئين، أشارت في أواخر العام الماضي إلى أن نحو ٥٠ ألف فرد يغادرون العراق كل شهر بسبب التفجيرات وعمليات القتل والتفجيرات المتواصلة.

وأكبر عدد للاجئين يوجد في سوريا، إذ نزح اليها قرابة مليون ونصف المليون عراقي. وفي الأردن ما يزيد على ٧٥٠ ألف لاجئ، وفي مصر يزيد الرقم على مئة ألف عراقي.



مؤلفة كتاب «محمد نبي هذا العصر»:

التاريخ الإسلامي متسامح وودود على عكس المسيحية

في الوقت الذي يتعرض فيه الإسلام ونبيّه الكريم محمد ﷺ لحملة شرسة من الإساءات والتهجم من الغرب دافعت مستشرقة إنجليزية عن النبي محمد ﷺ بشكل كبير عن طريق تأليف كتاب جديد عنوانه «محمد نبي هذا العصر» «Muhammad: A Prophète for Our Time».

دافعت المؤلفة التي تدعى «كارين آرمسترونج» في الكتاب عن الإسلام والرسول باستبسال، فتحدثت عن مراحل في التاريخ الإسلامي واصفة إياه بالمتسامح والودود لاحتوائه أديانًا أخرى على عكس المسيحية التي كانت في أوروبا القرون الوسطى، مذكرة بأن معاداة السامية في العالم الإسلامي لم تكن شيئًا قبل قرن.

وقد ألفت المستشرقة ذاتها في عام ١٩٩٢ كتابًا تحت عنوان «محمد: سيرة نبي»، غير أن التطورات التاريخية بعد أحداث ١١ سبتمبر ضغطت على المؤلفة لتتوسع في الكتاب الذي لم يكن بنفس التوسع الموجود في الكتاب الأخير.

ويعدّ كتاب كارين آرمسترونج «محمد نبي هذا العصر» من أفضل كتب المستشرقين لما فيه من الموضوعية داخل المنظار الغربي للمستشرقين، ومن خلال المقدمة سعت لتوضيح صورة الرسول ﷺ والمسلمين من خلال الكتاب، منتقدة بعض قنوات الإعلام الغربي التي ما زالت مستمرة على نهجها في معاداة الإسلام ورسوله.

وتأتي هذه الحملة الشعواء على الرسول ﷺ من طرف الغرب لضعف العالم الإسلامي وتخبطه في مشاكل لا حصر لها من حروب واغتيالات وانقلابات، مما جعل شوكتهم ضعيفة ولم يكادوا يدافعون على النبي ﷺ إلا بالتنديد الذي لا يغني ولا يسمن من جوع.



الحكومة تفصل مسؤولاً بسبب انتقاده سياسة إسرائيل

أعرب برونو جيج نائب حاكم منطقة «سانت» الفرنسية -الذي نشر مقالا على الإنترنت انتقد فيه بشدة سياسة إسرائيل - عن استغرابه من قرار فصله، متسائلا هل انتقاد إسرائيل جرم يستحق الإقالة .

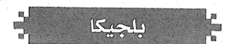
ووفقًا لصحيفتي «لوباريسيان» و«أوجوردوي» الفرنسيتان فقد اعتبر أن فصله هو قرار تعسفي من الحكومة، ودافع عن نفسه قائلا: إنني لست معاد لإسرائيل بشدة، إنني أرى فقط أن الكلام في الشرق الأوسط، يمر عبر تطبيق القانون الدولي وتساءل برونو «هل في ذلك جرم؟».

وكان برونو جيج قد قال في مقاله الذي يبلغ عشرات الصفحات: «إنه يلتزم الحياد في انتقاده للولايات المتحدة وإسرائيل دون تفرقة، مشيراً إلى أن الأخيرة هي الدولة الوحيدة في العالم التي يستهدف قناصتها الفتيات أثناء خروجهن من المدارس».

وكان المسؤول الفرنسي الكبير قد أقيل بعد نشره مقالا صنف بـ«العنيف» ضد إسرائيل. وقال مصدر في وزارة الداخلية الفرنسية: إن برونو جيج كتب في المقالة التي نشرت في ١٣ مارس «أن إسرائيل هي الدولة الوحيدة في العالم التي يقتل فيها قناصة فتيات لدى خروجهن من المدرسة».

وأضاف المصدر: إن وزيرة الداخلية ميشال اليو ماري «علمت بمحتوى المقالة وقررت على الفور وضع حد لمهام جيج، وسخرت المقالة من السجون الإسرائيلية حيث يتوقف التعذيب بحكم القانون الديني خلال السبت اليهودي».

وقد نشر جيج مقالات عدة منها «الشرق الأوسط: حرب الكلمات»، إضافة إلى مقالات حول الوضع في الشرق الأوسط.



اسم محمد يتصدر المواليد الجدد

الإسلام الديانة الأولى بعد عشرين عاماً

أظهرت دراسة حديثة أعدتها صحيفة «لاليبر بلجيك» أن الإسلام سيصبح الديانة الأولى في العاصمة البلجيكية بروكسل في غضون عشرين سنة من الآن، كما أن اسم محمد يتصدر- وبنسبة كبيرة- أسماء المواليد الجدد في بروكسل منذ العام ٢٠٠١.

ونقلت صحيفة «لوفيغارو» الفرنسية عن أوليفي سرفي أستاذ علم الاجتماع في الجامعة الكاثوليكية بلوفين، قوله: إن حوالي ثلث سكان بروكسل في الوقت الحاضر مسلمون، كما يتوقع أن يصبح المسلمون غالبية في هذه المدينة بسبب نسبة المواليد المرتفعة لديهم بعد ١٥ إلى عشرين سنة من الآن.

وقد استنتجت لاليبر بلجيك في دراستها أنه «إذا كان آباء الجيل الأول من المسلمين لم يتميز بالتدين رغبة في الاندماج، فإن شباب المسلمين في بلجيكا يسجلون عودة ملحوظة للدين» ويعتبر ما يناهز ٧٥٪ من المسلمين في هذا البلد اليوم أنهم مطبقون لتعاليم دينهم.

ايران

منع شعائر الجمعة وهدم مسجد لأهل السنة في إيران

كشفت إحدى المواقع على شبكة الإنترنت أن إيران منعت شعائر صلاة الجمعة لأهل السنة في مدينة كرج التابعة للعاصمة الإيرانية طهران، وأشارت المصادر إلى أن هذا المنع يأتي بعد أيام من هدم مسجد لأهل السنة في مدينة ساوة التابعة لمحافظة المركزي.

وفي حادث ثالث، قالت المصادر إنه تم توقيف بناء مسجد لأهل السنة في مدينة قصرشيرين التابعة لمحافظة كرمانشاه.

والمسلمون السنة، حسب الإحصاءات الإيرانية شبه الرسمية، تتراوح أعدادهم بين ١٤ إلى ١٩ مليون نسمة يشكلون نسبة تتراوح بين ٢٠ - ٢٨٪ من سكان إيران. وهم مقسمون إلى ٣ عرقيات رئيسية هي الأكراد والبلوش والتركمان، وقليل من العرب في إقليم عربستان (الأحواز). أما المسلمون السنة من العرق الفارسي فوجودهم نادر، وقد كانت إيران دولة سنية حتى القرن العاشر الهجري.

ويتمركز السنة بالقرب من خطوط الحدود التي تفصل إيران عن الدول المجاورة ذات الأغلبية السنية، مثل: باكستان وأفغانستان، والعراق وتركمنستان . وبالرغم من كونهم يمثلون أكبر أقلية مذهبية في البلاد، إلا أن مستوى تمثيلهم في البرلمان والتشكيل الوزاري لا يتناسب مع نسبتهم العددية.

والسنة في إيران هم الأكثر فقراً والأقل تعليماً والأبعد سكناً عن العاصمة طهران، والتي يمنع أهل السنة من إقامة مسجد لهم فيها حتى الآن، رغم الكثير من المناشدات والوعود. وتبرر الحكومة رفضها بأن المساجد الشيعية مفتوحة أمام أهل السنة ليصلوا فيها، وأنه لا داع لبناء مساجد خاصة بهم ضماناً للوحدة.

ومع أن النظام الإيراني كان ينكر دوما أنه يقوم باضطهاد أهل السنة في إيران أو يعذبهم، إلا أنه اضطر أخيراً تحت ضغط الصحافة ووسائل الإعلام، إلى الاعتراف بأن عدداً من رجال النظام قاموا بأعمال عنف ضد المسلمين السنة وغيرهم من المعارضين، غير أن السلطات زعمت أن ذلك لم يحدث بأوامر رسمية من القيادة.

هولندا

غضب عالمي متصاعد بسبب الفيلم الهولندي «فتنة»

آلاف الهولنديين يتظاهرون ضد الفيلم المسيء للقرآن الكريم

تظاهر آلاف الهولنديين في العاصمة أمستردام احتجاجًا على الفيلم المسيء للقرآن الكريم، الذي يعتزم البرلماني المتطرف خيرت فيلدرز عرضه خلال الشهر الجاري.

وندد المتظاهرون خلال المسيرة التي نظمت في ميدان الدام بالعاصمة الهولندية بفيلم فيلدرز حاملين لافتات كتب عليها «فيلدرز العنصري»، و«أنت تعرض التعايش السلمي للدمار»، فيما رددوا عبارات مناهضة للعنصرية بكل أنواعها مثل العرق أو الدين أو اللون.

وطالب المتظاهرون الحكومة باتخاذ إجراءات قانونية رادعة لمواجهة العنصرية، ووقف الفيلم المثير للفتنة، بالإضافة إلى تقديم فيلدرز للمساءلة القانونية بسبب إثارته العداء في المجتمع الهولندي ضد المسلمين.

وشارك في المظاهرة - التي تبنتها منظمة «هولندا تعترف بالألوان» المناهضة للعنصرية - شخصيات هولندية بارزة منهم وزراء سابقون مثل هانس ديكستيل، وهيدي دانكونا، بجانب ٥٠ شخصية شهيرة من المثقفين والحقوقيين ورجال الدولة المناهضين للعنصرية.

وقد ألقت شخصيات هولندية معروفة كلمات حثت فيها على التعايش السلمي ونبذ الكراهية والعنصرية، ودعت إلى التعبير الهادئ عن حرية الرأي دون عنف أو إساءة للآخرين..

وكان فيلدرز قد جدد تصريحاته العدائية ضد الإسلام قبل اندلاع المظاهرة بساعات، وادعى أن فيلمه هو آخر تحذير غربي ضد ما أسماه «سيطرة الإسلام» على الغرب.

كما ارتفع عدد توقيعات الهولنديين الرافضين للفيلم إلى أكثر من ٩ آلاف شخص منذ إطلاق موقع «فيلدرز ليس هولندا» وهو الموقع الرافض لفيلم الفتنة.

هذا وقد تصاعدت ردود الفعل العربية والدولية الغاضبة والمندددة بعرض فيلم هولندي مسيء للإسلام أخرجه النائب الهولندي المتطرف خيرت فيلدرز.

وفي هذا الصدد حقق الفيلم الهولندي فشلاً ذريعاً؛ بسبب نجاح المسلمين في هولندا والعالم بتجاهله وعدم القيام بأي ردود فعل غير مسؤولة تجاهه واتباع الأساليب النظامية في مواجهة الإساءة.

وأكدت تقارير صحفية غربية أن نسبة الإقبال على الفيلم قليلة للغاية.

وناشدت اللجنة العالمية لنصرة خاتم الأنبياء- ﷺ- المسلمين في العالم كله إلى تجاهل الفيلم الهولندي المسيء للقرآن وعدم محاولة الدخول على المواقع التي تنشره.

وأدان الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون ذلك الفيلم الذي يدعى «فتنة» بوصفه «معاديًا بشكل مسيء للإسلام».

واعتبر «بان» أنه «لا يوجد مبرر للغة الكراهية والتحريض على العنف» وقال: «حرية التعبير لا مكان لها هنا».

وفي إسلام آباد استدعى مكتب الخارجية السفير الهولندي ليقدم احتجاجًا، كما شهدت مدينة كراتشي احتجاج عشرات الأشخاص الذين طالبوا بقطع العلاقات الدبلوماسية مع الدنمارك وهولندا.

ونددت إندونيسيا- وهي أكبر دولة مسلمة من حيث عدد السكان- الفيلم أيضا. ووصفه متحدث باسم الخارجية بأنه «يحمل سمة عنصرية ويمثل إهانة للإسلام متخفية تحت ستار حرية التعبير».

من جهته أدان المؤتمر الإسلامي الفيلم، واعتبره «تحريضا على الحقد».

وأدان الأمين العام للمنظمة التي تضم ٥٧ دولة في بيان «بأشد أنواع الإدانة» الفيلم.

ووصف أكمل الدين إحسان أوغلو الفيلم بأنه «عمل متعمد» يهدف إلى التمييز ضد المسلمين وإثارة الكراهية إزاءهم كما يعتبر تشويهًا للدين الإسلامي، الغرض منه التحريض على إثارة القلاقل والاضطرابات وتهديد الأمن والاستقرار في العالم.

وفي مصر اعتبر الإخوان المسلمون أن فيلم فيلدرز إهانة للمسلمين، لكن لا يجب تضخيم هذه القضية.

وقال عصام العريان أحد كبار قيادات الإخوان: «هذه إهانة لا تدخل في حرية الرأي» معربًا عن تفهمه لحالة الغضب في العالم الإسلامي.

كما رفض الأمين العام لمجلس أوروبا تيري ديفيس «الصورة المشوهة والمسيئة للإسلام» التي يعكسها الفيلم، ووصفه بأنه «تلاعب غير مرغوب يستغل الجهل والأفكار المسبقة والخوف».

كما اعتبر أن هذا اليوم «يوم حزين بالنسبة للديمقراطية الأوروبية».

من جانبه قال وزير الإعلام المغربي خالد ناصري: إن هناك «تخلفا ثقافيًا» لدى فيلدرز، وأضاف: إن «الإسلام ديانة أكثر من مليار شخص في القارات الخمس وكل من يسيء إليه يعبر عن تخلف ثقافي».

كما اعتبرت حكومة بنجلاديش في بيان أن «هذا العمل غير مبرر وقد تكون له انعكاسات خطيرة» مؤكدة أن «الإسلام هو دين سلام».

في هذه الأثناء دعا زعماء مسلمي هولندا إلى الهدوء وطالبوا مسلمي العالم بعدم استهداف المصالح الهولندية. ونقلت رويترز عن محمد ربيع وهو زعيم هولندي من أصل مغربي «دعوتنا للمسلمين بالخارج هي اتباع استراتيجيتنا وعدم إفسادها بأي حوادث عنيفة».

وتابع ربيع «نحن نشعر بالإساءة للربط بين الإسلام والعنف، ولكننا نعرف هذا الشخص (فيلدرز) وأفضل رد عليه هو الرد المسؤول».

ويعيش في هولندا ١٦ مليون نسمة بينهم مليون مسلم. كما أقام الاتحاد الإسلامي الهولندي دعوى قضائية ضد فيلدرز لمنعه من مقارنة الإسلام بالفاشية، قائلاً: إنه يحرض على كراهية المسلمين.

من هنا وهناك

■ أعلن رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان اقتراح حزب العدالة والتنمية بتنظيم احتجاجات ضخمة في كافة المدن التركية ردًا على دعوى إغلاقه وقرر التحرك الدستوري والقانوني لمواجهة ذلك. وتقدم حزب العدالة والتنمية بمقترحات لحزب الحركة القومية تتضمن إعطاء البرلمان سلطة أوسع في عملية حظر الأحزاب وتعيين نصف أعضاء المحكمة الدستورية.

■ اعتبرت صحيفة أمريكية أن الرئيس الباكستاني «برويز مشرف» يفقد قبضته على البلاد بسرعة، وذلك بعد تسمية حزب الشعب الباكستاني مرشحًا جديدًا لمنصب رئيس الوزراء. وقالت صحيفة «كريستيان ساينس مونيتور»: إن الموقف الشعبي المناوئ لمشرف وخروج حلفائه من السلطة الآن ونجاح الحكومة الجديدة، ساعد على زيادة عزلة مشرف. وأشارت الصحيفة إلى تأكيد التحالف الحاكم الجديد على الحاجة إلى الحوار مع الإسلاميين ومن ثم يجد مشرف نفسه يقف موقف المتفرج، الأمر الذي يشكل وضعًا مختلفا كثيرًا عما كان عليه عندما كان رئيسًا للجيش. وقالت الصحيفة: إن الحكومة الجديدة وعدت أن تبدأ في الأيام والأسابيع القادمة، عملية يمكن أن تشكل نهاية لحقبة مشرف برمتها.

جولة في كتاب:

تأليف: د. عبدالقادر إسماعيل
عرض وتحليل: خليفة عبدالله التونسي

(دراسة تحليلية لاصطناع مشكلة جنوب السودان)

الأصولية المسيحية وأزمة الهوية في السودان

الحلقة الرابعة

إن الأصولية المسيحية الأمريكية تسلمت ملف السودان وخاصة جنوبه من الأصولية المسيحية البريطانية منذ عام ١٨٩٨ بعد احتلال بريطانيا لمصر عام ١٨٨٢، من خلال جهود متواصلة للفاتيكان وأوامر البابا ومجلس الكنائس العالمي ومجلس كنائس عموم أفريقيا وإرساليات التنصير ومدارسها بشتى أنواعها لتغير البنية الثقافية للجنوب وتخلق أزمة الهوية فيه، وانها على أبواب نجاح في إطار تنفيذ السياسة الأمريكية في السودان، وأنها نجحت فيما أخفقت فيه بريطانيا في القرن الثامن عشر والتاسع عشر... فماذا نحن صانعون؟

واليوم نستعرض فترة حكم نميري ١٩٦٩ ومحاولة حل مشكلة الجنوب واتفاق أديس أبابا ١٩٧٢، وتغير الأوضاع بعد فكرة تطبيق الشريعة الإسلامية التي تم لها النجاح، وما عقد من اتفاقيات (اتفاق كوكادم)، (الميرغني - قرنق) والتي رفضت شكلا ومضمونا

■ الفصل الرابع: الأصوليون المسيحيون يتفاوضون في جنوب السودان ١٩٧٢ / ١٩٨٩

عندما جاء انقلاب نميري ١٩٦٩ كانت الحرب دائرة بين حركة أنيانيا والجيش السوداني مما أدى إلى تردي أوضاع الجنوب وهجرة أهله إلى كل من أفريقيا الوسطى وأثيوبيا وأوغندا والكونغو، وخلق ازدواجية جديدة في المهجر، إضافة إلى ازدواجيتهم الثقافية، ولكن نميري اعترف بالواقع المعاش في الجنوب وأبعاد مشكلته وجذورها التاريخية وبالفوارق الاقتصادية وتأخير عمليات التنمية الاقتصادية (بيان نميري ١٩٦٩/٦/٩)، لندرك أن الذين صاغوا البيان وضعوا أيديهم على لب المشكلة (تعاطف دول الجوار مع القوى الجنوبية والكنائس الموجودة بها ودعمها المادي والأدبي لتلك القوى، والمساعدات التي تقدم الحركة أنيانيا العسكرية بمعرفة مجلس الكنائس العالمي، وكنائس أوروبا والولايات المتحدة بما يعني أن الدور الأساسي للمنصرين في أواخر القرن التاسع عشر بدأ يطفو على السطح، وإن تلك القوى الكنسية تواصلت مع الكوادر والقيادات الجنوبية التي تربت وتعلمت في مدارس الإرساليات التنصيرية وانها سارت في اتجاهين: الأول: الدفاع عن الوجود المسيحي كعقيدة وديانة بدأ ينتشر في وسط أفريقيا، ويجب الدفاع عنها في الجنوب السوداني (الكنيسة الأوروبية)، والثاني: تمثل في مجلس كنائس عموم أفريقيا ودول الجوار السوداني والذي تمثل في محورين: الصراع العربي الأفريقي والعقيدة المسيحية التي باتت أمراً هاماً وحيوياً في إطار دول الجوار وداخل الجنوب السوداني، وبالتالي كانت الأسلحة تأتي بشكل ضخم على حكومة أنيدي من حدود كل من أوغندا، الكونغو، أثيوبيا ووسط أفريقيا، ورغم أن النميري قام بزيارة الجنوب في أغسطس ١٩٦٩ تنفيذاً لتوجهه نحو السلام في الجنوب، إلا أن القوى الجنوبية وحدت صفوفها تحت حكومة أنيدي التي أشرنا إليها، والتي مثلث الاتجاه نحو التشدد لمراهنتها على استنزاف قوى الجيش السوداني والبعد الأفريقي ضد العربي فقد أشار بيان حكومة أنيدي الثورية بأنه (من حوالي ٧ سنوات بدأ السودانيون الجنوبيون الأفارقة حملتهم ضد السيطرة العربية) كما جاء ضمن تشكيلها القس بول بيوب وزيراً للتعليم، مما يعني تجذر الأصولية المسيحية فيها وأن مكمن المشكلة تتمثل في أزمة الهوية)، وعلى أي حال لم يكتب النجاح والاستمرار لحكومة أنيدي الثورية لغلبة الصراع القبلي والإقليمي على حركة قياداتها واختلاف وجهات النظر سواء داخل أو خارج السودان (ص ٢٧٠).

وبالمقابل كانت حكومة النميري تتجه نحو تنفيذ بيان ١٩٦٩/٦/٩، وأعطى النميري مساحة جديدة لمد العفو العام حتى أكتوبر ١٩٧٠ ثم إلى أكتوبر ١٩٨١، وأنشأ مجلساً للتنسيق للإقليم الجنوبي برئاسة الوزير الجنوبي جوزيف قرنق، كما عقد مؤتمر في جوبا ١٩٧١ لإيضاح الرؤية الاقتصادية والاجتماعية للجنوب (مكتب تنفيذي لشؤون الجنوب - إعادة التعمير - اللغة العربية هي اللغة الأساسية)، وعلى الجانب الآخر بدأ جوزيف لاجو في توحيد صفوف القوى الجنوبية تحت إمرته تحت مسمى (حركة تحرير جنوب السودان)، وأعلن جوزيف لاجو أن أنيانيا هي السلطة الوحيدة في جنوب السودان، كما أعلنت الحركة توجهاتها في مباشرة حق تقرير

■ كانت الأسلحة تأتي بشكل ضخم على حكومة أنيدي الجنوبية عن حدود كل من أوغندا والكونغو وأثيوبيا ووسط أفريقيا، والتي راهنت على استنزاف الجيش السوداني والبعد الأفريقي ضد العربي

■ **بعد فشل حكومة أنيدي توحدت الصفوف خلف جوزيف لاجو تحت مسمى (حركة تحرير جنوب السودان)، وإعلانه أن أنيانيا هي السلطة الوحيدة في جنوب السودان**

■ **الدور المحوري لأثيوبيا من خلال مساندة الغرب للحد من المؤثرات العربية الإسلامية**

المصير للجنوبيين بكامل حريتهم، أما الاستمرار في السودان المتحد أو كإقليم مستقل أو رفض أي وحدة مفروضة من الشمال، ويمكن القول إن الحركة أعطت لحكومة الثورة مفاتيح للتفاوض في إطار المشكلة، ثم أشار المؤلف إلى الدور المحوري لأثيوبيا في المنطقة (أن تعمل من خلال مساندة غربية كذراع أقوى في المنطقة والحد من المؤثرات العربية الإسلامية) إلا أنه تمت صفقة في العلاقات السودانية الأثيوبية عام ١٩٧١، حيث أغلقت السودان جميع مكاتب الحركة الثورية الأرتيرية في الخرطوم وكسلا، وبالتالي أوقف هيلاسلاسي المساعدات التي تقدم لحركة تحرير السودان، واتجهت الرؤية نحو حل مشكلة جنوب السودان والتي ظهرت فيما يلي:

١ - الإعداد لاتفاق أديس أبابا ١٩٧٢ ودور مجلس الكنائس العالمي: من خلال مايلي:

(أ) زيارة منصور خالد إلى الفاتيكان كإحدى دعائم حركة التمرد في جنوب السودان، حيث كان يمدها بالمال والسلاح بجانب العون السياسي والدور النشط لمدارس الإرساليات التنصرية الكاثوليكية في الجنوب.

(ب) قيام النميري بدعوة مؤتمر كنائس عموم أفريقيا للقيام بزيارة أخرى للسودان وإطلاعهم على الحل، حيث قام المؤتمر بالاتصال بالقيادات الجنوبية في دول الجوار وفي دول غرب أفريقيا شارحاً لهم وجهة نظر الحكومة ورغبتها في التسوية السلمية للمشكلة، كما قام مجلس الكنائس العالمي في ١٩٧١/٨/٦ بتوجيه خطاب لتلك القيادات لنفس الغرض.

(جـ) في أغسطس ١٩٧١ أبلغ كل من مادنج دي جرانج، لورانس وول مجلس الكنائس العالمي أن القيادات الجنوبية قد وافقت على الدخول في مفاوضات في إطار السودان الموحد، واشترطوا سحب قوات الجيش من ريف الجنوب بضمان منظمة الوحدة الأفريقية والأمم المتحدة لأية تسوية في الجنوب، وعين جوزيف لاجو نائباً عنه في المفاوضات هو مادنج دي جرانج ومساعداً له لورانس وول.

٢ - اتفاق أديس أبابا ١٩٧٢: الذي جاء على رؤية تقترب من النظام الفيدرالي، وهو الحكم الذاتي الإقليمي، وسمي بقانون الحكم الذاتي الإقليمي، ويشير جون قرنق أو جارانج (بأن اتفاق أديس أبابا ١٩٧٢ رغم كل نواقصه هو أكبر إنجاز لنا، لقد كان حجر الزاوية للوحدة الوطنية والتي تمهد الطريق للسلام) وقد أسس جون قرنق لهذا الاتفاق من خلال اتجاهين أساسيين:

الأول: هو اعتراف أديس أبابا بالمسيحية كعقيدة في جنوب السودان، بجانب اللغة الإنجليزية لغة رئيسية في الجنوب.

الثاني: الوصول بالجنوب إلى حكم ذاتي إقليمي، وبالتالي كان الاتفاق من وجهة نظر قرنق هو اللبنة الأولى للبدء في المراحل النهائية التي وصلوا إليها فيما بعد.

وهاتان النقطتان: اللغة والمعتقدات بجانب قانون الحكم الذاتي هما ما تمنت القيادات الجنوبية الوصول إليها في مراحل التمرد المختلفة، إلا أن القوى السياسية الشمالية عارضت اتفاق أديس أبابا ١٩٧٢ (عثمان خالد مضوي - الصادق المهدي..) وبنت معارضتها على الرؤية الدينية، وأنه أعطى للأصولية المسيحية ما كانت تطمح إليه، حتى جاءت فكرة تطبيق الشريعة لدى النميري، التي دفعت الأصولية المسيحية للتخندق ضدها ويقول جون قرنق: (إن

النميري قسمنا إلى قسمين مسلمين ومسيحيين وإلى عرب وأفارقة) وأكد أن هذه الأوضاع سوف تستهلك قريباً، ويقول الكاتب (على أي حال تطبيق الشريعة الإسلامية في السودان كان أحد المحاور الرئيسية في انهيار نظام حكم نميري وانهيار اتفاق أديس أبابا ١٩٧٢).

وبعد رحيل نميري مباشرة بدأت الاتصالات بين الجزولي نصرالله رئيس وزراء السودان وجون قرنق عام ١٩٨٥، ورأى الجزولي دفع الله أنه يجب الاعتراف واحترام اتفاق أديس أبابا ١٩٧٢ كقاعدة لتسيير أحوال الجنوب، والاعتراف بالخصائص الثقافية للجنوب، والاعتراف بأن الجنوب غير متطور ويجب بذل جهود صادقة لتطويره، ويجب اعتبار أن الدين ليس قوة للتقسيم فهناك مسلمون ومسيحيون في الشمال والجنوب، وأن مشكلة الجنوب لم تبدأ مع القوانين الإسلامية، وبالتالي دارت المفاوضات بين الأصولية المسيحية الجنوبية والقوى السياسية الشمالية بعد رحيل نميري في إطار بناء سودان علماني، وجاء اتفاق الميرغني - قرنق في إطار رؤية وافقت عليها الحركة من حيث المبدأ لإيجاد سودان جديد (الحركة الشعبية والجيش الشعبي لتحرير السودان التي باتت أمراً واقعاً ملموساً)، وبعد أن حل المجلس العسكري الانتقالي نفسه بعد عام وأجريت الانتخابات وشكل حزب الأمة الوزارة، ويمكن القول إن تطبيق الشريعة الإسلامية في السودان واستمرارها وعدم إلغائها بعد رحيل نميري كان سبباً سياسيّاً في أن جون قرنق لم يتعاون مع النظام الجديد في السودان، ورغم ذلك جاء توقيع إعلان مبادئ كوكادم كمحاولة لرؤية مشتركة بين القوى السياسية في الشمال والجنوب في مارس ١٩٨٦، ويعد أحد إنجازات حكومة التجمع الوطني للإنقاذ الوطني، والذي جمع كل أطياف الشمال والجنوب، وأعطى الاتفاق في بنده الثالث (إلغاء قوانين سبتمبر ١٩٨٣ وجميع القوانين الأخرى المقيدة للحريات - عقد مؤتمر دستوري تحت شعار السلام، والعدالة والديمقراطية والمساواة ويتضمن جدول أعماله: مشكلة القوميات، حقوق الإنسان الأساسية، نظام الحكم، مشكلة الدين والتنمية..)، ولكن اتفاق كوكادم لم يكتب له البقاء طويلاً، وجاء بعده اتفاق الميرغني قرنق الذي أشار إلى تجميد المواد الخاصة بالحدود في الشريعة الإسلامية، وبالتالي يمكن القول إن الحركة الشعبية نجحت في تحجيم التوجهات في إطار تطبيق الشريعة الإسلامية بعد نميري، ولكن هذا الاتفاق لم يقابل بالرضى من القوى السياسية الشمالية خاصة الجبهة القومية الإسلامية التي رفضته شكلاً ومضموناً وأيضاً حزب الأمة، مما دفع إلى ترتيب الأوضاع من خلال المؤسسة العسكرية، من خلال الانقلاب الذي قاده الرئيس عمر البشير وسيطرة حسن الترابي ورفاقه على الجيش، ويمكن القول إن الحركة الإسلامية قد نجحت في النهاية في تطبيق الشريعة الإسلامية في السودان، سواء بعد أن استولى عبدالرحمن سوار الذهب على السلطة ولقاءاته مع حسن الترابي، أو بعد ذلك في عهد البشير، وصنفت القوى السياسية السودانية كما يلي: التجمع الوطني وضم القوى السياسية والنقابات، الحركة الشعبية لتحرير السودان بقيادة جون قرنق، الإخوان المسلمين بقيادة حسن الترابي (الجبهة الإسلامية القومية).

■ **جون قرنق: اتفاق أديس أبابا ١٩٧٢ رغم كل نواقصه هو أكبر إنجاز لنا**

■ **كتب النجاح في النهاية لتطبيق الشريعة الإسلامية في السودان**

سيبقى ... الإسلام

شعر: شريف قاسم

سيبقى رغمَ أنفِهمُ عصيًا على الإفناءِ لم يبلغْ عِتيًا
أتانا بالنجاةِ اليومَ نورا ومجدًا زاهرًا، وهدى جليًا
هو الإسلامُ لا تجزعْ لخطبٍ ولا تركنْ لطاغٍ يا أُخيًا
ففخرُكَ بالكتابِ إذا استمدُّوا من الإفرنجِ قانونًا بَغيًا
وعشْ بالسُّنَّةِ الغرَّاءِ عبدًا لربِّ العرشِ مرضيًا نجيًا
وجاهدْ نفسَكَ اشتاقتْ لعزٍّ ولا تكُ يا أخا التقوى نسيًا
فدينُكَ للورى ينبوعُ برٍّ ولن تلقى بجنَّتِهِ شقيًا
تدفَّقَ بالشَّذا الفوَّاحِ يروي خمائلَ في مغانينا سخيًا
وعادَ وكفُّه ماءٌ وطيبٌ فناغمَ في المدى حقلًا زكيًا
وجاءَ ببهجةِ الأيامِ يجني بنوه بظلِّه ثمرًا شهيًا
تألَّقَ بالهدى، وشدا بفجرٍ فأطربَ في مواسمِهِ - حفيًا
هو الإسلامُ والأبرارُ جاؤوا يزاحمُ سعيُهم أُفُقَ الثُّريا
تناجيه المحاجرُ صادياتٍ لنورٍ لم يزلْ وجهًا نديًا
فآمالٌ زهتْ من بعدِ نأيٍ لتُمتعَ بالهدى جيلًا أبيًا
أفاضَ عليه بارئُنا قبولًا فأغناهُ ابتهاجًا في المحيا

ويحلو مصحفُ الرحمنِ فيه ... دليلا مشرقًا وهدى رضيًا
يعلمُه المودةَ والتآخي ... وكان بنهجِه الأسمى حريًا
أيا جيلَ البطولةِ والمعالي ... صباحا جئتَ تشدو أو عشيًا
ركلْتَ مبادئَ الإلحادِ تأبى ... نظاما لم يكن أبدا سويًا
وعشْتَ تذبُّ عن دينٍ قويمٍ ... وكنتَ ، وقد أشاحوا ألمعيًا
ولم تغْرُرْكَ فتنتُهم بلهوٍ ... وعفتَ قبائحَ الدنيا تقيًا
بما في الزيفِ فرحتُهم تمادت ... وأنتَ لأجلِهم عشتَ الشَّجيًا
وجُروا لابتذالٍ وانحطاطٍ ... وتطلبُ أنت للقومِ الرقيًا
لقد طحنتْ حناجرُهم كلاما ... فكان الخبزُ للجوعى دويًا
نياشينٌ بطولاتٌ شموخٌ ... أريتُكَ ـ ويكَ ـ أم شيئا فرِيًا !!
أم المعروفُ أمسى منكراتٍ ... ومنكرُهم غدا رُطبا جنيًّا !!
بكيتُ عليهمُ ـ والله ـ حزنا ... وقد هجروا المآثرَ والنَّبيا
وردُّوا وحيَ بارئهم جفاةً ... وعافوا المجدَ والسِّفرَ العَليا
وها هم بين أسواقِ الدنايا ... أسيرَ هوىً تسكَّعَ أو غبيًّا
وآخرَ ـ ويله ـ قد باتَ خِدنًا ... لأربابِ السياسةِ لندنيًّا
وألكنَ يأكلُ الحرفَ المصفَّى ... لكيلا يعرفَ الناسُ الخفيًّا
إذا اصطكتْ نواجذُه لأمرٍ ... ظننتَ أخا البواطنِ أعجميًّا
زمانٌ تُخلطُ الأوراقُ فيه ... وينسى اليعربيُّ اليعربيًّا
ويمسي المؤمنُ المكلومُ فيهم ... وقد مكروا ـ عدوًّا أجنبيًّا
ولكنْ حسبنا أنا سجدنا ... بدنيانا لبارئنا بُكيًّا

كيف تحمي نفسك من السرطان؟

● خفف من تناول اللحوم والدهون

لا تتناول اللحوم كثيراً. حيث تكثر حالات الإصابة بسرطان البنكرياس في صفوف الأشخاص الذين يتناولون اللحوم بكثرة، يعزى ذلك إلى اللحم بحد ذاته أكثر منه إلى الدهون. تظهر دراسات عديدة أن الإكثار من تناول اللحم المقلي أو المشوي يعزز فرص الإصابة بسرطان البنكرياس. في اليابان، يزيد تناول اللحم على الأقل مرة واحدة نسبة الإصابة بسرطان البنكرياس حتى ٥٠ في المئة.

في هذا المجال، اكتشفت دراسة سويدية أن تناول اللحم المقلي والمشوي يزيد نسبة الإصابة بهذا السرطان، أما في لوس أنجلوس يتعرض الأشخاص الذين يتناولون لحم البقر على الأقل خمس مرات أسبوعيًا للإصابة بسرطان البنكرياس أكثر بضعفين، فقد كشفت تجربة أجريت على الحيوانات التي تغذت على الدهون عن خلايا متضررة في البنكرياس.

إن لم تكن الدهون في اللحوم هي التي تحفز سرطان البنكرياس، فما المحفز إذن؟ لا أحد يعرف ولكن يُشتبه بمادة النيتروسامين المسببة للسرطان والتي يمكن أن تتشكل من نتريت الصوديوم المستخدم كواق في اللحوم المعالجة. يساعد الفيتامين C على صدّ النيتروسامين مما يفسر على الأرجح الوقاية التي تؤمنها الفواكه المحتوية على الفيتامين C.

النصيحة الفضلى التي يمكن أن نقدمها للقارئ لتجنب سرطان البنكرياس تكون في تناول الكثير من الفاكهة. حيث تؤكد الدراسات أن الأشخاص الذين يتناولون الفاكهة بكميات كبيرة لا يصابون كثيراً بهذا النوع من السرطان. فقد اكتشفت دراسة سويدية أن تناول الحمضيات يوميًا يخفض نسبة الإصابة به حتى النصف أو الثلثين مقارنة مع تناول الحمضيات أقل من مرة واحدة أسبوعيًا. فيما أظهرت دراسة أخرى أن الفواكه المجففة والطماطم تحمي من هذا السرطان.

حيث أظهرت دراسة أجريت على شعب «الكاجون» في لويزيانا (أعلى نسبة إصابة بسرطان البنكرياس في البلاد)، أن الفواكه قد تكون الترياق للنظام الغذائي المعتمد على اللحوم والمنبه لهذا السرطان. بعبارة أخرى، يمكن أن تضع حداً لميل اللحوم إلى تحفيز سرطان البنكرياس.

● ماذا عن القهوة والشاي؟

أظهرت دراستان في بداية ثمانينيات القرن العشرين أن القهوة تنبه سرطان البنكرياس وأن احتساء فنجان واحد أو فنجانين في اليوم يضاعف خطر الإصابة به. منذ ذلك الوقت، أجريت عشرات الدراسات حول هذا الموضوع ولم تظهر أي خطورة من القهوة العادية أو المنزوعة الكافيين ما دفع غالبية الباحثين إلى استبعاد القهوة عن لائحة العناصر المسببة لسرطان البنكرياس.

كذلك لا يبدو أن الشاي يشكل تهديداً على الصحة، فقد أجريت على الأقل عشر دراسات حول تأثيره على سرطان البنكرياس ولم تظهر أي أدلة على ذلك. إلا أن بحثاً بريطانيًا أفاد عن مضاعفة خطر الإصابة بهذا السرطان عند احتساء ثلاثة فناجين أو أكثر من الشاي.

من جهة أخرى، اكتشف العلماء الإيطاليون أن الشاي يخفض خطر الإصابة حتى النصف فيما لم تكشف ٨٠٪ من التقارير عن وجود أية علاقة

على الإطلاق. من هنا يبدو أن الشاي لا يؤثر على سرطان البنكرياس.
وإذا كنت قلقاً من الإصابة بسرطان الجلد، فالنصيحة تكون في التخفيف من الزيوت الغنية بالأحماض الدهنية من نوع أوميغا-٦؛ ومنها: زيت الذرة، وزيت العصفر، وزيت دوار الشمس، وتناول المزيد من دهون الأوميغا-٣- الموجودة في السمك. عندما تحتوي الخلايا على الكثير من الأوميغا-٦- وكمية غير كافية من الأوميغا-٣- يزداد إنتاج البروستغلنديين، الأمر الذي يشجع على نمو الأورام الجلدية، ففي تجارب جرت على الفئران، شجع زيت العصفر ودوار الشمس الغنيان بأحماض الأوميغا-٦ على نمو الورم الملاني.
أظهرت دراسة حديثة أن مرضى الورم الملاني تناولوا الزيت الذي يحوي أحماضاً دهنية غير مشبعة متعددة من نوع أوميغا-٦ بنسبة مضاعفة مقارنة مع المجموعة نفسها من المرضى غير المصابين بالسرطان. يُنصح بتناول السمك مرتين في الأسبوع مع تجنب الزيوت النباتية الغنية بحمض اللينوليك مثل زيت الذرة ولا بأس بتناول زيت الزيتون كذلك. يحارب التزود بمضادات التأكسد الموجودة بكثافة في الفواكه والخضار قدرة دهون الأوميغا٦-على نمو الورم الميلاني.

• الخضار في مواجهة سرطان بطانة الرحم

يقول الباحثون: إن النظام الغذائي يؤدي دوراً مهماً في الإصابة بسرطان بطانة الرحم. حيث أظهرت الأنظمة الغذائية التي اتبعتها النساء المصابات وغير المصابات بسرطان بطانة الرحم أن اللواتي تناولن الجزر، السبانخ، البروكولي، الشمام أو الخس (أغذية غنية بالكاروتين) على الأقل مرة واحدة يومياً تعرضن بنسبة ٢٧٪ للإصابة بسرطان بطانة الرحم مقارنة مع النساء اللواتي تناولن هذه العناصر الغذائية أقل من مرة واحدة أسبوعياً. كذلك، يخفض تناول اللبن، الجبن وغيرهما من المأكولات الغنية بالكالسيوم نسبة المخاطر.

• سرطان البروستاتا ومخاطر المنتجات اللبنية

يكمن خطر الإصابة بهذا السرطان في النظام الغذائي الغني بالدهون والمنتجات اللبنية. أظهرت البحوث أن الذين يشربون كوبين من الحليب يومياً هم عرضة لخطر الإصابة بسرطان البروستاتا بنسبة ضعفين مقارنة مع الذين يشربون كوباً واحداً ويعتبر محبو الجبن والبيض واللحم أكثر عرضة للإصابة بهذا السرطان. يبدو أن المشتبه به في الحليب هو الدهن، حيث اكتشف الاختصاصيون الذين عاينوا الأنظمة الغذائية لدى المصابين وغير المصابين بسرطان البروستاتا علاقة هذا الأخير مع الحليب الكامل الدسم وليس مع الحليب غير المقشود. يزيد شرب أكثر من ثلاثة أكواب من الحليب الكامل الدسم يومياً خطر الإصابة بالسرطان أكثر بضعفين ونصف الضعف.

• سرطان الحنجرة

بما أن سرطان الحنجرة يصيب المدخنين والمدخنين السابقين، تنفع الوصفات الغذائية التي تساعد على صد أنواع السرطان الأخرى المتعلقة بالتدخين، مثل سرطان الرئة في الوقاية من سرطان الحنجرة. الحل هو البيتا كاروتين. يبدو أن تناول الأغذية الغنية بالكاروتين (جزر، بطاطا حلوة، خضار خضراء ويقطين) يساعد المدخنين السابقين في الفترة الأولى بعد إقلاعهم عن التدخين ذلك أن الكاروتين يساعد الحنجرة على الشفاء بُعيد الإقلاع عن التدخين، لذا يستبعد الإصابة بسرطان الحنجرة. لم يحم تناول الكثير من الأغذية الغنية بالكاروتين المدخنين من الإصابة بسرطان الحنجرة بل المدخنين السابقين فحسب.

• تناول الطماطم

يشكل الليكوبين عنصراً صاداً لسرطان البنكرياس ويمكن إيجاده في الطماطم. وفقاً لدراسة أجرتها جامعة «جونز هوبكنز»، قد يؤدي انخفاض معدلات الليكوبين في الدم إلى سرطان البنكرياس. فحص الباحثون عينات دم لستة وعشرين ألف شخص منذ عشر سنوات بحثاً عن أسباب نمو سرطان البنكرياس، واكتشفوا فرقاً كبيراً في العناصر الغذائية تمثل في انخفاض معدل الليكوبين، فالأشخاص الذين يكون معدل الليكوبين عندهم أكثر انخفاضاً في الدم يتعرضون للإصابة بسرطان البنكرياس أكثر بخمسة أضعاف مقارنة مع الأصحاء الذين يتمتعون بمعدل مرتفع من الليكوبين في الدم. يشير انخفاض معدل الليكوبين إلى انخفاض نسبة استهلاك الطماطم، كذلك البطيخ غني بالليكوبين، الصباغ الذي يمنحه لونه الأحمر. لا يعتبر التوت الأحمر مصدراً جيداً لليكوبين لأنه يحصل على لونه الأحمر من مادة كيماوية مختلفة.

■ **الغذاء الصحيح يمنع سرطان البنكرياس من النمو، خصوصا أن هذا الأخير مقاوم للعلاج.**

■ **تساعد الكثير من الأغذية في منع سرطان البنكرياس، خصوصاً الفاكهة والحمضيات والطماطم والخضار**

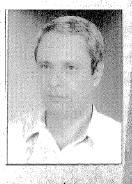
■ **التخفيف من الزيوت الغنية بالأحماض الدهنية يعالج سرطان الجلد**

■ **تناول فنجانين من القهوة في اليوم الواحد يضاعف الإصابة بمرض سرطان البنكرياس**

الزيادة في أسعار البترول العربي.. ترعب إسرائيل

قبل الزيادة المحتملة في أسعار البترول، والتي من المتوقع أن تزيد في دخول الدول العربية، نرى الموازنة الإسرائيلية تزيد على موازنات الدول العربية مجتمعة حوالي ٢١ مليار دولار، لكن الزيادة المتوقعة في البترول سترفع من الموازنة العربية حوالي ٢٠٠ مليار دولار، وهذه الزيادة تقلق إسرائيل قلقاً بالغاً، وغريباً، وغير مبرر، إلا أن إسرائيل - كعادتها - تفسر كل ظاهرة لصالحها، وتوعز بأن الزيادة الجديدة ستمكن العرب من قلب موازين القوى لصالحهم في المنطقة، وفي هذا أكبر الخطر على أمن إسرائيل ومستقبلها!!.

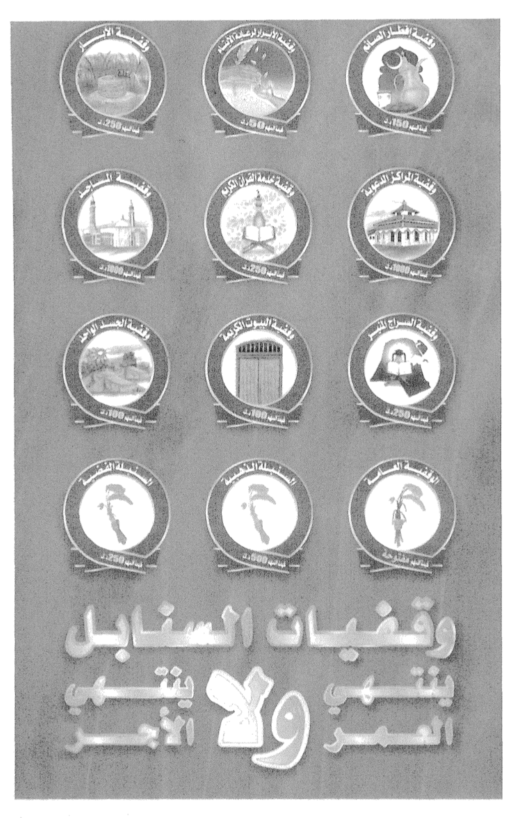
والحسابات المنطقية لنسبة الزيادة المحتملة في أسعار البترول إذا ما تخطى سعر البرميل حاجز المئة دولار، لا يمكن حسابها بهذه النظرة العنصرية العدائية الحاقدة المتسلطة، لأن زيادة أسعار البترول سترفع - حتماً - أسعار كل ملحقات الإنتاج لهذه الصناعة، والمعتمدات الإنتاجية على البترول ومشتقاته، وهذه الأشياء تعتمد إسرائيل عليها، لأنها أكبر دولة مصنعة في المنطقة لملحقات البترول ومشتقاته.



بقلم:
يوسف شهير
yo-shahir-mshoer52@yahoo.com

التهويل - إذن - في مسألة الزيادة المنتظرة، يهدف إلى خلق أجواء من الحقد الدولي باتجاه الدول العربية، وكأنها هي التي رفعت أو تسببت في الرفع، بينما العكس هو الصحيح، وهذا الحقد من شأنه التصدي لهذه الزيادة بكل أساليب الاستنفاد، لتعطيل عجلة التنمية العربية، وخاصة تلك الحاصلة وبجدارة في منطقة الخليج العربي، والعمل على تضييق الخناق عليها، لحرمانها من توظيف فروق الأسعار في تعديل الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط لصالح العرب بعد نصف قرن من الزمان مضى لصالح إسرائيل، ووأد كل محاولة تطور منتظرة لهذه الأمة المبتلاة بهذا العدو الحاقد الناقم المتربص بكل صغيرة وكبيرة لها.

والمحزن والمؤسف في نفس الحين، أن دولاً عربية تبنت هذا التوجه المتربص بالعديد من الدعاوى الباطلة، والتي لا يمكن وصفها إلا بالحسد السافر، والحقد الغافل عن إرادة الله في شأن خلقه، رافعة لواء وصوت أعدائها في وجه إخوانها في العروبة والإسلام والمصير، وإنما شرفهم ومجدهم، ورقيهم، وغناهم؛ لهذه الأمة، والتاريخ خير الشاهدين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.



يمكن التبرع بقيمة السهم مباشرة أو عن طريق التبرع النقدي أو الاستقطاع البنكي بنظام الدفعات
المقر الرئيسي : 888808 داخلي : 222 الخط الساخن للفروع : 822855
الخط الساخن للوحدات: 3921977 خدمة مندوب الخير : 9322405 / 9322406

هواتف الفروع

■ صباح السالم:	5519009	■ الصليبيخات:	4870242
■ الأندلس	4899761	■ الفيحاء:	2531315
■ مجمع الأوقاف	822855	■ الصباحية 1:	3623614
■ القرين	5436910	■ الصباحية 2:	3622146
■ الروضة	2545022	■ الخالدية:	4843457

■ الجهراء: 4556001

هواتف الوحدات: وحدة الأوقاف 2453049 وحدة مجمع الدبوس (1) 3921977 وحدة الجهراء: 4584152

اللجنة النسائية جنوب السرة منطقة حطين ق 4 بجانب بيت التمويل الكويتي 7031855 - 7031844